متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال وسبل تفعيلها "دراسة ميدانية"

إعداد
د/ حنـــان محمد فوزى الصادق
أستاذ أصول تربية الطفل المساعد - قسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنوفية

أولا:الإطار العام للدراسة:

- **مقدمـــه:**

شهدت المجتمعات العربية مع بداية الألفية الثالثة تغيرات متسارعة في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي ترتب عليه ظهور أنماط سلوكية جديدة في هذه المجتمعات، أبرزها التغير الواضح في علاقة الأفراد بالدولة والمجتمعات التي ينتمون إليها، رافق ذلك ظهور أنماط تفكير وممارسات أثرت سلبا في تماسك المجتمع كان من أبرزها الثورات وعدم الاستقرار وانتشار العنف والتطرف والعنصرية، والنزوع نحو الهجرة، والفشل في خفض معدلات البطالة والجهل وغياب سيادة القانون وغيرها، بالإضافة إلى الشعور بالاغتراب وعدم الإحساس بالهوية والانتماء.

كما ساهمت العولمة بتداعياتها الثقافية والاقتصادية والايديولوجية المختلفة في فرض العديد من التحديات والتي تحمل في مضامينها تهديدا كبيرا لكل المجتمعات على حد سواء؛ فمع العولمة لم يعد العالم كما عهدناه فيما مضى؛ فالحدود الثقافية في طريقها إلى التلاشي مما يسمح بانتقال الكثير من الأفكار والمعتقدات التي تكاد تقضي على الخصوصية في كثير من المجتمعات وبالتالي لا يبقى للمكان والتاريخ أي معنى في ظل السعي إلى اللحاق بركب العولمة الأمر الذى يشكل خطرا على كل من الدول والمجتمعات من خلال التأثير في مقومات المواطنة والولاء عند أفرادها.

هذا فضلا عن أن انتشار ظاهرة العولمة وما حملته من متغيرات علمية وتقنية عمل على تكوين مواطن لايحمل خصوصية مجتمع معين ويكاد يشعر

بأن لا وطن له، الأمر الذى يضاعف من عدم الاحساس بالهوية ويلقى بتداعيات اجتماعية وثقافية تؤثر على أنماط الحياة ووسائلها ومتطلباتها(عبد اللطيف عبد العزيز الرباح،٢٠١٧، ١٦) *.

وعلى هذه الخلفية أصبحت التربية التى تسعى إلى الحفاظ على الهوية وتعزيز الانتماء وتكوين المواطن الذى يستطيع العيش بنجاح داخل مجتمع يعتز بخصوصيته جنبا إلى جنب مع السعى للتواصل مع الآخر من المسائل المهمة التي تواجه دول العالم في القرن الحادي والعشرين، قرن انتشار أبعاد العولمة وتغلغلها في مناحي حياة الإنسان، وباتت الجهود التربوية تتجه اليوم نحو تعزيز الانتماء الوطني، فى ذات الوقت كشفت العديد من التجارب الدولية عن أنه من الصعوبة بمكان الوصول إلى استقرار حقيقي في ظل بيئة لا تقبل التنوع، ولا تتسامح مع الاختلافات(رضوى عمار وآخرون، ٢٠١٤، ٣) .

ووسط هذا النظام العالمي الاجتماعي والقيمي المتغير، وفي عصر الانفجار المعرفي والثقافي، وتعقد شبكات الاتصال والتواصل بتكنولوجيا عالية المستوى لم يعد مقبولا تجاهل التربية لمتطلبات العصر الجديد؛ وهذا ما يحتم على المؤسسات التربوية أن تؤسس لتربية جديدة تتسم بالوعي الفكري والأدائي؛ حتى تؤهل المواطن لممارسة أدوار فاعلة في المجتمع المعاصر وهى التربية من أجل المواطنة، والتى تشكل صمام الأمان لتماسك النسيج الاجتماعي للدول والشعوب من خلال تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع هذه التغييرات ومواجهة تحدياتها في ضوء خصوصية كل مجتمع، وقد اتخذ هذا الموضوع عناية المفكرين والباحثين في جميع المجالات وأصبح من القضايا المهمة والملحة فى الوقت الراهن التى تفرض نفسها فى ظل الاهتمام بقضايا الهوية الثقافية، وكذلك الاهتمام بإصلاح منظومة التعليم فى مصر(ميساء محمد مصطفى، ٢٠١٦، ٤٠٨).

(*) يمثل الرقم الأول بعد اسم المؤلف بين القوسين العام الذي نشر فيه المرجع، أما الرقم أو الأرقام التالية فإنه يمثل رقم أو أرقام الصفحات.

لقد أصبحت التربية من أجل المواطنة واحدة من أهم القضايا الفكرية والسياسية في العالم المعاصر، وأصبحت مؤسسات التربية معنية اليوم أكثر من أي وقت مضى بالعمل على بناء وتشكيل وعى الأفراد بمفهوم للمواطنة قائم على المشاركة الحرة والمسئولة فى الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعاتهم(خالد صلاح حنفى،٢٠١٧، ١٢٤) ومنتج لقيم التسامح والاختلاف وقبول الآخر في مواجهة موجات العنف والتطرف التي تجتاح العالم بأسره(كمال حامد مغيث، ٢٠١٧، ١٢٧).

ويجمع التربويون على أن التربية من أجل المواطنة تعد من أهم السبل لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين وهى نوع من التربية الوقائية كما أنها الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية(زكى رمزى مرتجى ومحمود محمد الرنتيسى، ٢٠١١، ١٦٢)(محمد على حمزة، ٢٠١٦، ١). وتؤكد أدبيات موضوع التربية من أجل المواطنة على أنها معنية ببناء المواطن الصالح الذي هو أداة لبناء الوطن، لهذا ينبغي أن تبنى على مبادئ عامة للحقوق والواجبات التي تمارس في إطار ديمقراطي شامل تتجسد في علاقة المواطن مع وطنه من جهة ودولته من جهة أخرى، بالإضافة إلى العمل على تشكيل الفرد الإنساني القادر على مواجهة الاجتياح العالمي والتكيف مع المجتمع الدولي والمشاركة في إرساء السلام العالمي(على صباغ،٢٠١٤، ١٠٧) وما من شك فى أننا في أمس الحاجة إلى هذه التربية في ظل الأحداث الراهنة والمتوقعة الحدوث التي أكدت كلها على ضرورة تعزيز روح العطاء والانتماء والولاء الصادق لدى المواطن. ولن يتأتى ذلك، إلا إذا اتخذت التربية فى كل مؤسساتها من الإنسان المواطن محورا، ومن المبادئ والقيم الديمقراطية أسلوبا، ومن القيم العالمية هدفا تسعى إلى تحقيقه.

فالتربية من أجل المواطنة تهدف فى جوهرها إلى إعداد الأطفال والشباب وتنشئتهم على المشاركة فى الشأن العام للحياة الاجتماعية فى المجتمع، وهذه التربية تحتاج إلى مسيرة تعليمية مديدة فهى عملية تستمر مدى الحياة فى جوهرها وتأخذ أبعادا عملية ومعرفية ووجدانية(على أسعد وطفة، ٢٠٠٦، ١٠٦).

ورياض الأطفال هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية الأولى – الملحقة بالمدرسة – التي وظيفتها التربية، والتى تسعى إلى تنمية الاتجاهات الموجبة – من وجهة نظر المجتمع – لدى الأطفال، وتعدهم للمواطنة الصالحة من خلال نقل نتائج الخبرات الإنسانية المختلفة لحسن إعدادهم على أساس خلقي، مستغلة في ذلك مرونة وقابلية الأطفال للتشكيل في مراحل العمر المبكرة، ومجابهة للدور المتعاظم للعولمة التي تؤثر سلبا على منظومة القيم والمفاهيم والاتجاهات ومشاعر الانتماء والروابط بين الطفل ومجتمعه(رفعت عمر عزوز،٢٠١٢، ١١٩).

وتطرح الدراسة الراهنة قضية متطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة في النظام التربوي المصرى في مسايرته لعملية التغيير السياسي والاجتماعي المطلوب لإنجاح بناء الدولة الحديثة ولإعداد مواطن الغد الذى يعى متطلبات المواطنة، ويسعى لقيادة عملية التنمية الشاملة، وذلك بالاستناد إلى التربية السليمة عبر مناهج تعليمية تعتمد على الأسس الحديثة فى تربية الطفل وتقوم على مبادئ حرية التعبير وتعزيز حقوق الانسان والمشاركة التي تشكل قاعدة التغيير نحو القيم المستقبلية التي تسعى إلى تحقيقها شعوب العالم في مستقبلها القريب.

- **دراســـات ســـابقة:**

لا تزال الدراسات البحثية حول موضوع التربية من أجل المواطنة قليلة في الدول العربية بصورة مجملة مقارنة بالتغيرات المحلية والعالمية والظروف التى تواجهها شعوب المنطقة العربية فى الوقت الراهن، ولكن ما يتوافر من دراسات – حسب ما يقرره الباحثون - يوضح أن النظرة إلى هذا المفهوم لا تزال ضيقة وغير معبرة عن المفهوم الحديث للمواطنة القائم على مرجعية واضحة من الحقوق والواجبات والتفاعل في مجتمع مدني.

فلا تزال غالبية الدراسات العربية في هذا المجال تعالج موضوع المواطنة من منظور يركز على واجبات المواطن تجاه الدولة ويكشف تتبع الدراسات التي أجريت خلال العقدين الأخيرين عن أنه لا يزال ينظر إلى المواطنة بأنها هدف للمواد الدراسية ذات البعد الاجتماعي كالدراسات الاجتماعية، والتربية الإسلامية، واللغة العربية، والتربية الوطنية(سيف ناصر المعمرى،٢٠١٥،

١٨٣)، حيث يظهر من خلال هذه الدراسات أن التركيز في موضوع تربية المواطنة يكون على المحتوى المعرفي لها على حساب الجانب العملي السلوكي، ويوجد عدد كبير من الدراسات العربية التي سعت إلى تحليل مضامين الكتب الدراسية من أجل الكشف عن مدى تضمنها لقيم المواطنة، الأمر الذى لا يعد مؤشرا كافيا على تعزيزها لدى الناشئة.

كما يؤكد الدارسون لهذه القضية أنه لا تزال التربية من أجل المواطنة تهدف إلى بناء شعور وطني رمزي قائم على ترديد بعض الأغاني الوطنية، بدلا من أن تركز على الدستور والقيم المدنية، وحقوق الإنسان والمواطنة، وحرية التعبير وغيرها من الجوانب التي تعرف بها الدولة المدنية التي تقوم على مبدأ المواطنة(خالد صلاح حنفى،٢٠١٧)(داليا الجيزاوى، ٢٠١٧).

بالإضافة إلى ماكشفت عنه نتائج بعض الدراسات من غياب البعد العالمى للمواطنة مع المفاهيم الخاصة بالتعايش الإنسانى سواء تجاه الثقافة المحلية أو المجتمعات الخارجية، الأمر الذى يستلزم من مؤسسات التربية ضرورة الاهتمام بالبعد العالمى للمواطنة لإعداد النشء للحياة المهنية والشخصية فى القرن الحادى والعشرين(السعيد محمد رشاد،٢٠١٣)(أحمد عبد الله الصغير، ٢٠١٢)(ياسر ميمون عباس،٢٠١١).

وفيما يتعلق بالدراسات التى عنيت بالمواطنة وطفل الروضة وجعلتهما محورها الرئيسى فقد تعددت هذه الدراسات، وفى نطاق تربية الطفل من أجل المواطنة الذى تتناوله الدراسة الحالية - يمكن تناول هذه الدراسات عبر محورين رئيسيين يتضمن المحور الأول الدراسات الوصفية التى دارت حول المواطنة مثل دراسة(غالية حامد الرفاعى،٢٠١٥) التى سعت إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال(واقع الممارسة وإمكانية التطبيق) فى تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال. واعتمدت على المنهج الوصفى. ودراسة(محمود حسن إسماعيل،٢٠١٤) التى هدفت إلى التعرف على إدراك عينة من معلمات رياض الأطفال لثقافة المواطنة كما تعكسها الأفلام السينمائية المصرية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح.

دراسة(رفعت عمر عزوز،٢٠١٢) التى سعت إلى تحديد ملامح تربية طفل الروضة على المواطنة في ظل مجتمع المعرفة وتحديد آليات التربية على

المواطنة في ظل مجتمع المعرفة وأبرز معوقات هذه التربية في ظل مجتمع المعرفة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى.
دراسة(راندا مصطفى الديب،٢٠٠٩) التى سعت إلى التعرف على أهم حقوق الطفل السياسية وأهم مظاهرها، والكشف عن دور الروضة في التوعية بحقوق الطفل السياسية، وذلك من خلال عرض وتحليل تجربة حية لأحد حقوق الطفل السياسية متمثلا في إبداء الرأي السياسي لطفل الروضة(انتخابات الروضة)، والتعرف على دور التربية من خلال بعض الروضات في محافظة الغربية في التوعية بأهم مظاهر الحقوق السياسية للطفل، والتدريب على ممارستها.
ويشتمل المحور الثانى الدراسات التجريبية التى اعتمدت على برامج تدريبية هدفت إلى تنمية المواطنة لدى طفل الروضة وما يرتبط بها مـــــــن مفاهيم وقيم متنوعة، وهذا المحور تضمن بدوره دراسات وجهت برامج تجريبية لتنمية مفاهيم وقيم المواطنة لدى طفل الروضة، وأخرى لمعلمات رياض الأطفال سعت إلى تنمية مهارات المعلمات لإعداد أنشطة يمكن أن تسهم فى تنمية المواطنة لطفل الروضة.
فمن الدراسات التى اعتمدت على برامج تجريبية وجهت لطفل الروضة
دراسة(جمالات غيط عليوه، ٢٠١٧) التى سعت إلى تنمية بعض مفاهيم الانتماء والمواطنة وتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة من خلال برنامج تدريبي للتربية المدنية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح.
ودراسة(رحاب عباس جاد،٢٠١٧) التى سعت إلى وضع برنامج إثرائى قائم على الأنشطة المتنوعة لتنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبيى، وكشفت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح.
ودراسة(سماح يوسف محمد، ٢٠١٧) التى سعت إلى تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة من خلال نمطين للقصة التفاعلية(النمط الخطى، النمط الإنتقائى)، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية النمط الخطى للقصة التفاعلية بالبرنامج المستخدم فى تحقيق أهدافها.

ودراسة(أحمد محمد محمود الجنايني،٢٠١٦) التى سعت إلى تحديد أهم معالم المواطنة وأبرز أبعادها ودراسة تأتير الأغتراب لدى طفل الروضة على قيم المواطنة ثم التعرف تأثير برنامج مقترح على تنمية قيم المواطنة(المساواة، احترام القواعد والقونين، تقدير حقوق الآخرين، الانتماء، حب الوطن) لخفض الشعور الاغتراب لدى طفل الروضة، واعتمدت الدراسة المنهجين الوصفى وشبه التجريبى.

دراسة(شرين السيد إبراهيم، ٢٠١٦) التى سعت إلى تحديد أهداف المواطنة البيئية التى ينبغى أن تضمن فى محتوى الأنشطة برياض الأطفال وتعرف مدى توافرها فى هذه الأنشطة ثم وضع برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى لتحديد أهداف المواطنة البيئية اللازمة لمرحلة رياض الأطفال والمنهج شبه التجريبى ذا المجموعتين لتعرف فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى طفل ماقبل المدرسة واستخدمت استبانة لتحديد أهداف المواطنة البيئية وأداة تحليل محتوى الأنشطة المقدمة لمرحلة رياض الأطفال واختبار المفاهيم البيئية وآخر للسلوكيات البيئية وبطاقة ملاحظة السلوك البيئى لطفل الروضة وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح فى تحقيق أهدافه. ودراسة(هالة نبيل يحيى، وسام على عبده، مها صلاح الدين، ٢٠١٦) التى اهتمدت على المنهج التجريبى وأكدت دور القصة الحركية في تنمية بعض قيم المواطنة لدي طفل الروضة.

دراسة(إيمان محمد درويش، ٢٠١٥) التى هدفت إلى التعرف على فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفى وشبه التجريبي(التصيم ذو المجموعة الواحدة) ذات القياس القبلي البعدي، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعية البرنامج المقترح.

دراسة(أمنية محمد إبراهيم،٢٠١٥) التى استهدفت الكشف عن فاعلية برنامج أنشطة متحفية فنية فى تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة وتتضمن(تعريف الطفل بوطنه، وتعزيز انتماءه إليه، وتحديد حقوق وواجبات الطفل وتحديد القيم الأخلاقية العامة وإلتزامه بها، وتنمية وتعزيز التزامه

بالممارسات الدالة على المواطنة بشكل عام)، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح فى تحقيق اهدافه.

دراسة(إيمان السعيد إبراهيم،٢٠١٤) التى سعت إلى إعداد برنامج دراما إبداعية لتنمية بعض أبعاد المواطنة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية لدى طفل الروضة والتحقق من فاعليته وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبى ذو المجموعتين وكشفت نتائج الدراسة عن فاعية البرنامج المقترح.

دراسة(سعيد عبد المعز علي،٢٠١٣) التي هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة، واعتمدت المنهج التجريبي في تطبيق أداة الدراسة، وتم تعيين مجموعة تجريبية عرضت للبرنامج المقترح، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية وبينت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة.

دراسة(غيداء منصور عبد الوهاب،٢٠١٣) التى هدفت إلى التعرف على أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ماقبل المدرسة وكانت أبعاد برنامج الأنشطة(الانتماء للوطن، احترام القانون وقواعد اللعب، وحقوق الآخرين والاتجاه نحو المساواة) وقد طبقت الأنشطة ومقياس تقدير المواطنة على مجموعة تجريبية واحدة وأسفرت الدراسة عن أن الأنشطة المقترحة كان لها أثر إيجابى فى تنمية المواطنة بشكل عام وتنمية الانتماء للوطن واحترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين، واتجاه الأطفال نحو المساواة. ودراسة(أيمن عبده محمد،٢٠١٣) التى أكدت فعالية برنامج تعليمى قائم على الألعاب التربوية فى تنمية الانتماء وقيم المواطنة لطفل ماقبل المدرسة.

دراسة(ايناس السيد سادات،٢٠١٢) التى استهدفت تنمية بعض المفاهيم البيئية المرتبطة بالمواطنة لدي أطفال الروضة، وقياس فعالية برنامج ارشادي في تنمية بعض المفاهيم البيئية المرتبطة بالمواطنة، وكشفت نتائج الدراسة فى فعالية المقترح فى تنمية بعض المفاهيم البيئية المرتبطة بالمواطنة.

دراسة(رانية عيسى محمد،٢٠١١) التى سعت إلى تحديد مفاهيم المواطنة اللازمة لطفل الروضة وتحديد مستوى معرفة أطفال الرياض بهذه المفاهيم ثم الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية فى تنمية مفاهيم المواطنة لدى هؤلاء الأطفال. وقد كشفت نتائج الدراسة عن ضعف مستوى معرفة أطفال الرياض بمفاهيم المواطنة بمجالاتها وفاعلية البرنامج محل الدراسة فى بلوغ أهدافه.

دراسة(نهاد عبد الحميد عبده،٢٠١٠) التى هدفت إلى الكشف عن فاعلية توظيف ألعاب البناء التاريخية فى تنمية قيم المواطنة من خلال وحدات البناء الدالة على الآثار الفرعونية القديمة والأبنية الحديثة، وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج فى تحقيق أهدافه.

دراسة(ماجدة فتحي سليم، ٢٠٠٨) التى سعت إلى التوصل إلى قائمة بقيم المواطنة المناسبة لأطفال الروضة؛ بما يفيد أولياء الامور والمربين والقائمين على التخطيط التربوي والعاملين في مجالا الاعلام وأدب الاطفال والباحثين في مجال تربية الطفل وكذلك صياغة برنامج مقترح في أدب الاطفال لتنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة - يتضمن بعض قيم المواطنة المناسبة واللازمة لأطفال الروضة. وأكدت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التجريبى القائم على أدب الأطفال فى تنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

دراسة(عفاف ممدوح محمد، ٢٠٠٨) هدفت إلى تنمية بعض القيم السياسية وحقوق المواطنة وهى(حق المساواة، الحق فى الحرية الشخصية، الحق فى التعبير عن الرأى، الحق فى احترام قانون اللعب واحترام القواعد) ممثلة فى سلوكيات وقيم وطنية باستخدام برنامجا تعليميا من مجموعة وحدات من أنشطة تعليمية وفنية لدى طفل الروضة واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى ذو المجموعتين وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية بعض القيم السياسية وحقوق المواطنة متمثلة فى سلوكيات ومواقف تلائم مستوى العمر العقلى للطفل. دراسة(علا حسن كامل، ٢٠٠٨) التى أكدت فعالية برنامج نشاط تمثيلي مسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة.

دراسة(إنشراح إبراهيم المشرفى، ٢٠٠٧) التى هدفت إلى تنشئة الطفل اليتيم على ممارسة حقوقه كواطن وتنمية قيم المواطنة المواطنة لديه وقيامه

بواجباته وتحمل مسئولياته والانخراط فى المجتمع وتأصيل حب الوطن والانتماء إليه، وكذلك تنمية وعى المشرفات فى دار الأيتام لأساليب تعزيز شعور الطفل بانتمائه إلى المجتمع وقيمه باستخدام برنامج التربية على المواطنة وتنمية بعض قيم المواطنة لدى الطفل اليتيم(الحقوق، الواجبات، المسئوليات، القيم)، وقد حقق البرنامج فاعلية فى تربية الطفل اليتيم على المواطنة وحقوق الإنسان.

أما الدراسات التى اعتمدت على برامج تجريبية وجهت لمعلمات رياض الأطفال بغرض تنمية المواطنة لدى طفل الروضة فكان منها دراسة(سوزان عبد الملاك واصف،٢٠١٣) التى اعتمدت برنامجا تدريبيا لمعلمة الروضة أثناء الخدمة فى ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة فى تربية المواطنة وتم الكشف عن فعاليته فى تنمية الانتماء الوطنى لطفل الروضة. ودراسة(حسنية غنيمى عبد المقصود،٢٠١٢) التى تلقت فيها معلمات الروضة جلسات تدريبية فى التنمية البشرية وأظهرت أثرها على تكوين مفهوم المواطنة لدى أطفال ماقبل المدرسة.

وبمراجعة الدراسات السابقة يلاحظ ما يلى:

- شكلت المواطنة محورا أساسيا فى جميع هذه الدراسات التى أكدت جميعها على أهمية المواطنة وضرورة التربية عليها وخاصة منذ مرحلة الطفولة المبكرة ومن خلال مؤسسات رياض الأطفال، إلا أنها اختلفت فى الهدف الأساسى من كل منها؛ ففئة من الدراسات ركزت على الدراسة الوصفية النظرية للمواطنة مبينة أهميتها ومداخلها المختلفة، وفئة ثانية سعت الى التعرف على فاعلية برامج تدريبية معينة فى إعداد الطفل للمواطنة.
- اعتمدت الدراسات الوصفية على المنهج الوصفى لرصد الواقع وتحليله وتقويم العوامل الأساسية المحددة له فتم تحديد مفهوم المواطنة وقيمها المناسبة لطفل الروضة فى دراسات(جمالات غيط عليوه،٢٠١٧)(نهاد عبد الحميد أحمد،٢٠١٠)(عفاف ممدوح محمد ، ٢٠٠٨)،(ماجدة فتحي سليم، ٢٠٠٨)، وكذلك رصد واقع دور الروضة في التوعية بحقوق الطفل السياسية والمتضمنة للمواطنة والتدريب على ممارستها والتعرف على دور معلمات الروضة فى تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال فى

دراسة(راندا مصطفى الديب،٢٠٠٩) واعتمدت هذا الدراسات على الاستبيان لرصد معالم الواقع.

- أما الدراسات التجريبية فاعتمدت على المنهج التجريبي وشبه التجريبى لمعرفة فعالية طرق وبرامج بعينها فى تنمية مفهوم المواطنة والمعارف والمهارات المرتبطة بها كدراسات(جمالات غيط عليوه،٢٠١٧)،(رحاب عباس جاد،٢٠١٧)،(سماح يوسف محمد،٢٠١٧)،(إيمان محمد درويش،٢٠١٥)،(إيمان السعيد إبراهيم،٢٠١٤) وذلك من خلال تنمية شعورهم بالولاء والانتماء للوطن، وإثراء معرفتهم بحقوقهم وواجباتهم وتوعيتهم بها.
- أغلب الدراسات التى تتعلق بالمواطنة وطفل الروضة هى دراسات تجريبية وهناك ندرة فى الدراسات الوصفية التنظيرية.
- أكدت الدراسات التى استندت إلى برامج تدريبية على أن تجويد نوعية الخدمات التى تقدم للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة من شأنه أن يساعد فى غرس قيم المواطنة وأبعادها لدى طفل الروضة مثل دراسة(أمنية محمد إبراهيم،٢٠١٥)،(غيداء منصور عبد الوهاب،٢٠١٣)،(حسنية غنيمى عبد المقصود،٢٠١٢)،(أيمن عبده محمد،٢٠١٣)،(إيناس السيد سادات، ٢٠١٢).
- لا يزال مفهوم المواطنة الذي يضمن داخل البرامج التجريبية المستخدمة بعيدا عن المفهوم الحديث للمواطنة الذي يسعى إلى تربية أطفال بمهارات تؤهلهم للمشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بحياتهم، وتتيح لهم معرفة الدولة وأنظمتها وقوانينها وفق قدرتهم على الفهم والاستيعاب، فأغلب البرامج الحالية تركز على جوانب تاريخية وجغرافية فقط، يتم تقديمها للطفل لتنمية قيم المواطنة، الأمر الذي قد لا يساعد على تكوين شعور حقيقي بالمواطنة التي تدفع إلى المشاركة وتعمق الانتماء، وتعطي فرصا لصقل هذه المهارات وممارستها في الحياة اليومية مثل دراسة(غيداء منصور عبد الوهاب،٢٠١٣) التى اقتصرت تنمية المواطنة فيها على تعزيز الانتماء للوطن، احترام القانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين، الاتجاه نحو المساواة، ودراسة(سوزان عبدالملاك واصف، ٢٠١٣) التى قصرت تنمية المواطنة على الشعور بالانتماء، دراسة(أحمد محمد محمود

الجنايني،٢٠١٦) التى استهدفت بتنمية المواطنة تنمية قيم المساواة، احترام القواعد والقونين، تقدير حقوق الآخرين، الانتماء، حب الوطن لدى طفل الروضة، دراسة(ايناس السيد سادات، ٢٠١٢) التى ركزت فى تربية المواطنة على تنمية بعض المفاهيم البيئية المرتبطة بالمواطنة لدي أطفال الروضة وإكساب الأطفال العديد من القيم والاتجاهات المرتبطة بالمواطنة.

وقد مثلت الدراسات السابق عرضها والمرتبطة بالدراسة الحالية رافدا مهما لها، بما اشتملت عليه من مفاهيم وأفكار، حيث نهلت الدراسة الحالية من تلك الدراسات الكثير من الفوائد التى عززت خلفيتها النظرية، وبلورت بعض الرؤى المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية من حيث اختيار وتحديد المشكلة.

- **مشكلة الدراسة:**

لما كانت المدرسة هى المؤسسة التعليمية الأولى التى أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه الوطنية لذلك فثمة حاجة ملحة لإصلاح التعليم المدرسى من أجل تعزيز المواطنة إذا ما أريد لها أن تترسخ فى العالم العربى لمجابهة التحديات والتغيرات فيه.

ولما كان الإنسان قابلا للتعلم طيلة حياته فينبغي العمل على تربية الطفل من أجل المواطنة من الصغر لكونه في هذه المرحلة أكثر استعدادا وقابلية للتعلم، ولا سيما إن كان التعليم مرتبطا بالحياة فما أجدى أن يتربى الطفل على معرفة ما له من حقوق فى المجتمع الذى ينشأ فيه وما عليه من واجبات تجاه هذا المجتمع، وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من(جمال الدين إبراهيم محمود، ٢٠٠٧)، ودراسة(سحر توفيق نسيم، ٢٠٠٦).

وفى ظل التوجه العالمى للاهتمام بالتربية من أجل المواطنة ودعوة اليونسكو إلى الاهتمام بالتربية من أجل المواطنة العالمية فى إعـــــــلانها الصادر عام ٢٠١٤((UNESCO, 2014 ، وفى ظل تأكيد الدراسات على أن المدرسة هي المؤسسة المعنية بإعداد الأطفال وتأهيلهم للانخراط في العمل بفعالية في المجتمع، لذا يجب أن تتحمل المسؤولية المتوقعة منها في التربية من أجل المواطنة وممارساتها وتنميتها لدى النشئ(سيف ناصر المعمري وفهد سالم سيف،٢٠١٦)،(سعد الدين بوطبال، ٢٠١٦).

واستجابة لتوصيات بحوث التربية التى تدعـــــو إلى ضرورة أن نعمل منذ مراحل نمو الطفل الأولى على إرساء قيم المواطنة وممارساتها وتنميتها لدى الأطفال (زكى رمزى، محمود محمد، ٢٠١١)(مها أحمد محمد الرزاز، ٢٠١١) (Ingrid Pramling Samuelsson , Solveig Hägglund , 2009)(منى إبراهيم عبد السلام، ٢٠٠٨)، Torney-Purta, Susan (Judith Vermeer Lopez ,2006).

وعلى ضوء ما تبينه نتائج دراسات تربية الطفل الحديثة من وجود الكثير من التصرفات والسلوكيات التى تعبر عن انتشار السلبية واللا مبالاة وعدم شعور الأطفال بالمسئولية تجاه أنفسهم أو تجاه روضتهم وعدم المشاركة والتعاون بفاعلية فى الأعمال واللعب مع الأصدقاء وجهل الطفل بالاحتفال بالكثير من المناسبات المصرية الموجودة داخل بلده والشخصيات البارزة فيها وأهم انجازاتها والتقليد الأعمى لكثير من التصرفات التى لا تتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا العربية الأصيلة الأمر الذى سوف يترتب عليه ضعف الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن(أمنية محمد إبراهيم، ٢٠١٥)(إيمان السعيد إبراهيم، ٢٠١٤). تأتى هذه الدراسة لتطرح صيغة مقترحة لتربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال باعتبارها أولى مؤسسات التربية، وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال؟
٢. ما درجة تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
٣. ما معوقات تحقق التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟ وما سبل التغلب عليها؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات آراء الأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ومعوقات تفعيلها وسبل التغلب على هذه المعوقات تعزى لمتغيرات.الدراسة:موقع رياض الأطفال(ريف/حضر) ونوعها(حكومية/خاصة) خبرة المعلمة وتدريبها؟.
٥. ما الصيغة المقترحة لتحقيق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال؟

- **أهداف الدراســـة:**

استهدفت الدراسة الراهنة تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مفهوم التربية من أجل المواطنة وتحديد أبرز أبعاده وأهم أهدافه.
٢. تحديد أهم متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.
٣. تحديد مدى تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.
٤. حصر وتحديد أبرز معوقات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.
٥. التوصل إلى صيغة مقترحة لتحقيق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.

أهمية الدراســـة

تكتسب الدراسة الراهنة أهميتها على المستويين النظرى والتطبيقى مما يلى:

أولا الأهمية النظرية: تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من:

١. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها وهى مرحلة ماقبل المدرسة الأساس الأول لتكوين الشخصية الإنسانية باتفاق آراء معظم علماء النفس فى العصر الحديث. لذا فالإهتمام بتربية طفل هذه المرحلة يمتد إلى المجتمع على المدى الطويل باعتبار أن البناء السوى للفرد هو استثمار فى البناء البشرى للمجتمع.
٢. أهمية الموضوع الذى تتصدى لدراسته فموضوع المواطنة يحظى اليوم باهتمام دولى متزايد في ظل الظروف المعاصرة والمستقبلية المحتملة وتناول الدراسة لمتطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال التى يجب تحقيقها على أرض الواقع لجعل هذا السلوك ممارسة يومية عملية للطفل منذ المراحل المبكرة لنموه.
٣. تأتي هذه الدراسة في ظل تحولات تشهدها المجتمعات العربية ومن ضمنها مجتمعنا المصرى على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والتي أدت إلى طرح موضوع المواطنة وتربيتها مرة أخرى كأداة لتعزيز الأمن والاستقرار فى المجتمع.

ثانيا الأهمية التطبيقية:

١. يؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة فى تطوير التعليم فى مرحلة رياض الأطفال من خلال ما تطرحه من صيغه لتربية الطفل من أجل المواطنة فى هذه المؤسسات؛ والذى قد يكون أحد الأسس التى تقوم عليها خطط التطوير برياض الأطفال حيث يقدم آليات عمليه لدعم دور رياض الأطفال فى هذا الامر.
٢. من الممكن أن تساعد القائمين على العمل التربوى وتخطيط وتنفيذ الأنشطة والمنهج فى رياض الأطفال على إعادة النظر نحو الأساليب المتبعة فى التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال فى ضوء إطار معرفى وفكرى سليم.
٣. من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة فى تقديم أساس علمى يستند إليه مخططى ومطورى المناهج عند تطوير تربية الطفل فى رياض الأطفال وتحديث مناهج رياض الأطفال.
٤. يؤمل أن تبنى على نتائج هذه الدراسة وما تقدمه من آليات عملية لتربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الاطفال برامج تنفيذية لهذه المؤسسات تفيد فى تفعيل متطلبات التربية من أجل المواطنة.
٥. قد تسهم هذه الدراسة فى إعادة النظر فى محتوى المقررات الدراسية التى تقدم للطالبة المعلمة فى كليات التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال بما يساعدها مستقبلا على المساهمة الفاعلة فى تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.

- **منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة الراهنة المنهج الوصفى لملاءمته لطبيعة الدراسة والذى أمكن من خلاله التعرف على متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ومعوقاتها وسبل التغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر المعلمات. واستخدمت الدراسة من أساليب جمع البيانات والمعلومات الاستبانة والتى تم بناءها لهذا الغرض وتطبيقها على عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

- **حدود الدراسة:**

تمثلت حدود الدراسة الحالية فى:

١. **الحدود الموضوعية**: تحدد موضوع الدراسة فى متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال المرتبطة بمجالات(أداء معلمة الروضة، خبرات النشاط واستراتيجيات التعلم، إدارة الروضة وتنظيمها الإدارى) ومعوقات تحقيقها وسبل التغلب على هذه المعوقات.

٢. **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة فى رياض الأطفال بمحافظة المنوفية، وقد تم اختيار هذه المحافظة حيث أنها محل سكن وعمل الباحثة مما سهل عليها تطبيق أداة الدراسة بمراكز المحافظة الأمر الذى ساعد على الوصول إلى صورة شاملة عن الموضوع محل الدراسة.

٣. **الحدود البشرية**: اقتصرت على عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنوفية.

٤. **الحدود الزمنية**: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٩

- **مصطلحات الدراسة:**

- **التربية من أجل المواطنة: Education for Citizenship**

تعرف التربية من أجل المواطنة في بحوث التربية وفى الأنظمة التربوية العربية اليوم على أنها نوع من التنشئة التي تهدف إلى إعداد الفرد للمواطنة الصالحة داخل بلده وخارجه، من خلال تزويده بالمعارف، والقيم، والمهارات المرتبطة بالمجالات القانونية، والاقتصادية، والتاريخية، والسياسية، والثقافية، وبمهارات حل المشكلة، والتفكير الناقد، وتزويده بفرص المشاركة النشطة(رفعت عمر عزوز،٢٠١٢، ١٢٣). وتعرف كذلك بأنها التربية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته(عبد اللطيف عبد العزيز الرباح،٢٠١٧، ٢٣).

وتعرف الدراسة الراهنة التربية من أجل المواطنة فى هذا الإطار بإكساب الطفل القيم والاتجاهات الإيجابية نحو الوطن ومافيه من

أفراد وموارد بشرية واقتصادية وطبيعية، وتعريفه بحقوقه وواجباته فى مجتمعه، وتدريبه على التحلى بالسلوك الإيجابى الفاعل معه.

- **مؤسسات رياض الأطفال Kindergarten**

هي نظام تربوي يحقق التنمية المتكاملة لأطفال ماقبل المدرسة، ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الاساسى، ويتبع لإشراف وزارة التربية والتعليم، ويكون العمل بها باللغة العربية، ومدتها عامان دراسيان، ويجوز تنظيم فصول تمهيدية لمدة سنة تسبق رياض الأطفال(وزارة التربية والتعليم، ج.م.ع.، ١٩٨٩، قرار وزاري رقم ١٥٠).

- **ثانيا الإطار النظرى للدراسة:**

وفيه تتناول الباحثة العناصر التالية:

أ/ مدخل مفاهيمى إلى التربية من أجل المواطنة وتحديد أهميتها.

ب/ دواعى الاهتمام بالتربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال فى الوقت الراهن.

ج/ أهداف التربية من أجل المواطنة فى مرحلة رياض الأطفال.

د/ متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.

ه/ معوقات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.

وفيما يلى عرض هذه العناصر:

أ/مفهوم التربية من أجل المواطنة Education For Citizenship:

وصولا إلى تقديم مفهوم التربية من أجل المواطنة ترى الباحثة ضرورة التعرف على مفهوم المواطنة وتحديد المفهوم الحديث لها أولا وعرض أهم أبعادها.

مفهوم المواطنة Citizenship:

تشير الأدبيات إلى أن مفهوم المواطنة قد لقى اهتماما كبيرا من قبل المفكرين والمنظرين فى ميدان العلوم السياسية إلى الحد الذى ذهب معه البعض إلى القول بأنه مع نهاية عقد السبعينات من القرن العشرين أضحى الحديث عن المواطنة من المسائل المكررة بين مفكرى العلوم السياسية(فتيحة أوهاييه، ٢٠١٢، ٧)(هانى عبد الستار فرج،٢٠٠٤،١١)(سيف ناصر المعمرى، ٢٠١٠)، على أن اللافت للانتباه – كما تؤكد الأدبيات – أن مفهوم المواطنة قد

عاد مرة أخرى إلى بؤرة الاهتمام حديثا بين الباحثين على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم، ويعزى هذا الاهتمام المتجدد بالمفهوم إلى العديد من الأحداث والتطورات التى شهدها العالم مؤخرا، وبزوغ بعض التوجهات السياسية فضلا عن التحديات الناجمة عن العولمة وظاهرة التعدد الثقافى(ميساء محمد مصطفى،٢٠١٦، ٤١٧)(عبد اللطيف عبد العزيز الرباح،٢٠١٧، ١٦).

لغويا: **المواطنة فى اللغة العربية** مشتقة من وطن، وهو بحسب كتاب لسان العرب لابن منظور" المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحله... ووطن بالمكان وأوطن أقام، وأوطنه اتخذه وطنا، والموطن ... ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن، وفي قول الحق تعالى(لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ)(التوبة، ٢٥)، وأوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها أي اتخذتها وطنا، وتوطين النفس على الشيء كالتمهيد"(ابن منظور، ١٩٦٨، ٤٥١). والمواطنة: مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامة ومولدا(المنجد، ١٩٨٦، ٩٠٦).

وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح حيث عرف قاموس Longman المواطنة على أنها الحقوق القانونية التي تمس خصوصية الوطن وأن المواطن شخص ما يعيش في دولة ما له حقوق وعليه مسئوليات، حيث تعليم الأفراد ليصبحوا مواطنين جيدين((Longman Dictionary, 1995, 229.

اصطلاحيا: تعرف الموسوعة العربية العالمية مفهوم المواطنة بأنه اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن(الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٦، ٣١١).

وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة هى علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات، وتسبغ عليه حقوقا سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة(Encyclopedia Britannica, n-d , 141). أما فى(الموسوعة الدولية) فالمواطنة هي العضوية الكاملة في دولة قائمة، ويتمتع المواطنين ببعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة وكذلك عليهم

بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم(World Book international, n-d , 15).

ويشير المعجم الموسعي لمصطلحات التربية بأن المواطنة هي الوضع الذي يكون فيه المرء متمتعا بحقوقه وواجباته كمواطن، ويضيف أيضا أن المواطنة الصالحة تعني التعاون مع أفراد الجماعة التي ينتسب إليها المرء لتحقيق النشاطات التي تقوم بها الجماعة، وقيام المرء بواجباته ومسئولياته تجاه مجتمعه، والإسهام في النشاطات المدنية في بيئته بطريقة إيجابية وبناءه، والقيام بالواجبات والمسئوليات الوطنية والمدنية بدافع من الذات وبقناعة، وليس بدافع الخوف أو التظاهر بالشيء(فريد النجار،٢٠٠٣، ٥٣٩).

وتعرف المواطنة في قاموس علم الاجتماع بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي(دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون(محمد عاطف غيث، ٢٠٠٦،٥٦).

كما تعرف فى معجم العلوم الاجتماعية على أنها صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته، وتتميز المواطنة بوجه خاص بولاء المواطن لبلده وخدمتها والتعاون مع الآخرين، وتحقيق الأهداف القومية للدولة، وتتضمن المواطنة مستوى عال من الحرية مصحوبا بالعديد من المسئوليات؛ فالمواطنة هي علاقة بين الأفراد والدولة كما يحددها قانون تلك الدول مع امتثال الأفراد للحقوق والواجبات(أحمد زكي بدوي، ١٩٩٣، ٦٠).

وقد تطور مفهوم المواطنة عبر العصور، واقترن بمسعى الإنسان في المجتمع للحصول على العدل والمساواة والمشاركة في اتخاذ القرارات، وتطورت الرؤية إلى المواطنة من الناحية التنظيرية والتطبيقية عما كانت عليه قبل قرون عندما ظهرت في المدينة اليونانية القديمة حيث كان ينظر إليها نظرة ضيقة إقصائية تقصر حق المواطنة على الرجل المحارب القادر على المشاركة في الدفاع عن المدينة بينما لم تحظ النساء والأطفال والعبيد وكبار السن على هذه المكانة(سيف ناصر المعمرى،٢٠١٥، ١٧١).

ويعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها جدل كبير بين الباحثين، لذا يصعب أن نجد لها تعريفا يرضى به كل المختصين في هذا المجال؛ فمفهوم المواطنة يختلف تبعا للزاوية التي يتم تناولها منها، وتبعا لهوية من

يتحدث عنها، وتبعا لما يراد بها. كما يختلف مفهوم المواطنة بحسب طبيعة المجتمع، فالمجتمعات الديمقراطية تهتم بتنمية وعى المواطنين بالمفاهيم والقيم الأساسية التي تميز المجتمع الديمقراطي والمؤسسات الدستورية، كما تهتم بتنمية مهارات اتخاذ القرار في القضايا العامة والمشاركة في الموضوعات القومية والتحرر من أحادية الفكر، أما المجتمعات الاستبدادية فتتيح قدرا ضئيلا من الحرية أو الفرص لتنمية التفكير والعمل المستقل وتدعم أحادية التفكير، كما أن بعض المجتمعات تؤكد أكثر على الحقوق الفردية في تعريف المواطنة في حين تضع مجتمعات أخرى تأكيدا أكثر على التقاليد الجمعية(إيناس إبراهيم أحمد،٢٠٠٩، ٩٩٧).

ولذلك، تعددت الرؤى حول مفهوم المواطنة، فثمّة من رأى أنها خلق المواطن الصالح فعرف المواطنة بأنها سمة الفرد الذي يعرف ما له من حقوق وما عليه من مسئوليات تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يتعاون مع الآخرين من أفراد مجتمعه ولديه القدرة على التفكير السليم الواعي في القضايا المحيطة به ويؤمن بأن الدولة تحقق العدالة والمساواة بين جميع أفرادها دون تفرقة بينهم بسبب الدين أو اللون أو الجنس(علي كمال معبد وأحمد زارع احمد، ٢٠٠٨، ٣٦٣).

وهى كذلك صفة الفرد الذي يعرف حقوقه التي يجب أن يتمتع بها، وواجباته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بما يحقق وحدة المجتمع واستقراره، والذى يمتلك مجموعة من المعارف والقيم والمبادئ والاتجاهات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والمدنية والوطنية التي تجعله قادرا على التفاعل بإيجابية تجاه مجتمعه ووطنه والعالم الخارجي(زكى رمزى مرتجى ومحمود محمد الرنتيسى، ٢٠١١، ١٧٣).

وثمّة من رأى أنها المساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد فعرفت المواطنة فى هذا الإطار بأنها العضوية الكاملة في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدني تمييز قائم على أي معايير تحكيمية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي أو الموقف الفكري(منى مكرم عبيد، ٢٠٠٦، ٤).

وثمّة من قال إن المواطنة مكون أساسي رديف للديمقراطية في بناء المجتمع السليم، فنظر إليها بإعتبارها القلب النابض للديمقراطية، وعندما تسلب حقوق المواطنة، تأخذ الديمقراطية فى الإندثار، إن ممارسة حقوق المواطن لا تكون إلا من خلال الديمقراطية، وبذلك تكون ممارسة الحقوق والحريات السياسية والعامة من شأنها ترسيخ قيم المواطنة ودعم مشاعر الولاء والانتماء، فالمواطنة هى الفضاء الواسع الذى يضم كافة أطياف المجتمع وهى القاعدة المشتركة التى تربط أبناء الوطن، وهى أيضا التشريع الدستورى والقانونى لكافة الحقوق والواجبات والحريات العامة(على محمد الصلابى، ٢٠١٤، ٥٩).

وهناك من وظف الجانب الوجداني والعاطفي في تعريفه للمواطنة، فقصد بذلك تلك المشاعر الوجدانية والعاطفية والانتماء الذي يمتلكه الفرد للأرض التي يقيم عليها ولأفراد المجتمع الذين يعيش معهم؛ حيث يجد الفرد فيه ذاته، بعد أن يتم إشباع وتلبية احتياجاته ومتطلباته الشخصية والعائلية والحفاظ على كرامته وإنسانيته، ومن ثم يدفعه هذا الشعور إلى التفاني والذود والدفاع عن الوطن، والاستماتة في الدفاع عن الحرية الفردية والجماعية.

فعرفت المواطنة بأنها شعور موحد بالانتماء إلى الوطن، وهذا الشعور يشترك فيه كل أبناء الشعب الواحد من منطلق واحد مهما اختلفت دياناتهم وثقافتهم وقومياتهم ومواقعهم الجغرافية في الوطن. فالمهم في ذلك أن يجمع هذا الشعب الواحد في شعوره هذا تاريخ مشترك ومصير مشترك ومستقبل مشترك يتأطر ذلك كله في شكل الدولة الواحدة على قاعدة الوطن والمواطنة التي تتعزز بوجود الأرض التي تجمع أفراد المجتمع الساكنين في هذه الأرض؛ حيث يتحقق هذا الانتماء وهذا الارتباط على قاعدة أساسية تحققها مجموعة من الخصائص التي تتحدد بقيم المجتمع وما يحمله من العادات والتقاليد والأعراف والتاريخ، وغير ذلك من خصائص تعبر عن وحدة المصالح المشتركة لأفراد هذا المجتمع(فاضل الكعبى،٢٠١١، ٣٠١-٣٠٢).

وتعرف المواطنة فى هذا الإطار بأنها انتماء الإنسان إلى بقعة أرض، أي الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل الدولة، أو يحمل جنسيتها، ويكون مشاركا في الحكم، ويخضع للقوانين الصادرة عنها، ويتمتع بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات

تجاه الدولة التي ينتمي لها(هيام عبد الله فيصل ومحمد محمود الخوالده،٢٠١٤، ٦٢). كما تعرف بأنها الانتماء إلى الوطن انتماء يتمتع المواطن فيه بالعضوية الكاملة الأهلية على نحو يتساوى فيه مع الآخرين، الذين يعيشون في الوطن نفسه، مساواة كاملة في الحقوق والواجبات وأمام القانون، دون أي تمييز بينهم على أساس اللون أو العرق أو الدين أو الفكر أو الموقف المالي أو الانتماء السياسي، ويحترم كل مواطن المواطن الآخر، كما يتسامح الجميع تجاه بعضهم بعضا رغم التنوع والاختلاف بينهم(محمد بالراشد،٢٠١٧، ٧).

كما تعرف بأنها ظاهرة نفسية اجتماعية مركبة، قوامها حب الوطن، أرضا وأهلا، والسعي إلى خدمة مصالحه، أو بعبارة أخرى ظاهرة نفسية فردية وجماعية تدور حول التعلق بالجماعة الوطنية وأرضها ومصلحتها وتراثها والاندماج في مصيرها(شبل بدران، ٢٠٠٤، ٨٠).

وتعرف بأنها شعور بالانتماء لوطن كفضاء مشترك، يوحد بين أفراد ينتمون إلى مجموعة بشرية واحدة، يمكنهم من التمتع بحقوق فردية ومدنية واقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية متساوية، ويلتزمون بواجبات تتلخص في خدمة وطنهم بما يضمن نماءه ورقيه بين الأمم، ويشاركون في تسيير شأنه العام مما يجعلهم يكتسبون صفة المواطنين(عبد الله صحراوي، ٢٠١٥، ٢٨٠).

وهناك من أشار إلى البعد القانوني فى تعريفه للمواطنة فقصد بالمواطنة الوضعية القانونية الأساسية في الدولة الحديثة بعيدا عن الطائفة أو العائلة أو الانتماء السياسي أو الديني، ومن حق المواطن الذي يحمل جنسية الدولة وينتمي إليها أن يشارك في الحكم ووضع القوانين المتعلقة بشخصه وحياته من خلال المؤسسات الدستورية والقانونية القائمة، ويتمتع بالمساواة الكاملة مع سائر المواطنين بالحقوق والواجبات(عيسى سلمان درويش، ٢٠١٥، ٢١).

وعرفت كذلك المواطنة بأنها صفة يمتلكها المواطن نتيجة تكون علاقة بينه وبين وطنه تنظمها الأنظمة والقوانين كسياسات والثقافة والسلوك كممارسات يعرف من خلالها حقوقه وواجباته(محمد سماح مسند العنزى، ٢٠١٧، ١٥٤)، كما عرفت بأنها حالة المواطن فى الإطار القانوني الذى يلتزم فيه بعدد من الواجبات، كطاعة القانون، ودفع الضرائب، وأداء الخدمة العسكرية ((Dean E. McHenry, 2008, 3-4.

كما أن هناك العديد من الباحثين، من اعتبر البعد الفكري أساسا لتفسير المواطنة، حيث لا يمكن اعتبار هذا المفهوم نتاجا لفكر واحد، بل هو نتاج جذور فكرية ونظريات وظروف متعددة أسهمت في تشكيله سواء على المستوى المحلي أو القومي أو الدولي. فالمواطنة من هذا المنظور موروث خاص للإنسانية كافة، كما أنه يمثل رحلة البحث البشري للوصول إلى أعلى درجات الاستقرار والكرامة، وهو نتاج حركة أفكار تنظيرية ذات مسارات طويلة تنشد الاستقلالية في أبعادها المختلفة.

فينظر إلى المواطنة على أنها مفهوم تاريخي شامل ومعقد له أبعاد عديدة ومتنوعة منها ما هو مادي قانوني، ومنها ما هو ثقافي سلوكي، فضلا عن كونها وسيلة أو غاية يمكن بلوغها تدريجيا، لذلك فإن نوعية المواطنة في دولة ما تتأثر بالنضج السياسي والرقي الحضاري فالمواطنة، وهو خيار ديمقراطي اتخذته مجتمعات معينة، عبر مراحل تاريخية طويلة نسبيا، والمواطنة هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتسابه إلى وطن، وأهمها واجب الخدمة العسكرية، ودفع الضرائب، أما الحقوق التي يتمتع بها المواطن كحق الاقتراع، باعتباره عضوا في مجتمع سياسي(بان غانم أحمد الصائغ،٢٠٠٩، ٣٠٨).

فتعرف المواطنة فى هذا الإطار بأنها الإطار الفكرى لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطى فى المجتمع والتى تجعل للإنجاز الوطنى روحا فى تكوين الحس الاجتماعى والانتماء بما يسمو بإدارة الفرد للعمل الوطنى فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رمز الكفاءة والمكانة فى عالم الغد(عبد الودود مكروم، ٢٠٠٤، ٣٦).

وهناك من عرف المواطنة من منظور الممارسة، حيث اعتبرها انعكاسا لدرجة تفعيل إحساس الفرد بالمواطنة من خلال الفعل والممارسة سواء للعمل السياسي أو الميداني. فالمواطنة لا تولد مع الفرد بل يتم اكتسابها وتنمو تدريجيا من خلال التنشئة الاجتماعية أو من خلال وسائل الإعلام والتجربة الاجتماعية، ومن ثم فهي ليست مفاهيم مجردة أو عبارات تردد دون وعي بجوهرها بل هي سلوك وممارسة، فالمواطن هو الذي يشارك في حكم بلاده.

فتعرف المواطنة فى هذا الإطار بكونها عملية مشاركة المواطنين جميعا، بفاعلية في الحياة السياسة العامة لمجتمعهم ودولتهم وتشكل بالتالي البنية

الأساسية في النسيج الاجتماعي(المجتمعي) المتكامل، بقطع النظر عن الاختلافات بين المواطنين(الطبقية والثقافية والسياسية والعقائدية)، حيث يتجلى تمسك هذا النسيج الاجتماعي في التقيد التام بأنظمة المجتمع(الوطن) وقوانينه، وتحمل المسؤوليات تجاهه، وبما يسهم في ديمومة هذا الوطن وتقدمه وازدهاره.. وتضمن المواطنة - في المقابل – حقوق كل مواطن في العمل والعيش المشترك الآمن، في إطار التآخي والتعاون، والمساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية والجنسية(عيسى الشماس، ٢٠١٢، ٩٨).

وعرفت أيضا بأنها ممارسة حية يمارسها المواطن، يؤدى ما عليه من واجبات مقابل حصوله على حقوقه التى يكفلها له الدستور والقانون، والتى تعبر عن الارتباط والالتزام بينه وبين الدولة، بحيث يندمج فى المجتمع ويشارك مشاركة إيجابية فعالة على كل المستويات الإنسانية والمجتمعية كافة، مدفوعا بقوة انتمائه لهذا الوطن وولائه وحبه له(هديل مصطفى الخولى، ٢٠١٢، ٢٧).

كما عرفت المواطنة بأنها المحرك الذي يعني بتفعيل حقوق الإنسان وتحويلها من منظومة قانونية مجردة إلي منظومة سلوكيات، وأفعال تمارس طبيعيا وبشكل محسوس، فلا جدوى لحقوق الإنسان في غياب دينامية المواطنة لأنها أوضح الآليات نهجا لترجمة قيمها ومبادئها إلي واقع ملموس يعيشه الأفراد والجماعات علي كافة المستويات(مها أحمـــد الرزاز،٢٠١١، ٥٠٧-٥٠٨).

ويجمع مجموعة من الباحثين بعض التوجهات السابق عرضها فى تحديد ثلاثة أنماط من تعريفات المواطنة وهى التعريفات القانونية والتي تشدد على الجنسية وحق الإقامة والواجبات، والتعريفات الفلسفية والتي تربط بين دور الدولة في إشباع الحاجات وواجبات المواطن تجاه هذه الدولة، والتي تنطلق من فكرة العلاقة التعاقدية بين الدولة والمواطن بالأساس. أما التعريفات السياسية – الاجتماعية فتعتبر المواطنة مجموعة ممارسات(قانونية - سياسية -اقتصادية- اجتماعية – ثقافية) تشير إلى المواطنة الصالحة(Miquel Angel Essomba et. al., 2008 ,3).

ويمكن أن نلاحظ من التعريفات المتعددة للمواطنة أنها تشترك في نقاط أبرزها العلاقة بين المواطن والدولة، وتحديد حقوق الفرد وواجباته ضمن وطنه،

وتنظيم سلوكيات المواطن القانونية، والسياسية، والمجتمعية داخل حدود الوطن.
وفى هذا الإطار يؤكد الباحثون أن هذه العلاقة ترتبط بشرطين رئيسيين أولهما هو الشعور بالانتماء لهذا الوطن؛ فغياب الشعور بالانتماء سوف يعني تلقائيا أن المواطن لن يؤدي ما عليه من واجبات، وربما يتقاعس عن نيل حقوقه. كذلك يشترط في الطرف الثاني - أي الدولة - ليس مجرد التواجد المادي، وانما التواجد بالمعنى الحضاري، فلا يكفي أن تتوفر لهذا الوطن أركان الدولة ومقوماتها، وإنما يجب أن تتوفر لهذه الدولة مجموعة من الخصائص الحضارية كإطار أوسع للانتماء، بالإضافة إلى وجود المؤسسات التي تعبر عن استمرارية الدولة، والممارسات التي تضمن استقلاليتها. بمعنى آخر دولة تحتضن هذا المواطن، وقادرة على الوفاء باستحقاقات المواطنة. وهو ما يعني أنه لا يمكن الحديث عن المواطنة في غياب الدولة، أو في ظروف الاحتلال، أو في ظل دولة تشهد أشكالا من التحلل، أو لا تحتفظ بقدرتها على تطبيق القانون(محمد رستم حسين،٢٠١٢، ٣٢١)(رضوى عمار،٢٠١٤، ٧).
وبالنسبة لطفل الروضة تعرف المواطنة بأنها السلوك الذى يمارسه طفل الروضة في مجتمعه وبيئته، ويظهر مشاعره الطبية تجاه الوطن ورموزه(سعيد عبد المعز على، ٢٠١٣، ٢٤٤).
كما تعرف بأنها تنشئة الطفل متشبعا بقيم ومبادئ الانتماء، الديمقراطية، التذوق الجمالي، التعاون والمشاركة في المجتمع بالإضافة إلي شعور الطفل بالأمن والعدل والتسامح، والإيجابية والجرأة في التعبير عن نفسه في جو من الحرية والرضا والقناعة(مها أحمـــد الرزاز،٢٠١١، ٥١٠).
وفى إطار الحديث عن مفهوم المواطنة تجدر الإشارة إلى أنه ثمة فرق بين المواطنة والوطنية فتعرف الوطنية فى الموسوعة العربية العالمية بأنها تعبير يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن، ويوحي هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة أو الوطن(الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٦، ١١٠).
ولبيان الفرق بين مفهوم المواطنة والوطنية يجب إدراج مفهوم آخر لا يقل أهمية عن المفهومين السابقين وهو مفهوم التربية الوطنية الذي يشير إلى ذلك

الجانب من التربية الذي يشعر الفرد بصفة المواطنة ويحققها فيه، والتأكيد عليها إلى أن تتحول إلى صفة الوطنية، ذلك أن سعادة الفرد ونجاحه وتقدم الجماعة ورقيها لا يأتي من الشعور والعاطفة إذا لم يقترن ذلك بالعمل الإيجابي الذي يقوم على المعرفة بحقائق الأمور والفكر الناقد لمواجهة المواقف ومعالجة المشكلات، فبهذا الجانب العملي تحصل النتائج المادية التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح، وعلى الجماعة بالتقدم والرقي(عبد الله عبد الرحمن الكندرى، ٢٠١٣، ٩٧).

فالمواطنة صفة المواطن التى تحدد حقوقه وواجباته أما الوطنية هى الإطار الفكرى للمواطنة، أى أن الوطنية هى عملية فكرية والمواطنة ممارسة عملية وبذلك يكتمل معنى التجريد بالتجسيد(سهير على الجيار، ٢٠٠٧، ٢٤٩).

معنى ذلك أن صفة الوطنية أكثر عمقا من صفة المواطنة أو أنها أعلى درجات المواطنة؛ فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى الجماعة أو دولة معينة ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية الا بالعمل لصالح هذه الجماعة أو الدولة، وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الخاصة.

وقد تطور مفهوم المواطنة فى الدولة الحديثة نتيجة التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى ثورة المعلومات والانترنت، لتصبح ركائز المواطنة المعاصرة هى الديمقراطية وإشراك الشعب فى الحكم وتحقيق مبادىء المساواة والتعددية السياسية وحقوق الإنسان، وبذلك يمثل مفهوم المواطنة المحرك الرئيس لتفعيل مبادىء حقوق الإنسان، وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية(ميساء محمد مصطفى،٢٠١٦، ٤١٣) ولا شك أن توسع مفهوم المواطنة وتعقده، جعله يتجاوز العلاقة بين الحقوق والواجبات، ليصبح ثقافة وممارسات يومية.

فالمواطنة بمعناها الحديث تعنى تنمية أفق مشاركة الأشخاص والأفراد فى الحياة المجتمعية والسياسية مشاركة حرة مسئولة وذلك عبر الصيغ الديمقراطية الحديثة للمشاركة الحرة من خلال حرية القول والتعبير، إذ تمثلت المواطنة الحديثة فى قدرة الفرد على الوعى بالقيم الديمقراطية والأخلاقية التى تجعله أكثر قدره على الفعل فى إطار إحساسه بالانتماء إلى كيان اجتماعى منظم ومحدد(Norittada Matsuda , 2014 , 91).

من هنا يمكن القول أن المفهوم الحديث للمواطنة هو جزء من الفهم الشامل

لصوره(الدولة الحديثة) دوله القانون، وتكوينها الديمقراطي الذي يتسم بالحضور الكامل للفرد في الحياة العامة والمشاركة في تكوين واجبات متبادلة داخل إطار المواطنة بين الفرد والدولة . فالمواطنة هي التعبير القانوني عن الوجود السياسي للوطن والمواطن معا وهي المدخل الأساسي للنهوض الوطني، بل هي حجر الزاوية لتطوير الوطن ابتداء من نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي وامتدادا إلى النهوض الثقافي والارتقاء الحضاري، لأن افتقاد المواطنة يمثل الوجه الآخر لافتقاد الوطن بمدلولاته المعنوية والرمزية وليس فقط المادية.

فالمواطنة تتجلى في أرقي صورها بارتقاء الاستقلال الوطني وتثبيت الحقوق السياسية والمدنية للمواطن، ناهيك عن حقوقه الإنسانية، وتمتعه بالمساواة الكاملة في الحقوق والواجبات دون تمييز، ووجود درجة عالية من الحريات الديمقراطية، وانتفاء الحكم الاستبدادي والسلطوي، حيث تتوافق حرية الوطن مع حرية المواطن فلا يمكن القول بوطن حر ومستقل دون مواطن حر ومستقل. والمواطنة وفق هذا المنظور لا تبني إلا في بيئة سياسية ديمقراطية –قانونية، تتجاوز كل أشكال الانفراد بالسلطة والقرار أو الاستهتار بقدرات المواطنين وإمكاناتهم العقلية والعملية، والقاعدة العريضة التي تحتضن مفهوم المواطنة في الفضاء السياسي والاجتماعي، هي قاعدة العدالة والمساواة(فؤاد الصلاحى، ٢٠١٣، ١٥٩).

ويكشف مصطلح المواطنة بمعناه الحديث عن أرقى ما استقرت عليه المجتمعات متمثلة في الدول البشرية من صيغ تكفل مصالح أفرادها عموما ومشاركتهم، وعلى قدر سواء، وتنفي في نفس الوقت الجور والعدوان عنهم، بل وتنظم العلاقات بينهم، والعلاقات بينهم وبين البيئة أيضا ليؤسسوا مجتمعا مؤسساتيا مدنيا تضبط فيه الإدارة العامة حرية الإرادة الفردية، ويتطور الحس الإنساني بعيدا عن التنافر والتخاصم والحروب، رغم التعددية الفكرية والأيدلوجية والثقافية والسياسية في هذه المجتمعات(عطيه حامد المالكى، ٢٠٠٨،١٤).

وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن هذا المفهوم ذو صفات وخصائص عالمية مشتركة، فإن مضامينه التفصيلية تمثل نتاج البيئة الثقافية والوطنية للدولة، حيث إنه يؤكد الاختلافات بين الأفراد، والتعايش معهم واحترامهم،

ويمنح الشرعية للتعددية، مع خصوصية احتفاظ كل طرف بعاداته وتقاليده ونمط حياته. غير أن معنى المواطنة يتوقف على طبيعة رؤية أي مجتمع ونظام سياسي لها.

وتشمل المواطنة ثلاثة عناصر: العنصر القانوني؛ ويعنى بالحقوق التي يجب أن تكفلها الدولة للمواطنين على قدم المساواة دون أي تمييز على أساس الدين، أو الجنس، أو العرق، أو الثروة، ويقابل هذا التنظيم القانوني الالتزامات التي يجب أن يفي بها المواطن تجاه الدولة وغيره من المواطنين، والعنصر السلوكي؛ ويعنى بجملة من الممارسات التي تعكس درجة النضج الثقافي الذي يتمتع به المواطنون وقدرة الدولة على أن توفر للفرد متطلبات الحياة الملائمة، والعنصر الوجداني؛ ويعنى بشعور الفرد بالانتماء والولاء للدولة بما يؤدي إلى الاحترام والالتزام الطوعي للقانون، والاهتمام بالعمل العام، والرغبة في القيام بأعمال تطوعية لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه حتى لو تطلب الأمر تضحية بجانب من جوانب مصالحه الخاصة وصولا إلى الاستعداد للتضحية بالنفس في سبيل الدفاع عن الدولة ضد ما تتعرض له من تهديدات(طارق عبد الرؤوف عامر،٢٠١١، ٣١).

بمعنى آخر، تقوم المواطنة على التوافق المجتمعي حول عقد اجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة هي مصدر الحقوق ومناط الواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة دون أي تمييز بسبب دين، أو عرق، أو نوع. وتتحول المواطنة بفعل توفر الجانب القانوني والسلوكي إلى هوية يكتسبها الفرد تستهدف تحقيق المصلحة العامة، والعيش المشترك، والتماسك الاجتماعي، ورفض العنف بمختلف صيغه، وجعل الإقناع، والتفاوض، والحوار آليات لمعالجة القضايا الخلافية.

أبعـــاد المواطنـــة:

للمواطنة أبعادا أساسية لابد أن تتوافر وتتكامل فيما بينها، لكل تتحقق المواطنة ومن أبرز هذه الأبعاد التى تجمع عليها الدراسات الحديثة الانتماء، الحقوق والواجبات، الهوية الوطنية، واحترام القيم العامة(عيسى الشماس،٢٠١٢، ٩٨-١٠٠)(حسين فريجة،٢٠١٣، ٣٤٥- ٣٤٦)(خالد صلاح حنفى،٢٠١٧،١٣١-١٣٢):

١.الانتماء ومحبة الوطن:

يعرف الانتماء بأنه الحالة التي يشكل فيها الفرد جزءا من بنية اجتماعية معينة أو جماعة محددة، ويعني إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من الكل، ويؤكد الانتماء حضور مجموعة من الأفكار والقيم، والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد، فيحيا بها وتحيا به حتى تتحول إلى كيان محسوس، فهو يشكل جذور الهوية الاجتماعية.

ويعد الانتماء أحد أهم ركائز ترسيخ المواطنة وتحقيقها؛ فهى تجسد انتماء الإنسان إلى الدولة، الأمر الذي يجعله أكثر تمسكا بوطنه، وهذا الشعور يدفعه لأن يخضع للقوانين بإرادته، وبدرك تماما حدود ما يتمتع به من واجبات وحقوق، ويندمج بصورة تلقائية في المجتمع، ويعزز الشعور بالانتماء مناعة المواطنة في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، وتحقيق نوع من التكامل، فهي علاقة تأثير وتأثر، فالشعور بالانتماء يكرس المواطنة الحقة، بالمقابل يعمل مبدأ المواطنة على بناء وتعزيز الشعور بالانتماء(كاهنة شاطرى، ٢٠١٧، ٧٠).

٢.الحقوق والواجبات

تتضمن مفهوم المواطنة حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهى فى الوقت ذاته واجبات على الدولة والمجتمع، ومن ثم فإن معظم الدساتير فى تحديدها لحقوق الموطن ترجع إلى مواثيق حقوق الإنسان وأهمها الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الذى يمثل حدا أدنى للحقوق التي يجب أن يتمتع به كافة البشر، ويقسم الباحثون هذه الحقوق بحسب طبيعتها إلى ثلاثة أقسام(سامح فوزى، ٢٠٠٧، ١١٩)(جعفر عبد السلام، ٢٠١٢،٢٤-٢٧)(فؤاد الصلاحى، ٢٠١٣، ٦٤-٦٧):-

القسم الأول :طائفة الحقوق السياسية، وهي ترتبط دائما بالمواطنين، ونادرا ما يتمتع بها الأجانب، باستثناء بعض الدول التي تمنحها الآن لمجموعات تقيم على اقليمها لفترات طويلة، حتى ولو كانوا لا يتمتعون بجنسيتها. فقد حدث تطور ايجابي في العديد من الدول الأوروبية بهذا الشأن، حيث تسابقت الأحزاب السياسية إلى اجتذاب المقيمين من هذا النوع لتنال أصواتهم الانتخابية كما حدث في فرنسا وبلجيكا وغيرها. وأهم هذه الحقوق: حق الترشيح للانتخابات للمجالس التشريعية، وحق الانتخاب، وحق تولي الوظائف العامة.

والقسم الثاني: هو الحقوق العامة، وهي طائفة واسعة من الحقوق التي قررتها الوثيقة الدولية لحقوق الإنسان، وأهمها:

- الحق في الحياة : حيث لا يجوز حرمان أي شخص من حياته بشكل تعسفي. وقد وضعت الوثيقة ضمانات عديدة بالنسبة إلى أحكام الإعدام وطريقة تنفيذها.
- الحق في سلامة الجسد : وهو يتضمن عدم جواز إخضاع الفرد للتعذيب أو لعقوبة قاسية أو غير إنسانية، كما لا يجوز – إلا برضاه الحر – إخضاعه للتجارب الطبية.
- حق التمتع بالشخصية القانونية وبالحرية: حيث اعتبرت الوثيقة أن الإنسان يولد حرا، وبالتالي لا يجوز استرقاقه أو تحديد شخصيته القانونية لاى سبب، وأكملت ذلك بعدم جواز فرض ممارسة العمل على أي فرد بالقوة أو الجبر.

ونصت الوثيقة على الحريات الأساسية المقررة للإنسان، مثل: حرية الفكر والعقيدة، كما اولت اهتماماً كبيرا بحرية التعبير. وحرصت الوثيقة على تقرير المساواة بين كل الناس – كمبدأ عام وأمام القانون والدستور – في التمتع بكافة الحقوق والحريات والخدمات.

أما القسم الثالث: فهي الحقوق الخاصة وأهمها: حق الملكية، وحق العمل، والحق في الزواج وتكوين أسرة، والحق في الخصوصية، والحق في التعليم والثقافة والتأمين الصحي، والحق في مستوى معيشي مناسب للفرد ولعائلته.

أما الواجبات المرتبطة بالمواطنة: فتتضمن مجموعة من الأعمال التي يجب أن يؤديها الفرد(المواطن) تجاه وطنه مقابل ما يأخذ من حقوق، ليتمتع بوضع المواطنة الصالحة(جعفر عبد السلام، ٢٠١٢، ٣٠) ومن أبرز هذه الواجبات: احترام النظام، عدم خيانة الوطن، الدفاع عن الوطن، الحفاظ على الممتلكات العامة، والمشاركة مع أفراد المجتمع في تنمية الوطن وتقدمه(وليد أحمد مراد وعبد الرحيم عبد الهادي،٢٠١٣، ١٤).

هذا بالاضافة إلى اعتماد أساليب التعايش السلمي والقبول بالآخر، والدفاع عن حقوق الإنسان وممارستها. كما يلتزم المواطن بتجنب العنف الجسدي واللفظي، وحل المشاكل السياسية والمهنية والاجتماعية من خلال الحوار والتواصل والإقناع والاقتناع، ونبذ العنف بكل أشكاله والتطرف في المواقف والأفكار السياسية والدينية(بوفلجة غيات، ٢٠١٥، ٣٦٢).

وتختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة؛ فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، والبعض الآخر لايرى المشاركة السياسة كواجب وطني . ويمكن ذكر بعض واجبات المواطن منها :احترام النظام، عدم خيانة الوطن، الحفاظ على الممتلكات، الدفاع عن الوطن، المحافظة على المرافق العامة(بلعسلة فتيحة، ٢٠١٧،٢٣).

٣.فهم الهوية الوطنية: حيث أن لكل مجتمع هويته الوطنية التي تتكون من مجموعة متعددة من العناصر المادية والمعنوية، وتبرز من هذه العناصر العادات والتقاليد، وآليات التفاعل بين الناس، والقيم التي تحكم هذا التفاعل، وبالتالي يحتاج المواطنون إلى دارسة كيفية تطور هذه الهوية الوطنية ومميزاتها وقيمها التي من واجبهم الحفاظ عليها، ودور سلطات الدولة والمواطنين في الحفاظ على هذه الهوية.

٤.**احترام القيم العامة** : ويعني أن يراعي الفرد(المواطن) القيم السائدة في المجتمع، ويتمثلها في سلوكه الخاص والعام، أي أن يتخلق بالصفات الحميدة التي يتطلبها التعامل الإيجابي بين أبناء الوطن ومنها: الأمانة وعدم استغلال المنصب أو الوظيفة لأغراض شخصية، والإخلاص في العمل وإتقانه(عبد الرحمن محمد على، ٢٠١٦، ١٧٢)، والصدق في التعامل وعدم الغش والتزوير، والتعاضد والتناصح بدلا من التنافس السلبي والأنانية، وبالحفاظ

على هذه القيم وتعزيزها، يكون المجتمع مترابطا، قويا، ينعم أبناؤه بالأمن والاستقرار.والعيش.الكريم.
وتتوج هذه المكونات في" المشاركة المجتمعية" التي تجسد الجوهر الحقيقي للمواطنة، ولعل من أبرز شروط هذه المشاركة، الأعمال التطوعية، والإسهام في الحياة السياسية" الترشيح والانتخاب"، والمشاركة الفاعلة في كل ما يخدم المصلحة العامة للوطن، والحفاظ عليه وضمان مصيره، ويقوي أواصر التماسك بين أبنائه، والإلتزام بالوقوف في وجه التحديات التي تواجهه بإخلاص وتضحية.
وعلى ذلك تضم التربية من أجل المواطنة أربعة مستويات أساسية(رضوى عمار، ٢٠١٤، ١٤):

١. المستوى الوطني؛ و يعنى بتعزيز الانتماء للوطن، والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته، وادراك طبيعة النظام السياسي، واحترام القوانين والتشريعات في الدولة، وتقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية، وحب الصالح العام، والاهتمام بالقضايا العامة، وقيم المشاركة السياسية، والتعددية، والمحاسبية، والوعي بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها.
٢. المستوى الاجتماعي؛ ويهدف إلى إدراك طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للجماعات المختلفة في المجتمع، والوعي بالعادات والتقاليد والقضايا والمشكلات السائدة في المجتمع، وتعلم الإدارة السلمية للصراعات والاختلافات الناتجة عن تنوع هذه النظم، وادراك معنى المسؤولية الاجتماعية السليمة.
٣. المستوى الشخصي؛ ويهدف إلى بناء قدرات الأفراد على ضبط النفس، والتسامح سواء على مستوى الفكر والسلوك، والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والوعي بالحقوق الشخصية، والقدرة على الاندماج في المجتمع بما يتطلب ذلك من مواقف وسلوكيات تنفتح على ثقافات المجتمعات المختلفة.
٤. المستوى المهاري؛ ويعنى بالتدريب على مهارات التفكير العلمي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والحوار البناء، وتقبل نقد الآخرين،

والتعلم الذاتي، والتفاوض، وتكوين الائتلافات، وتوظيف المعارف والمهارات المكتسبة في مواقف جديدة.

مفهوم التربية من أجل المواطنة Education For Citizenship:

المواطنة بمفهومها الحديث السابق تناوله إذا تشكل البنية الأساسية في النسيج المجتمعي المتكامل بغض النظر عن الاختلافات بين المواطنين، حيث يتجلى تماسك هذا النسيج الاجتماعي في التقيد بأنظمة المجتمع، وتتضمن المواطنة في المقابل حقوقا اجتماعية وسياسية. وعليه يكون مفهوم التربية من أجل المواطنة، هو توعية كل فرد في أية دولة بغض النظر عن جنسيته أو هويته الأصلية بحقوقه وواجباته كمواطن وتربيته على ممارستهما.

فتعرف التربية من أجل المواطنة فى معجم المصطلحات التربوية على أنها اتجاه في التربية يعني تربية المواطنين – مهما كانت انتماءاتهم الوطنية أو الإقليمية – وفق رؤى دولية، تعتبر الإنسان مواطنا في مجتمع كبير هو العالم، وحقوق الإنسان وثقافات الشعوب وغيرها، وتأخذ اهتماما خاصا في السياسات التربوية والمناهج المدرسية، في مختلف المراحل الدراسية(أحمد حسين اللقائى، علي أحمد الجمل، ٢٠٠٣، ٩٨)، كما يعرفها قاموس التربية على أنها: تبادل الأشخاص والأفكار بين المؤسسات التربوية في الدول المختلفة، وتوعية الطلاب بمشكلات الشعوب الأخرى وتنمية الإحساس الإنساني العام بينهم(محمد علي الخولي، ١٩٩٩، ٢٤٤).

وتتضمن تربية المواطنة تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابيا مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه(بسام محمد أبو حشيس،٢٠١٠، ٢٦٠).

وأشارت اليونسكو إلى أن تربية المواطنة تشير إلى تربية الأطفال من مرحلة الطفولة المبكرة ليصبحوا مواطنين فعالين فى المجتمع واضحى التفكير وقادرين على المشاركة، اتخاذ القرارات الخاصة بالمجتمع(UNESCO, 2010, 1).

ويتداول مصطلح التربية من أجل المواطنة على نطاق واسع في بحوث التربية وفى الأنظمة التربوية العربية اليوم؛ فمن الباحثين من يرى أن التربية من أجل المواطنة هى نوع من التنشئة التي تهدف إلى إعداد الفرد للمواطنة الصالحة داخل بلده وخارجه، من خلال تزويده بالمعارف، والقيم، والمهارات

المرتبطة بالمجالات القانونية، والاقتصادية، والتاريخية، والسياسية، والثقافية، وبمهارات حل المشكلة، والتفكير الناقد، وغيرها من مهارات المواطنة الهامة، وتزويده بفرص المشاركة النشطة داخل الروضة وخارجها(رفعت عمر عزوز،٢٠١٢، ١٢٣). ومن الباحثين من يعتبرها إكساب الفرد القيم والاتجاهات الإيجابية نحو الوطن ومافيه من أفراد وموارد بشرية واقتصادية وطبيعية، وتعريفه بحقوقه وواجباته فى مجتمعه، وتدريبه على التحلى بالسلوك الإيجابى الفاعل معه(عبد اللطيف عبد العزيز الرباح،٢٠١٧، ٢٣) فتعرف التربية من أجل المواطنة فى هذا الإطار على أنها التربية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته(وليد أحمد مراد وعبدالرحيم عبدالهادي، ٢٠١٣، ١٥).

وتعرف أيضا بأنها جوانب التعلم المرتبطة بتنمية معرفة المتعلمين، وقيمهم، ومهاراتهم، المرتبطة بمؤسسات الدولة وأنظمتها، ونظامها السياسي، وبحقوق المواطنين ومسؤولياتهم من أجل إعدادهم للمشاركة في المجتمع بفاعلية(سيف ناصر المعمرى،٢٠١٠، ٢١٥).

كما تعرف التربية من أجل المواطنة بأنها الأساليب التربوية المتبعة لتمكين الأطفال من القيم والمهارات اللازمة لتفعيل دورهم بوصفهم مواطنين(Meira Levinson, 2014,1). والتربية من أجل المواطنة في هذا النطاق، لابد أن تتوجه إلي تدريب الأطفال علي الشراكة في أوطانهم، والتمكن من المهارات اللازمة لتفعيل دورهم في المجتمع في الحاضر وفي المستقبل(Cath Larkins, 2013, 1).

وتتضمن التربية من أجل المواطنة مجموعة من المعارف والسلوكيات والمواقف التي تسمح للطفل بالاعتراف بالقيم المطلوبة من أجل الحياة المشتركة، وبحرية الاختيار والتصرف، مع احترام تلك القيم الخاصة بكل مجتمع. كما أنها تربية من أجل الحرية والديمقراطية والتعددية، واحترام حقوق الإنسان وتنمية الحس الأخلاقي والمدني. كما تهدف إلي التربية من أجل الصالح العام، واحترام القوانين وقواعد الحياة الاجتماعية، والمساواة والتقدير المتبادل(هند خالد الخليفة،٢٠١١، ٢٢٧).

ويشكل مضمون التربية من أجل المواطنة محلا للخلاف بين المجتمعات، ويعود ذلك إلى الاختلاف بين المجتمعات في أنظمتها السياسية والاجتماعية، وفي فهمها للمواطنة، ففي الوقت الذي ترى فيه بعض المجتمعات أن المواطنة الصالحة هي الطاعة ترى مجتمعات أخرى أنها انتقاد السياسيات من أجل تقويمها، وهذا الاختلاف يقودنا إلى القول أن كل مجتمع لديه نمط من تربية المواطنة يختلف عن المجتمع الآخر، ولذا ظهر لنا في الأب التربوي المرتبط بالتربية من أجل المواطنة تمييز بين مصطلحات عدة منها التربية الوطنية((Patriotic education، والتربية المدنية(Civic education)، والتربية من أجل المواطنة النشطة ((Education for active citizenship(سيف ناصر المعمرى،٢٠١٥، ١٨١).

وتستهدف التربية من أجل المواطنة في القرن الحادي والعشرين بناء المواطن المتكامل والمتوازن في جوانب شخصيته فكريا وروحيا واجتماعيا وإنسانيا والواعي بحقوقه والملتزم بواجباته والمؤمن بحقوق الإنسان ومبادئ العدالة والمساواة للناس كافة. والقادر على الإنتاج والتنمية والمبادرة المبدعة، والمعتز بانتمائه الوطني والمتحلي بالروح العلمية والموضوعية والسلوك الديمقراطي(على صباغ،٢٠١٤، ١١٢). ولعل هذا ما ذهبت إليه اليونسكو حين أشارت فى دعوتها إلى تعليم المواطنة في القرن الحادي والعشرين إلى العلاقة الوثيقة بين تعليم المواطنة وحقوق الإنسان؛ فكل المواد التعليمية والتدريبية الخاصة بتعليم المواطنة التى طرحتها اليونسكو تهدف إلى تعزيز ثقافة احترام الآخر والإقرار بالمساواة بين البشر ومحاربة كل أشكال التمييز سواء على أساس النوع أو الدين أو المذهب أو أي أساس آخر وتعزيز روح التسامح بين البشر. كما أشارت ذات المنظمة إلى أن تعليم المواطنة لا يجب أن يقتصر على تلقين المعلومات بل لا بد أن يشمل اكتساب المهارات عبر خوض التجارب والممارسات العملية. وكما أن جوهر المواطنة هو الحقوق، فإن الواجبات والمسؤوليات حاضرة أيضا في تعزيز الشعور بالمسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية .وأخيرا وليس آخرا، إن ممارسة الديمقراطية داخل قاعات الدرس بين الأساتذة والطلاب والسماح لهم بإبداء وجهات نظرهم

واشتراكهم في إدارة مؤسساتهم التعليمية كلها ممارسات تمثل دعامات هامة للتربية من أجل المواطنة في جميع مؤسسات التعليم((UNESCO, 2010.
وبدراسة ما عرض من تعريفات التربية من أجل المواطنة السابقة يلاحظ أن هذا المفهوم لم يبتعد عن دائرة التنشئة السياسية والاجتماعية التي تستهدف بناء الفرد المتكامل والمتوازن في جوانب شخصيته فكريا وروحيا واجتماعيا وإنسانيا، والواعي لحقوقه والملتزم بواجباته، والمؤمن بحقوق الإنسان ومبادئ العدالة والمساواة للناس كافة، والقادر على الإنتاج والتنمية والمبادرة المبدعة، والمعتز بانتمائه إلى وطنه، والمتحلي بالسلوك الديمقراطي، والمتسم بالتسامح والاعتدال. وعلى هذا تشمل التربية من أجل المواطنة تنمية كلا من الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي من خلال تنمية المعارف والقيم والاتجاهات والتوجهات السلوكية والمهارات الضرورية للمواطنة الصالحة، وهنا يتضح أهمية دور التعليم والمدرسة بصفة خاصة من خلال التعلم والخبرات والأنشطة التى تساعد في التربية من أجل المواطنة.
وتعرف الدراسة الراهنة تربية الطفل من أجل المواطنة فى هذا الإطار بإكساب الطفل القيم والاتجاهات الإيجابية نحو الوطن وما فيه من أفراد وموارد بشرية واقتصادية وطبيعية، وتعريفه بحقوقه وواجباته فى مجتمعه، وتدريبه على التحلى بالسلوك الإيجابى الفاعل معه.
والتربية من أجل المواطنة تربية ذات أبعاد محلية وعالمية فى الوقت نفسه ولا تقف على الجانب المعرفى وحده وإنما تتجاوزه إلى النقد والتفكير الناقد، ولا تركز على الثقافة السياسية وحدها وإنما تركز على القيم الإنسانية.
وتتداخل المصطلحات المرتبطة بالتربية من أجل المواطنة لتشمل ثلاث اتجاهات عبر عنها الباحثون(سيف ناصر المعمرى،٢٠١٥، ١٧٦-١٧٧)(محمود أحمد السيد،٢٠٠٦، ٢٧٥) هي:

١. التربية عن المواطنة(:(Education about Citizenshipوهي تركز على المعرفة من خلال تزويد المتعلمين بمعارف عن تاريخهم وحكومتهم ومجتمعهم، وأنظمته الاقتصادية، والثقافية، والسياسية؛ ووفقا لهذا السياق يكون المعلم مركز العملية التعليمية بينهما يكون المتعلمين سلبيين في عملية تعلمهم.

٢. التربية من خلال المواطنة(:Education through Citizenship) يكون التركيز هنا على التعلم بالعمل ومن خلال المشاركة النشطة في أنشطة تعلمية داخل المدرسة وخارجها.
٣. التربية من أجل المواطنة(:Education for Citizenshipهنا يتم التركيز على تزويد الطلاب بمجموعة من المعارف، والقيم، والمهارات، من أجل المشاركة الفاعلة والمنتجة داخل المدرسة وخارجها في الحياة العامة، فهى تشمل الخبرة بأبعادها المتعددة فكرا ونزوعا وأداء ومعرفة ومهارا وقيما.

وتتضمن التربية من أجل المواطنة أربعة أبعاد رئيسة تجمع عليها الدراسات الحديثة(خالد صلاح حنفى،٢٠١٧، ١٣٤-١٣٥)(ميساء محمد مصطفى، ٢٠١٦، ٤١٩)(سيف ناصر المعمري وفهد سالم سيف، ٢٠١٦، ١٧٨):

١. **التربية من أجل معرفة الحقوق والواجبات**: يعنى هذا البعد بالجوانب التشريعية التى تنظم علاقة المواطن مع الحكومة وعلاقته مع مؤسساتها والحقوق المختلفة التى يحصل عليها، ولا شك أن بناء رؤية واضحة عن هذا البعد يساعد الأطفال على فهم طبيعة الدولة المدنية التى تقوم على أساس المساواة بين المواطنين فى الحصول على الحقوق والامتيازات دون تمييز مما يساعد على تكوين قيمة احترام القانون.
كما أن بناء علاقة سليمة بين الفرد والسلطة يتطلب تعريف الفرد بحقوقه كاملة حتى يحظى الجميع بحقوقهم كافة، ويمارسوها في إطار قائم على الوعي والمسؤولية، ويدركوا أهمية هذه الحقوق في حياتهم وأثرها في استقرار مجتمعهم، وبالتالي لا يمكن تصور تربية من أجل المواطنة لا تتضمن موضوعات متعلقة بالدستور والعقد الاجتماعي، وتفصيلا للحقوق المختلفة التي يتمتع بها المواطنون، والقوانين التي تؤطرها، والأساليب والطرق التي يمكنهم استخدامها إذا ما انتهكت هذه الحقوق
٢. **التربية من أجل فهم الهوية الوطنية**: فلكل مجتمع هويته الوطنية التى تتكون من مجموعة متعددة من العناصر المادية والمعنوية وتبرز هذه العناصر العادات والتقاليد وآليات التفاعل بين الناس والقيم التى تحكم هذا التفاعل. وبالتالي يحتاج المواطنون إلى دراسة كيفية تطور هذه الهوية الوطنية ومميزاتها وقيمها التي من واجبهم الحفاظ عليها، ودور الحكومة

في الحفاظ على هذه الهوية، ودورهم كمواطنني في الحفاظ على هذه الهوية.

٣. **تربية من أجل تعزيز الانتماء**: فعلى مؤسسات التربية توضيح أهمية الانتماء الوطنى والأسس التى يقوم عليها. إذ يتميز أي مجتمع بتعدد انتماءات أفراده، فالفرد متعدد الانتماءات بطبعه، وهذا شيء طبيعي في الحياة البشرية، ويكمن دور الدول في نقل الفرد من الانتماءات الفرعية إلى الانتماء الوطني، ويكون هذا عندما تقوم علاقة الدولة بمواطنيها على أساس العدالة والمساواة، فمن حق الفرد أن يحتفظ بالانتماءات الدينية والمذهبية والقبلية، لكن حق المجتمع والدولة أن يكون الانتماء الوطني في قمة هذه الانتماءات. ويكون دور مؤسسات التربية هو توضيح أهمية الانتماء الوطني، والأسس التي يقوم عليها، ودور الدولة في الحفاظ على حق المواطنين في الاحتفاظ بانتماءاتهم، وتوضيح الآثار السلبية التي تلحق بالتنمية والاستقرار والوحدة الوطنية عند تغليب هذه الانتماءات على الانتماء الوطني.

٤. **تربية من أجل تعزيز المشاركة**: وتعتبر المشاركة من عناصر المواطنة المهمة وهى صورة أخرى لواجبات المواطن، ذلك أن مشاركة المواطنين الساسية والمدنية تسهم فى الحفاظ على حقوقهم وتعطيهم أدوارا فى صناعة القرارات المتعلقة بحاضرهم ومستقبلهم

وتعتبر المشاركة من عناصر المواطنة المهمة، وهي صورة أخرى لواجبات المواطن، لأن مشاركة المواطنين السياسية والمدنية تسهم في الحفاظ على حقوقهم، وتعطيهم دورا في صناعة القرارات المتعلقة بحاضرهم ومستقبلهم، وبالتالي يصبحون مواطنين فاعلين في النهوض ببلدهم .ويكمن دور مؤسسات التربية في التعريف بأنواع المشاركة السياسية وأهميتها، والقوانين التي تنظمها، والمجالس التي تتم من خلالها، والشروط التي تحكمها.

أهمية التربيـــة من أجل المواطنـــة:

تأتي أهمية التربية من أجل المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الإحساس بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به وغرس التفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات،

وتعريف الأطفال بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية وتوجيههم لاحترامها ومراعاتها. ولا تتحقق التربية من أجل المواطنة – كما يجمع الباحثون - بمجرد إدراج الاهتمام بها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيقها يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية(حسين حسن موسى، ٢٠١٢، ١٣٥)(سارة ثنيان محمد،٢٠١٥، ١٤٩)(زينب محمد الغربيية(٢٠١٥) ب، ٣٦).

لذلك تلعب التربية بموسساتها المتنوعة دورا مهما في التنشئة التي تمكن الأطفال والشباب من القيم والمهارات اللازمة لممارسة دورهم بوصفهم مواطنين واعين بحقوقهم وواجباتهم، ليس علي المستوي النظري فقط، بل علي المستوي التطبيقي أيضا(هند خالد الخليفة،٢٠١١، ٢٣٤).

وتبرز أهمية المواطنة وضرورات التربية عليها؛ من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية الخاصة بكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية في ظل ما يواجهها من أخطار وما يهددها من تحديات في عصر الفضاء والتكنولوجيا الاتصالية، وأبرزها تحدي العولمة التي تسعى إلى خلخلة الثوابت الموضوعية والمعايير القيمية للهوية الثقافية للشعوب كافة لذلك أصبح الاهتمام بالهوية الثقافية اهتماما واسعا لا يختص بمجتمع دون آخر، إنما من القضايا الأساسية والمهمة التي تشغل بال المجتمع الدولي الذي سعى إلى عقد المؤتمرات ووضع التشريعات التي تؤكد حتمية(الهوية الثقافية) وأهميتها ودعمها في حياة الشعوب؛ لأنها تمثل رمزا من رموزها ونوعا من السيادة الوطنية والثقافية(فاضل الكعبى،٢٠١١، ٣٠٦)، من هنا تظهر أهمية التربية من أجل المواطنة ذلك أن المواطنة ترسخ قيم الهوية الثقافية والحضارية للشعب الواحد في إطار خصوصيته الوطنية، وتحافظ عليها من الاختراق أو الاندثار.

كما تتمثل أهمية التربية من أجل المواطنة في أنها تدعم وجود الدولة الحديثة، والدستور الوطني وتنمّي القيم الديمقراطية، والمعارف المدنية وتسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع كما تنمّي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الناشئة(ماجد ناصر خلفان، ٢٠٠٨، ٤-٥).

كما تتجلى أهمية التربية من أجل المواطنة فى غرس روح التعاون والتكافل الاجتماعى والإيجابية واحترام النظم وتقدير الجهود والمشاركة الفاعلة فى الحياة وتحمل المسئولية والتمكين من المعارف والمهارات الأساسية التى تكفل

المواطنة الصالحة والحياة الكريمة(سهير على الجيار، ٢٠٠٧، ٢٤٨). هذا فضلا عن تعزيز التسامح وتقبل الآخر من أجل ضمان سلامة الآخر والعيش بكرامة وأمان(كلثوم محمد إبراهيم ومزنة سعد خالد، ٢٠١٣، ٣١٢).

ب/ **دواعى الاهتمام بالتربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال**

شهدت العقود الأخيرة اهتماما بالغا من قبل جميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بالمواطنة وتأكيدا مستمرا على أهمية التربية من أجل المواطنة ودور مؤسسات التربية فبى التنشئة عليها، وإجمالاً فإن التربية من أجل المواطنة فى مؤسسات رياض الأطفال تستند دواعى ومبررات الاهتمام بهما إلى عدة اعتبارات يمكن تلخيصها في عدة فيما يلى:

الاعتبار الأول: الاتجاهات التربوية الحديثة:

وفى مقدمة هذه الاتجاهات تلك التى تؤكد محورية دور المدرسة في تربية المواطنة حيث تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي عهد المجتمع إليها مهمة تربية أطفاله، وتنمية المواطنة في نفوسهم، ولكونها تضم جميع أبناء الوطن بمختلف خلفياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفق رؤى فلسفية محددة يقع على عاتقها العبء الأكبر في تنمية المواطنة وإعداد المواطن الصالح(محمد سماح مسند، ٢٠١٧، ١٥٢).

وتؤكد الدراسات الحديثة أن ثمة علاقة بين التعليم المدرسى وأنشطته وبين اكتساب المواطنة لدى المتعلمين(السعيد محمد رشاد،٢٠١٣)؛ فما تقدمه المدرسة من أنشطة وممارسات ومناهج تسهم فى معرفة المواطن لحقوقه وواجباته والوعى لما يجرى حوله من أحداث ووقائع وتكسبه القدرة على التصور الكلى للواقع المحيط(هند سمعان الصمادى، ٢٠١٧، ٢١٤).

فتضطلع المدرسة بمهام أساسية يأتى فى مقدمتها إعداد أفراد تتوافر فيهم صفات اجتماعية تكفل للمجتمع الوحدة والتضامن، ويتوفر فيهم الطموح للرقي بالمجتمع، كما تسهم في تنمية المواطنة من خلال الحفاظ على التوازن الفكري والقيمي والوجداني للجيل الجديد الذي يؤسس للسلم المجتمعي، ويقوي التواصل الإيجابي بين مختلف شرائح المجتمع، ويعمل على تنمية الوحدة الوطنية، والمشاركة الديمقراطية في صنع القرار الوطني، وتحمل مسؤولياته، فضلا عن تنمية المسئولية المدنية(حقوق المواطنة) لدى المتعلم؛ فيشعر بمساهمة الآخرين ودورهم في المجتمع ويقدر دور الحاكم والمؤسسات

المدنية، وفي نفس الوقت يعرف حقوقه، وهكذا تتحقق المواطنة الصالحة التي تجعل الفرد يعتز بانتمائه لوطنه ولأمته وثقافتها وحضارتها الإنسانية، ويقدر في نفس الوقت ما تقدمه الشعوب الأخرى في سبيل استمرار حضارة الإنسان وتقدمها(وليد أحمد مراد وعبد الرحيم عبد الهادي،٢٠١٣، ١٦).

من هنا أصبح مطلب تنمية وتعزيز روح المواطنة لدى الأطفال ضروريا بل ولا خيار أوبديل عنه، خاصة في ظل الهيمنة العالمية السلبية منها بالتحديد؛ ومدى تغلغلها وتشويشها حتى على مستوى بنية الهوية(بن غذفة شريفة، ٢٠١٥، ٣٩٢).

وهناك عدد من المبررات التي تجعل لمؤسسة الروضة دورا أساسيا في التربية من أجل المواطنة، ويمكن إيجازها فيما يلي:

١. أن مؤسسات رياض الأطفال - بإعتبارها أحد أنظمة التربية والتعليم فى المجتمع - تمثل بنية اجتماعية ووسطا ثقافيا له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتتماشى وتتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير والتي هي جزء منه، تتفاعل فيه ومعه، وتؤثر فيه وتتأثر به بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وتسعى مؤسسات رياض الأطفال إلى نشر القيم العليا التي يبتغيها المجتمع لدى الأجيال الجديدة وتؤكد القرارات المنظمة لها على دورها فى تنشئة الطفل فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه(وزارة التربية والتعليم،١٩٨٩، قرار وزارى رقم ١٥٤). لذلك تعمل رياض الأطفال على توجيه وإكساب الأطفال العادات السلوكية التى تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذى يعيشون فيه، والعمل على تنميه قدراتهم بما يتفق وحاجات المجتمع الذى يسعى إلى التقدم.

٢. تعتبر الروضة أول اتصال اجتماعى حقيقى ومنظم للطفل بالعالم الخارجى حيث تمثل الروضة بالنسبة لطفل ماقبل المدرسة أولى خبراته فيما يتعلق بالتنظيم والالتزام. وهى أيضا تكسبه أولى خبراته فى التخلي عن عاداته والتضحية بكثير من رغباته فى مقابل الانضمام لمجتمع الروضة الجديد، وما يستلزمه من طاعة للمعلمة وتنفيذ لما تأمر به، وتعاون مع الآخرين، وتحكم فى الانفعالات وتعلم مشاركة زملاءه فى أنشطة الروضة، وأن يكون له دور فى كل نشاط وللآخرين دورهم أيضا. ويتعلم أن للآخرين

رغباتهم أيضا التى يريدون الحصول عليها، وأن عليه أن ينتظر دوره فى ذلك. ولا شك أن تلك الأمور جميعها تجعل من الروضة مجتمع تعلم ووسيط تثقيفى على درجة كبيرة من الأهمية يمكن أن يقوم بدور رئيسي فى تربية الطفل وتشكيل سلوكه واتجاهاته وقيمه وفى مقدمتها قيم قيم المواطنة والتعاون واحترام الآخرين.

٣. للروضة ثقافة خاصة بها ويسودها تنظيم خاص محدد المعالم يوضح طريقة التفاعل الاجتماعى فى المدرسة. وتضم الروضة معلمات وأطفال وإداريون وعمال، وذلك يجعلهم مركزا لتبادل كثير من التفاعلات الاجتماعية وتنمية كثير من القيم والمفاهيم التى تتأثر بها شخصية الأطفال.

٤. فى رياض الأطفال تتكون لدى الطفل الأسس العريضة لآداب السلوك، والعادات والعلاقات مع الآخرين. ويشكل دخول الطفل الروضة نقلة كبيرة من حياته الأسرية المنطلقة إلى حياة مدرسية منضبطة، فالروضة لها نظمها وقواعدها التى تحدد سلوك الأطفال بعضهم مع بعض وكذلك سلوكه مع الكبار، كما يجد الطفل نفسه محاطا بأطفال جدد لابد أن يتعامل معهم فى ضوء الأنظمة السائدة فى الروضة.

ومن الاتجاهات التربوية الحديثة أيضا الاتجاه نحو تعزيز الديمقراطية والحوار: حيث يتمثل دور تربية المواطنة فى تكوين المجتمع الدولى فى تسليح المواطن بالطرق والأساليب التى من خلالها يستطيع العيش مع جيرانه المحليين ويقدر على التآلف مع جيرانه الخارجيين فى المجتمع الدولى؛ فمما لاشك فيه أن التربية من أجل المواطنة العالمية تتطلب التربية على الديمقراطية والتعددية والالتزام الجماعى وقبول الاختلافات الثقافية ومعالجة المشكلات ضمن منظور عالمى وهى بهذا المعنى تهدف إلى خدمة المجتمعات الإنسانية كافة(UNESCO , 2014,5).

وتشكل الديمقراطية نظاما اجتماعيا وسياسيا، يعترف بالقرارات التي تنتج عن الحوار، ويؤكد علي المبادرة والحريات العامة والعيش باحترام مع الأخر في إطار ثقافة الحوار. وهكذا فإن حقوق الإنسان تمثل إطارا للديمقراطية وتؤدي إليها. ويمكن أن تكون البيئة المدرسية وسطا مناسبا للتدريب علي الممارسة الفعلية للديمقراطية. لابد من الممارسة الحقيقة للديمقراطية حيث لا يمكن أن

توجد مواطنة بدون ديمقراطية فى كافة مظاهر الواقع السياسى والاجتماعى بما تتضمنه من شفافيه ومحاسبية واحترام رأى، ومساواة المواطنين أمام القانون(محمد محمد سكران، ٢٠١٠، ١٦٤-١٦٥).

وترتبط المواطنة بالديمقراطية ارتباطا وثيقا لتكون ركيزتها الأولى، فلا يوجد مجتمع ديمقراطي لا يعتمد في بنيانه على كل أفراده. كما تمثل المواطنة أساس عملية الاندماج الوطنى، وحجر الزاوية فى بناء الدولة الوطنية الحديثة، وهى المدخل إلى إرساء نظم الحكم الديموقراطى فيها(أحمد الشوادفى محمد، ٢٠٠٨، ١٠٩).

ومن الاتجاهات كذلك تعزيز حقوق الانسان: فتشكل حقوق الإنسان المحور الذي ينظم التربية علي المواطنة، ويتضمن قواعد العلاقات بين الأفراد التي تسمح بعيش مشترك أفضل، وتجعل العلاقة ممكنة بين الأخلاق الشخصية لكل فرد وبين القوانين التي تنظم العلاقات الاجتماعية. وتتضمن التربية في هذا المجال التعريف بمفاهيم حقوق الإنسان ومحتوياتهم في النصوص القانونية، وقيم العدالة والحرية والتضامن، وعليه أن يسعي لتطبيقها من خلال احترامه لذاته وللآخر، ومن خلال النظام الداخلي في الحياة المشتركة في المدرسة.

ولا تتحقق المواطنة إلا من خلال انصهار الكل في واحد، من حيث المساواة في الحقوق والواجبات أمام القانون، والمشاركة السياسية، والوجود الفعال، والإحساس بالهوية الثقافية، والتأصيل الديموقراطي في كافة مناشط الحياة؛ فالكل في حق الحياة سواء. من هنا تتحدد المواطنة من خلال حق الانسان الاجتماعي في الحياة، وفي الاختيار الحر، وفي الملكية الخاصة، وفي ممارسة الأنشطة الاجتماعية والسياسية، وفي التعليم والعمل، والتضامن الاجتماعي، وأن تكون له خصوصية ينبغي أن تحترم، وأن يتمتع بحرية التعبير والحوار وإبداء الرأي، والحق في الجنسية وفقا لمقتضيات القانون، وأن يمارس حياته السياسية على نحو فعال، بأن يكون له الحق في الانضمام للأحزاب السياسية، والاختيار الحر، والسفر، والمساواة أمام القانون والقضاء على نحو يتم فيه مكافحة كافة أشكال التمييز والعنصرية(محمد إبراهيم عيد،٢٠٠٩، ٢٤١).

والمواطنة هي المحرك الذي يعني بتفعيل حقوق الإنسان وتحويلها من منظومة قانونية مجردة إلى منظومة سلوكيات، وأفعال تمارس طبيعيا وبشكل

محسوس، فلا جدوى لحقوق الإنسان في غياب دينامية المواطنة لأنها أكثر الآليات صدقا لتأكيد عالمية هذه الحقوق وترابطها، وأوضحها نهجا لترجمة قيمها ومبادئها إلى واقع ملموس يعيشه الأفراد والجماعات على كافة المستويات(السعيد محمد رشاد،٢٠١٣، ٥٥٦).

الاعتبار الثانى التغيرات الاجتماعية وتوسع أهداف التربية:

عرف العالم مع نهاية القرن العشرين تحولات كبيرة، وخاصة مع ظهور مفهوم العولمة، وانتشار وسائل الإعلام والاتصال. وقد صاحب ذلك ظهور مفاهيم سياسية واجتماعية متعددة، سبق الغرب إلى تطبيقها ودعوة الدول العربية إلى احترامها. من أبرز هذه المفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان،؛ لذلك فإن التحولات الاجتماعية والسياسية وانتشار الوعي في المجتمع، عوامل أدت إلى توسع أهداف التربية. إذ لم تعد منحصرة في تعليم شروط ممارسة بعض الحرف والمهن والوظائف، بل تعدتهما إلى قيم أوسع وأشمل، ومن أهمها إيجاد المواطن الصالح، وما يتسم به من قيم المواطنة، ومن سلوكيات تتمثل في القدرة على التواصل مع الغير، والقبول بالآخر والتعايش السلمي معه، والإلتزام بواجبات المواطنة.

كما أن توسع قاعدة التعليم، وانتشار الجامعات وتوغل تكنولوجيا الإعلام والاتصال فى مناحى الحياة المختلفة قد سمح للشباب بالتعرف على ما يحدث في العالم من تغيرات وممارسات سياسية واقتصادية، وجعلتهم أكثر وعيا بواقعهم مقارنة بما يشاهدونه في مناطق أخرى مما شجعهم على المشاركة السياسية باعتبارها حق وواجب، وسلوك سياسي مرتبط بالمواطنة، كما لم يعد شباب اليوم يشعرون بولائهم الطبيعي والآلي لسلطة قبلية يتوارثها شيوخها، بل أنهم أصبحوا يقومون أداءات الحكام، ويطالبون بحقوقهم في إبداء الرأي والانتقاد والمتابعة، ويسعون إلى أن يتولى أكفأ الناس مناصب المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية، بل حتى السياسية و خاصة المحلية منها، فيما يسمح به نظام الحكم وفقا لمفهوم المواطنة، لم يعد النظر إلى الفرد كرعية عليه واجبات فقط، كما كان في السابق. وإنما أصبح مواطنا له حقوق إلى جانب ما عليه من واجبات . ولم تعد الدولة هي المهيمنة والمسيطرة على الفراد المتواجدين ضمن حدود الوطن، وإنما أصبح هؤلاء الأفراد شركاء، ومن حقهم المشاركة في اتخاذ كثير من القرارات، من خلال الانتخابات .كما أن

الديمقراطية مرتبطة بحرية التعبير واستقلالية الصحافة و القضاء(بوفلجة غيات، ٢٠١٥، ٣٦١) الأمر الذى تطلب من التربية أن توسع من أهدافها لتشمل تدريب الأفراد على ممارسة حقوقهم وأداء واجباتهم والمشاركة الفاعلة فى مجتمعاتهم.

من ناحية أخرى شهد العالم المعاصر تحولات ضخمة ساعدت في تكوين عالم جديد تتعدد خصائصه وتتباين توجهاته، غير أن هذا التحول قد نتج عنه مشكلات عدة أكثر صعوبة يغلب عليها العنف والاضطراب فانتشر التطرف والإرهاب والجريمة المنظمة والفقر وتدمير البيئة والمجاعة والهجرة والتعصب والمخدرات وتجارة الأسلحة والاتجار بالأعضاء الإنسانية خاصة في دول العالم الثالث وغيرها من هذه المشكلات، وشاعت الفردية في المجتمع والابتعاد عن المعايير الأخلاقية والاجتماعية وتهديد النسق القيمي للمجتمع والتحرر من بعض القيود الاجتماعية والتمحور حول الذات، وضعف تقبل الفرد للأدوار التي يفرضها عليه المجتمع(صلاح كاظم جابر،٢٠١٣، ٢٤٢).

الأمر الذى فرض على الكثير من دول العالم تحديات كبيرة تحتاج إلى ضرورة العمل على تعايش المجتمعات البشرية المختلفة فى سلام بين الأفراد والشعوب رغم انقساماتهم إلى قوميات وطوائف ورغم اختلاف مواردهم وسياساتهم وأيدلوجياتهم(أحمد عبد الله الصغير، ٢٠١٢، ١٠٠).

كل هذه التحولات تفرض على التربية أن تعمل على زيادة وعي الأفراد بالقضايا والمشكلات العالمية المعاصرة، مثل التفاهم العالمي، والسلام، ونزع السلاح، والدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته الأساسية والسعي إلى فهم واحترام جميع الشعوب، وثقافاتهم، وحضاراتهم، وقيمهم، وأساليب حياتهم بما في ذلك ثقافات الأقليات المحلية، وثقافات الأمم الأخرى. هذا بالإضافة إلى إكساب الأفراد مهارات ومعارف ومعلومات تمكنهم من العمل في سياق دولي مثل مهارة اللغة، ومهارة احترام الثقافات الأخرى، التفاوض وتنمية القدرة على الاتصال بالآخرين والحوار معهم، وتنمية استعداد الفرد للإسهام في حل المشكلات المجتمعية والمحلية والوطنية والعالم أجمع.

الاعتبار الثالث تحديات العولمة التى تواجه الانتماء:

تعد العولمة من أهم التحولات التى شهدها العالم والتى أحدثت تغييرات جذرية على مختلف مناحى الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية واخترقت عقول الأفراد وبنية الدول وأعادت تعريف كل ما يتعلق بالحياة.

وتعنى العولمة ذوبان الخصوصية والانتقال من الخاص إلى العام ومن الجزئي إلى الكلى ومن المحدود إلى الشامل، وعلى خلاف ذلك يأخذ مفهوم الهوية اتجاها متقاطبا كليا مع مفهوم الشمولية والعمومية، فالهوية انتقال من العام إلى الخاص ومن الشامل إلى المحدود فهى تبحث عن التمايز والتمايز عكس العولمة التى تيحث عن العام والشامل واللا متجانس واللامحدود(على أسعد وطفة، ٢٠١٠، ٤٥) وهذا أدى للحديث عن أزمة الهوية التى ترتبط بشكل أساسى بتراجع الشعور بالانتماء.

ويرى البعض أن العولمة تجسد استعمارا ثقافيا جديدا لبلادنا العربية لأنها تهدف إلى إحداث خلل فى الهويات الثقافية للشعوب بنشر وهيمنة العولمة الثقافية الأحادية القطب وهيمنة النموذج الأمريكى على ثقافات الأمم وذلك بالحد من العناصر الأساسية للهويات الثقافية المحلية والاقليمية والمتمثلة فى اللغة فنرى اكتساح اللغات الاجنبية على اللغة المحلية للشعوب وسيطرة اللغة الانجليزية(رانيا الغويل،٢٠١٥، ٦١)(عبد اللطيف عبد العزيز الرباح،٢٠١٧، ٧١) وظغيان الثقافة الأمريكية على أدوات الناس من خلال الملبس والمأكل والموسيقى ومشاهدة الأفلام والمسلسلات واستهلاك السلع الأمريكية.

فالعولمة ليست تفاعلا للثقافات العالمية بل هيمنة ثقافية غربية محددة فى الولايات المتحدة الأمريكية الأمر الذى يترتب عليه عدم اندماج الفرد بسهولة وبشكل طبيعى كما كان الأمر فى الأمس فى علاقاته مع الأسرة ومع فضاء العمل وفى الجماعة، وحال التنصل من الرباط العائلى فى سن مبكرة وبخاصة داخل الحواضر والمدن المدن الكبرى ذلك أن تعقد الحياة المعاصرة أو ما يسمى بالحداثة وما نجم عنها من اضطرابات فى السلوك واهتزازات فى العلاقات بين الناس دفعت هذا الإنسان نحو تفرده بهويته وفرضها بأى طريقه(كاهنة شاطرى،٢٠١٧، ٧١ - ٧٢).

وقد أصبحت العولمة اليوم وما تحمله في مضامينها من تهديدات للمجتمعات كافة تشكل تحديا يواجه المؤسسات التربوية، فبسبب العولمة وما يرافقها من تداعيات على مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تلاشت الحدود الثقافية الفاصلة بين الدول بما أتاح سهولة انتقال الكثير من الأفكار والمعتقدات التي تقضي على خصوصية المجتمعات، وهو الأمر الذي له انعكاساته على مقومات المواطنة والولاء لدى الأفراد(وليد أحمد مراد وعبد الرحيم عبد الهادي،٢٠١٣، ٢). مما فرض على الكثير من دول العالم إعادة النظر فى أساليب وطرق تربية النشئ وتوجيههم الوجهة الصحيحة حتى لايقعوا فريسة سهلة للغير وبالتالى تضعف وطنيتهم وتمحى هويتهم(أيمن عبده محمد،٢٠١٣، ١١٠١).

من هنا أصبح لزاما على التربية اليوم أن تعمل على تنمية فهم الأفراد لنظام العولمة المعقد ومعرفة الصلة وعلاقة التأثير والتأثر بين الثقافة القومية والثقافة العالمية وأخلاقياتها. وتنمية مهارات التفاعل المتبادل حتى يصبحوا مواطنين لهم أدوار فعالة في عالم المستقبل المتعدد الاتجاهات.

الاعتبار الرابع التحول فى النظر نحو المواطنة وظهور مفهوم المواطنة العالمى:

لقد شهد مفهوم المواطنة تغيرات عديدة في مضمونه، واستخداماته ودلالاته؛ فلم يعد فقط يصف العلاقة بين الفرد والدولة في شقيها السياسي والقانوني كما كان سابقا ولم تعد مسؤوليات المواطنة وحقوقها تمارس داخل الحدود الجغرافية للدولة الواحدة باعتبارها المجال الوحيد لممارسة حقوق المواطنة ومسؤولياتها، بل تدل القراءة في الأدبيات والدراسات الحديثة على تحول في النظر نحو المواطنة(زينب محمد الغريبية ب، ٢٠١٥، ٢٥)؛ فمع تزايد اندماج العالم بفضل التطور التكنولوجي المتنامي ظهرت دعوات تنادي بإعادة النظر في مفهوم المواطنة، ورسم صورة لما يسمى بالمواطن العالمي، وقد جاءت هذه الدعوات في إطار الحديث عن مفاهيم جديدة مثل التنوع، والسـلام،والمجتمع العالمي،والتسامح والحوار بين الثقافات(اليونسكو، ٢٠١٥، ١٥) وكل هـذه المفاهيم دعمت ببرامج أشرفت عليها منظمات دولية في مقدمتها منظمة اليونسكو، ونتيجة لذلك ظهر ما يسمى بالمواطنة العالمية(Global citizenship) وانعكس هذا على مفهوم تربية

المواطنة ومضمونها، فظهر ما يعرف بالبعـــــــد العالمي لتربية المواطنة((Global dimension، أوتربيـــــــــــة المواطنـــــــة العالمية((Global citizenship education، هذا مع الاهتمام بالبعد المحلي(الوطني) للحفاظ على الهوية الوطنية وبالتالي إحداث التوازن بين المحلي والعالمي، فلا يتقوقع الفرد على نفسه، ولا يتأثر بالعولمة لحد فقدان معالم هويته.

وترتبط المواطنة العالمية بشكل خاص ببروز الجيل الجديد الذى هو أكثر استخداما للتقنيات الجديدة وإقبالا على الثقافات الشبابية المعاصرة وتواصلا مع القضايا العالمية، وإطلاعا على المستجدات الدولية وانشغالا بالرموز والشخصيات الفنية والرياضية والسياسية العالمية.

فتعرف المواطنة العالمية فى هذا الإطار بكونا صفة الفرد الذى يدرك العالم الأوسع ويشعر بدوره كواطن عالمى ويحترم ويقدر التنوع ويفهم الكيفية التى يعمل بها العالم اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا ويستنكر الظلم وعدم العدالة الاجتماعية ويشارك ويساهم فى المجتمع فى سلسلة من المستويات من المحلى إلى العالمى ويعمل لجعل العالم مكانا أكثر تواصلا ويتحمل مسئولية أعماله(أحمد عبد الله الصغير، ٢٠١٢، ٩٥).

وبناء عليه تبرز الحاجة إلى تربية المواطن على الحياة فى مجتمع يقوم على القيم الإنسانية العالمية مثل السلام والحوار والتسامح ورفض التعصب العرقى والدينى والعقائدى. ففى ضوء متغيرات العصر المتسارعة تبرز الحاجة إلى تطوير تربية المواطنة بما يجعلها تؤكد على عدم وجود تعارض بين الوطنية والقومية والإنسانية حتى تسكب المواطن مقومات الانتماء للوطن واستكمال ذلك بالانتماء العالمى والإيمان بقيم المواطنة العالمية فى بعدها الانسانى الذى يقوم عليه المجتمع الدولى(خالد صلاح حنفى، ٢٠١٧، ١٤٢).

ج/أهداف التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال:

تعددت أهداف التربية من أجل المواطنة، واختلفت حولها آراء المربين؛ ففي حين يرى بعض المربين أنها تعمل توجه طاقات الأطفال نحو المشاركة البناءة في العمل داخل المجتمع المحلي، وتقوية شعورهم نحو المشكلات والقضايا الإنسانية وتدعيم الثقة في النظم السياسية النظامية، يتطرق آخرون للعديد من الأهداف التي تبرز بوضوح العلاقة الوطيدة بين مؤسسات التربية والمواطنة؛

فيرى البعض أن من أهم هذه الأهداف فهم الأطفال لحقوق الأفراد وواجباتهم وتعريفهم على القضايا العامة الراهنة التي تمس المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال، بالإضافة إلى إشراك الأطفال في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي(سعيد عبد المعز على،٢٠١٣، ٢٥٢) ويقرر آخرون أن من أهم أهداف التربية من أجل المواطنة تزويد المتعلمين بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه وتعليم القيم وضرورة المشاركة في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية(راضية بوزيان،٢٠٠٩، ١٠٤).

ويحدد باحثون آخرون أهداف التربية من أجل المواطنة فى تثبيت وترسيخ قيم اجتماعية تتمثل في مجموعة من المبادئ مثل الإحساس بالهوية الثقافية العربية، والتعامل معها في جو من الانسجام والموضوعية والتسامح والحوار المبنى على الاحترام واحترام مقدسات الوطن والتفاعل مع قضاياه بإيجابية ومسئولية، والتحلي بالسلوك الديمقراطي وقبول التعدد(على حسين محمد، عاطف عبد العزيز عبد المقصود،٢٠٠٨، ٦٨٠).

ويذهب باحثون آخرون إلى القول بأن المواطنة تهدف إلى توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي لهم؛ الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة على أنفسهم وذويهم، على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يأمن الفرد على نفسه وروحه وماله، وهو ما يتطلب أن يكون هناك تضامن بين أفراد المجتمع، وتوافق على سلوكيات وأخلاقيات واحدة، والتعاطف فيما بينهم، واحترام العقيدة الدينية، وانتشار الاستقرار السياسي، وتحقيق الأمن المعيشي والاقتصادي والحياتي. وتساعد مؤسسات المجتمع المدني على النهوض بواجباتها ومسؤولياتها تجاه أفراد المجتمع(سارة ثنيان محمد،٢٠١٥، ١٤٩)، بالإضافة إلى تنمية اتجاهات الأخوة والتفاهم والتعاون التي يجب أن تسود المواطنين والناس أجمعين(بلعسلة فتيحة،٢٠١٧، ٢٥). هذا فضلا عن التحلي بالقيم الديمقراطية كاحترام الآخر، وقبول رأى الأغلبية، واحترام حقوق الأقلية، واحترام الحريات، والتسامح، نبذ العنف، والتعايش السلمي(إيناس إبراهيم أحمد،٢٠٠٩، ١٠٠٤).

وتأسيسا على ذلك يمكن تحديد أهداف التربية من أجل المواطنة فى مرحلة رياض الأطفال فيما يلى:

- تعريف الطفل بمفهوم وسمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة مجتمعه.
- تعريف الطفل بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير الذى يعيش فيه ووطنه العالمي الكبير بصورة عامة .
- مساعدة الطفل على فهم واحترام جميع الشعوب، وثقافاتهم، وحضاراتهم، وقيمهم، وأساليب حياتهم بما في ذلك ثقافات الأقليات المحلية، وثقافات الأمم الأخرى.
- توعية الطفل بطبيعة علاقته مع الآخرين من حوله وتدريبه على الوفاء بمتطلباتها.
- مساعدة الطفل على فهم القضايا المعاصرة التي يواجهها المجتمع الذي يعيش فيه، مع المشاركة في إيجاد حلول لها.
- تنمية قدرة الطفل على التفكير الناقد.
- تنمية قدرة الطفل على العمل الجماعي والتعاون مع الآخرين داخل الروضة وخارجها.
- تطوير مهارات الاتصال والتفاوض وإدارة النزاع لدى طفل الروضة.
- تدريب الطفل على صنع واتخاذ القرار، ومساعدته على التعرف على آثار هذه القرارات، وخاصة التي تتعلق باستغلال الموارد وأسلوب الحياة.
- تعزيز القيم الديمقراطية وغرسها فى الطفل مثل: المساواة، والعدالة، واحترام الآخر، وقبول التعدد وقبول رأى الأغلبية، واحترام حقوق الأقلية، واحترام الحريات، والتسامح، نبذ العنف، وحب العمل والالتزام فيه، واحترام القانون.
- العمل على إعداد الطفل للعيش في عالم متداخل متعدد الأديان والثقافات، ومتغير وسريع التغير.

د/متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال:

إن مؤسسات التربية على اختلافها وتنوعها بصفتها المؤسسات التى تجمع أبناء الوطن بمختلف خلفياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفق رؤية فلسفية محددة يقع على عاتقها الدور الرئيس فى التربية على المواطنة(محمد سماح مسند، ٢٠١٧، ١٥٢). ففيها يتعلم الناشئ أن يكون فردا في جماعة، ويتعلم كيف ينظر إلي حقوقه وواجباته تجاه نفسه وتجاه من حوله في المدرسة. كما يتعلم أنه مواطن، ويعرف موقعه من السلطة ومفاهيم الشعب والدولة(أحمد إبراهيم إسماعيل،٢٠٠٨،٤٦)(طلال عتريس،٢٠٠٤.٢٠)، وتؤكد ذلك نتائج الدراسات المتخصصة فى هذا الصدد(بلعسلة فتيحة،٢٠١٧)،(نوف عبدالعالي العجمي،٢٠١٧)(هند سمعان الصمادى، ٢٠١٧) والتى تجمع على هذا الدور لمؤسسات التربية غير إن الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه المدرسة في التربية علي المواطنة يبقي رهن العوامل الثقافية القائمة في المجتمع.

ورياض الأطفال هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية الأولى التي وظيفتها التربية، والتى تسعى إلى نقل الخبرات الإنسانية المختلفة لحسن إعداد الأطفال مستغلة في ذلك مرونة وقابلية الأطفال للتشكيل في مراحل العمر المبكرة، في ضوء قيم واتجاهات ضرورية لكل من الطفل والمجتمع، وهى تشتق وظيفتها من ثقافة المجتمع، وتعبر عن فلسفته واتجاهاته، وهي وسيلته في إكساب الناشئة القيم والاتجاهات التي ينشدها(محمود عباس عابدين وآخرون،٢٠٠٩، ٣٠٤) بما يجعلها أداة يتفق الجميع على دورها الإيجابي في عملية التوجيه الثقافي، وتغيير السلوك وتنمية الاتجاهات الموجبة المتفقة وثقافة المجتمع وعقيدته.

ويرتبط نجاح الروضة في أداء دورها فى التربية من أجل المواطنة بوجود معلمة تدرك أهمية كونها قدوة حسنة أمام الأطفال تتسم بالديمقراطية فى التعامل وتكون علاقتها ودية مع أطفالها وتحترم ذواتهم وتعطف عليهم وتتلمس مشكلاتهم وتحترم آراءهم وتتقبلها حتى تستطيع أن تسهم في تنمية الانتماء في نفوس الأطفال نحو الروضة والذي بدوره يشكل أساس المواطنة، ويرتبط كذلك بوجود إدارة تربوية تعي مفهوم التربية الحديثة، وتمارس أسلوب ديمقراطي في قيادة الروضة وتعمل على خلق بيئة تعليمية فاعلة من

خلال نسج علاقات تواصل إنسانية وتربية مع المعلمات والأطفال على حد سواء(سعيد عبد المعز على، ٢٠١٣، ٢٥١-٢٥٢).

وتبلغ الروضة أقصى درجات الفاعلية في التربية من أجل المواطنة عندما تتحول إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه كل طفل الحياة الاجتماعية الصحيحة، ويتعلم فيها المسئولية والاستقلال والتعاون وإنكار الذات وحسن التعامل مع الآخرين وحل النزاعات بالطرق السلمية واحترام حقوق الغير عن طريق الممارسة العملية، وليس عن طريق التلقين، وتوفر له فرصا متنوعة للتعامل مع أقرانه، وأن يجد في ممارسة هذه الصفات ما يشجعه على التمسك بها في المستقبل. ولعل ذلك هو ما ذهبت إليه دراسة(سمية عبد الحميد أحمد، ٢٠٠٦) التى بينت نتائجها أن فعالية رياض الأطفال فى تنمية الانتماء والتفاهم بين الأفراد والثقة بالنفس والمشاركة الفعالة لدى الطفل رهين بما يوفره المناخ التربوى داخل هذه الروضة من شروط وعوامل يأتى فى مقدمتها التفاعل الاجتماعى الإيجابى الذى يدعم الثقة بين الكبار المسئولين بالروضة وبين الأطفال، وسيادة روح التعاون والتآلف، وأن يدرك كل طفل فى الروضة أن له دورا فاعلا فيها، هذا بالإضافة إلى أسلوب تعامل ديمقراطى يحقق فيه الطفل ذاته ويقوم على حرية الرأى ويؤكد على الحوار والمناقشة.

وتتحدد متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال في كل ما يمكن أن يساعد هذه المؤسسات فى تنمية المعرفة النظرية للطفل بمفهوم الحقوق والواجبات وتعريفه بتاريخ وجغرافية وطنه وتوسيع إدراكه بمؤسسات بلده ومنظماته الحضارية وتدريبه على سلوكيات المواطن المحلى والعالمى الصالح، ومهارات التواصل وأدواته، وفي تقديم أنشطة وخبرات تعليمية تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية في نفوس الاطفال نحو قيم المواطنة بحيث تصبح جزءا من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع زملاؤهم. وسيتم تناول هذه المتطلبات بشئ من التفصيل كما يلى:

١) متطلبات تتعلق بمعلمة الروضة:

معلمة رياض الأطفال هى حجر الزاوية فى تعليم الطفولة المبكرة، وأساس العملية التربوية فى رياض الأطفال فهى التى تتعامل مع الأطفال، وهى التى تنفذ المنهج، وهى التى تختار طريقه التعليم المناسبة وتثرى مواقف الخبرة إلى غير ذلك من الأدوار المتعددة التى تؤديها فى مؤسسات رياض الأطفال.

الأمر الذى يجعلها من أهم عوامل نجاح المرحلة فى بلوغ أهدافها وتحقيق غاياتها.

ويجمع كثير من الباحثين على اعتبار دور المعلم أساسيا ومحوريا فى التربية من أجل المواطنة(سيف ناصر المعمري وفهد سالم سيف، ٢٠١٦، ١٨٣)(هاشل سعد الغافر، حميد مسلم السعيدي، ماجد علي الحامدي، ٢٠١٥، ٢٣٧)،(محمد سماح مسند،٢٠١٧، ١٥٩) وخاصة دوره فى تنمية قدرة المتعلمين على إبداء الرأى والحوار واحترام آراء الآخرين(رضا محمد كمال الدين غنيم، ٢٠٠٨، ٤٢٨)، وتؤكد دراسات الطفولة على هذا الدور البالغ الأهمية لمعلمة الروضة فى تربية الطفل من أجل المواطنة من خلال وضع الخطط التربوية وتصميم البرامج التعليمية وتفعيلها عن طريق ممارسة الأنشطة المعينة على تكوين مثل هذه القيم والمفاهيم لدى الأطفال(غالية حامد الرفاعى،٢٠١٥، ٦٣٩).

كما أن شخصية المعلمة وتمثلها لمفهوم المواطنة وعيا وممارسة هي الجانب الأبرز في التأثيرات التي تحدث داخل الروضة، وتؤثر في وعي الطفل وممارسته للمواطنة، يضاف إلى ذلك طريقتها في التعامل مع أطفالها، ومقدرتها على إدارة علاقات معهم، فى المناقشة والحوار، وإفساح المجال لحرية التعبير وإبداء الرأي، والشعور بنوع من الاحترام المتبادل بينهم(زيد سليمان محمد، ٢٠١٥، ١٢٨).

وتستطيع معلمة الروضة أن تسهم فى التربية من أجل المواطنة فى الروضة باعتبارها تشكل نموذجا مؤثرا يسعى الطفل إلى تقليد سلوكها فيكتسب الكثير من القيم والعادات والاتجاهات بأسلوب مباشر أو غير مباشر. ويتحقق الأسلوب المباشر من خلال تدريب كل طفل على ممارسة حقوقه وأداء واجباته فى إطار ديمقراطى يحترم التنوع والاختلاف ويؤمن بهما وتشجيعه على تقبل تعدد الأفكار فيما بينه وبين الآخرين، وتعليمه مبادئ التعايش السلمى وحثه على تطبيقها عمليا فى سلوكياته.

أما الأسلوب غير المباشر فى تربية المواطنة فيعتمد على نجاح المعلمة فى إقامة علاقات تواصل ناجحة مع الطفل الأمر الذى يجعله يقدرها ويحاول تقليدها. فقد بينت نظريات التعلم فى علم النفس أن المعلمة تشكل نموذج تعلم ومثلا يحتذي باستطاعة الطفل أن يتعلم بعض أنماط السلوك الجيد بملاحظة

سلوكها. وأن المعلمة باعتبارها فى مكانة مرتفعة بالنسبة للطفل يزداد احتمال تقليدها(محمود عبد الحليم منسى، ٢٠٠٣، ١٣٤). فتستطيع أن تكسبه الكثير من القيم والممارسات التى ترسخ لتربية المواطنة. فالمعلمة حين تحترم شعور كل طفل وتمنحه قدرا محدودا من الحرية وتبين له إحترامها لحقوقه، وتبرز لديه الثقة فى النفس فإنها تعزز من التفاعل الاجتماعى الديمقراطى لديه، ويدرك من خلال مواقف عملية أن كل إنسان يحتاج إلى التعبير عن رأيه، ونقل مشاعره وقراراته للآخرين، وأهمية أن يجد من الآخرين احتراما لهذه القرارات.

كما أن المعلمة حين تهتم بحميع الأطفال على درجة سواء وتتعامل معهم على أساس من التفهم لحاجاتهم والتسامح مع أخطائهم والتشجيع المستمر الذى يحسن من أدائهم ليشعر كل طفل بالتقبل والاهتمام فإن كل ذلك يدعم قيم العدل والمساواة.

إن مواقف المعلمة مع الأطفال ووعيها بأهمية التربية من أجل المواطنة تمثل عاملا رئيسيا فيها؛ كما أن المعلمة الناجحة في هذا المجال هى تلك التى تمتلك المعارف النظرية والتطبيقية لأساليب واستراتيجيات التربية من أجل المواطنة المناسبة لأطفالها وهى التى تسعى لتنمية معارفهم بمفهوم المواطنة وتعويد الأطفال احترام وقبول الآخر واختيار انشطة وخبرات تعليمية تساعد في تكوين إتجاه إيجابي في نفوس الأطفال نحو الاعتزاز بالهوية وإحترام التعدد بحيث تصبح جزء من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع زملاؤهم.

تربية المواطنة فى رياض الأطفال يستلزم من المعلمة الآتى:

١. الايمان بأهمية التربية من أجل المواطنة والوعى بأهدافها فى مرحلة رياض الأطفال.
٢. القدرة على ترجمة الأهداف العامة للتربية من أجل المواطنة الى أهداف نوعية – إجرائية مرتبطة بأنشطة عملية تمارسها فى قاعات رياض الأطفال.
٣. التطابق بين القيم التى تحث عليها وتدعو إليها وبين سلوكها الشخصى داخل قاعة الروضة وخارجها، فالمعلمة قدوة يقتدى بها الأطفال.

٤. تحقيق التواصل الفعال بين المعلمة والطفل، بإنصات المعلمة بتمعن لكل طفل، واحترام شعور وحقوق الآخرين، واستعمال وسائل مبتكره لتسهيل الحوار والنقاش في قاعة الروضة.
٥. تدريب الطفل على الاستماع الجيد والإنصات للآخرين، حيث يعد الاستماع جزءا لا يتجزأ من البرامج الحديثة فى تعليم طفل الروضة؛ فالطفل يتعلم الاستماع من تعليمات المعلمة والقصص التى تقصها، كما يتعود الاستماع من الأناشيد والموسيقى والأنشطة التى تهيئها المعلمة للأطفال لهذا الغرض.
٦. البعد عن الأسلوب المتسلط الذى لا يسمح للطفل بمناقشة الآراء والأفكار التى تطرحها المعلمة، وعدم اعتماد"العقاب" البدني أسلوبا لتصحيح الأخطاء التي يرتكبها الطفل، واتباع أساليب التنشئة القائمة على الديمقراطية وتوفير الحرية للأطفال وتشجيعهم ليعبروا عن آرائهم وأفكارهم.
٧. تشجيع الأطفال على القيام بأنشطة فى إطار مجموعات صغيرة بكل حرية فى أثناء العمل فى أركان قاعة الروضة وتصميم الأنشطة التعليمية الملائمة، وتشجيع كل طفل فى المجموعة على التعاون مع غيره وهذا من شأنه أن يعزز دور كل طفل ومفهوم المشاركة واحترام الآخرين بين الأطفال. كما أن عمل الطفل ضمن مجموعة يمنحه فرصة أكبر للتعرف على آراء غيره والتعلم منها، وتقبل التنوع فى الآراء واختلافها وهذا كله ما يدعم مفهوم المواطنة لديهم.
٨. ترسيخ مفهوم العمل الخيري التطوعي، لتكوين أطفال أكثر قدرة على الاشتراك بفعالية في الحياة العامة.
٩. عرض صور ورسوم وأشكال للأطفال يتم فيها التركيز على معالم بلادهم الجغرافية والتاريخية ومؤسساته الحضارية، والتحدث معهم حول هذه الصور لتقريب مضمونها إلى أذهانهم، ومن الممكن أن تجعل ذلك محورا لنشاط محبب إليهم كالرسم والتلوين.

٢) متطلبات تتعلق بخبرات النشاط واستراتيجيات التعلم وأنشطة الروضة

أشارت بعض الدراسات المتخصصة التى سعت إلى التركيز على محتوى مايجب تقديمه لتربية الطفل من أجل المواطنة على المواضيع والقضايا

المتعلقة بسلوكيات المواطن المحلى والعالمى الصالح، ومهارات التواصل وأدواته(زينب محمد الغربيية ب،٢٠١٥، ٢٧)، معرفة الطفل بمؤسسات بلده ومنظماته الحضارية(محمد أحمد عبد الحليم،٢٠١٥،٣٣) بالإضافة إلى تنمية إدراك الأطفال بتاريخهم وجغرافية وطنهم، ومعرفة وفهم حقوقهم وواجباتهم والقضايا السياسية والاجتماعية الراهنة فى مجتمعاتهم(زكى رمزى مرتجى، ٢٠١٥، ٩٨). ومناقشة الأحداث الجارية بمستوياتها المحلية، والوطنية، والعالمية وكيفية المشاركة فى خدمة المجتمع(سيف ناصر المعمرى،٢٠١٥، ١٨٨)؛ هذا فضلا عن معرفة الأنظمة الحكومية)السياسية) والأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية(عبد الله صحراوى، ٢٠١٥، ٣٠٧).

وتركز دراسات أخرى فى ذات المجال على تنمية القدرة على الاتصال والتعايش والقبول بالآخر والالتزام بقيم المواطنة وحقوق الإنسان، وتدعيم قيم الوحدة الوطنية(حصة محمد عامر،٢٠١٤، ٤٢٨).

ويؤكد الباحثون أن المواطنة لم تعد دروسا نظرية يتم تلقينها في مؤسسات التربية بطريقة سطحية عابرة، وانما هي ممارسات يومية في البيت والشارع والمدرسة(Cath Larkins, 2013)(بوفلجة غيات، ٢٠١٥)(جمال معتوق،٢٠١٦)، لذلك فإن تربية المواطنة لاينبغى أن تعد الأطفال وفق إطار ضيق بل ينبغى أن تعدهم وفق رؤية واسعة للمواطنة تشعر الطفل بأهمية تحمل مسؤولية تصرفاته وقراراته التي قد لا تؤثر فى المستقبل في محيطه الجغرافي فحسب، بل وعلى بقية دول العالم أيضا(Terhi Tuukkanen, Marja Kankaanranta and Terhi-Anna Wilska, 2012)، فالعالم اليوم بحاجة إلى تنمية قيم مثل التآزر والتعاطف اللتين متى ما وجدتا فإنها ستسهمان في توسيع إطار مفهوم الجماعة لدى الطفل من مفهوم يرى فيها الأسرة الخاصة بالفرد، إلى مفهوم يرى أنها تمتد من الأسرة إلى الأسرة والجماعة العالمية، وهذا من شأنه أن يعزز من المشاركة في فهم العالم والمشاركة الإيجابية في شؤونه.

وأشارت بعض الدراسات التى اهتمت بوضع برامج لتربية طفل الروضة على قيم وسلوكيات المواطنة(أحمد محمد الجنايني، ٢٠١٦)(رحاب عباس جاد، ٢٠١٧) إلى فاعلية الخبرات الى تدور حول تعلم المعايير الاجتماعية السليمة وآداب التعامل وقيم التعاون واحترام الآخرين والنظام والمساواة.

ولما كانت بيئة الطفل هى إحدى أهم التأثيرات التى تؤثر على حياته فهو دائما فى حاجة إلى تعلم كل ما يتعلق ببيئته، لذلك يمكن أن تشكل الموضوعات عن البيئة وعلاقة الطفل بها ودوره فى المحافظة عليها محورا أساسيا فى التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ذلك أن الطفل الذى يتعود أن يسلك سلوكيات خاطئة تجاه البيئة سيكون أكثر قابلية لتخريب البيئة فى مراحل تربيته اللاحقة، وعلى هذا فإنه يجب تقديم الخبرات التى تحتوى حقائق ومعارف بيئية معينة بالإضافة إلى تكوين اتجاهات موجبة وقيم سـليمة نحو البيئة بحيث تكون تلك الاتجاهات والقيم دوافع للسلوك الرشيد والوعى الجيد تجاه البيئة والمحافظة عليها(شرين السيد إبراهيم، ٢٠١٦).

وبالإضافة إلى ذلك فإن التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال يمكن أن تتضمن جملة من الأنشطة التي تمكن الأطفال من معرفة قضايا مجتمعهم والاهتمام بها والمساهمة المتواضعة في الأنشطة المجتمعية(سمية حيدر منصور،٢٠١٦، ١٧٤) من خلال الاتصال مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية.

وفيما يتعلق باسـتراتيجيات التعليم والتعلم المناسبة للتربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال تبين الدراسات أن نجاح التربية من أجل المواطنة يتطلب تبنى استراتيجيات تدريسية يكون محورها الأطفال واستراتيجيات تربط الروضة بالمجتمع الخارجى وأخرى تركز على النشاط بدلا من التلقى السلبى(زينب محمد الغريبية، ٢٠١٥، ٢١). كما تحـدد الدراسـات المعنية بهذا الأمر عددا منها كالقصة الحركية ولعب الأدوار والقصص والمحاكاة وحل المشـكلات واسـتخدام الصـور والأفـلام والأغانى(علا حسن كامل، ٢٠٠٨)(ماجدة فتحي سليم، ٢٠٠٨)(محمود جابر حسن، ٢٠٠٨)(نهاد عبد الحميد عبده،٢٠١٠)(لطفى حجلاوى،٢٠١٥)(هالة نبيل يحيى، وسام على عبده، مها صلاح الدين، ٢٠١٦).

حيث تذهب نتائج هذه الدراسات إلى التأكيد على فاعلية لعب الأدوار فى إثراء التروة اللغوية وتجسيد السلوكيات الإيجابية فى إطار مسرحى هادف ومشوق وإكساب الطفل الكثير من المعلومات وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم وغرس العديد من قيم المواطنة وإعداده كمواطن صالح؛ هذا فضلا عن معالجة بعض

المشكلات الاجتماعية كأساس للتوعية الاجتماعية والوطنية(جمال الدين إبراهيم محمود، ٢٠٠٨). كما أن الدراما تنمى مهارات الاتصال بين الأطفال وهو الأمر الذى يساعد على إقامة العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وتنمى مهارات العمل التعاونى ويسهم فى تنمية القيم من خلال تجسيد الاطفال لبعض الشخصيات التى تمثل النموذج أو القدوة(محمود جابر حسن، ٢٠٠٨)(إيمان السعيد إبراهيم،٢٠١٤).

والنشاط القصصى هو شكل من أشكال أنشطة أطفال الروضة وأداه مهمة من أدوات تثقيف الطفل التى تستخدمها الروضة فى مجال تنشئة وغرس القيم لدى الأطفال، ويرى علماء النفس أن القصة إضافة إلى كونها لونا من اللعب الايهامى تعمل على رفع مستوى فهم الأطفال للأحداث؛ هذا فضلا عن تزويدها لهم بالمعلومات والخبرات والسلوكيات الاجتماعية بما يجعلها أداة فاعلة فى تكوين شخصية الطفل فى جوانبها المختلفة(سعيد عبد المعز على، ٢٠٠٦، ١٩).

فالقصة تشكل المصدر المعرفى الخصب الذى يستقى منه الطفل فى مرحلة الطفولة خبراته وعاداته وسلوكياته ومفاهيمه اللغويه وتؤكد نتائج الدراسات المتخصصة على دور القصة فى تنمية السلوكيات التى تعزز من روح المواطنة وترسخ الشعور بالانتماء للوطن لدى الطفل(بن غذفة شريفة، ٢٠١٥)(سماح يوسف محمد،٢٠١٧) من خلال موضوعات القصص المختلفة التي تتناول مفاهيم ذات صلة عميقة بمفهوم المواطنة مثل الأرض، المدينة، الأسرة، الشعب، التاريخ، الجغرافيا، الثورة، المحافظة على البيئة، الوحدة، التعاون، خدمة الأهل والحي والوطن ككل، وكذلك من خلال لعب أدوار القصة ومسرحة أحداثها يكتسب الطفل مهارات المشاركة والتعاون وتبادل الأدوار واحترام الآخرين.

ويسهم اللعب إسهاما مباشرا في بناء الشخصية الاجتماعية الطفل وبناء ذاته وتبرز أهمية اللعب فى هذا المجال في قدرته على تدريب الطفل على القيام بأدوار اجتماعية مختلفة، فمن خلال اللعب يتعلم كيف يعقد علاقات صداقة مع الآخرين وكيف يوسع من دائرة اتصالاته بالآخرين وكيف يحل المشكلات التي قد تنجم عن تلك العلاقات وبدون هذه الالعاب الجماعية قد يصبح الطفل أنانيا وعدوانيا وغير محبوب الأمر الذي يؤثر سلبيا على تفاعله مع المجتمع

الذى يعيش فيه، وتبين الدراسات المتخصصة فى هذا المجال دور الألعاب التربوية فى تنمية قيم المواطنة عند طفل الروضة، فتؤكد نتائج دراسة(أيمن عبده محمد،٢٠١٣) فعالية استخدام الألعاب التربوية فى تنمية الانتماء وقيم المواطنة لطفل ماقبل المدرسة، كما توضح دراسة(نهاد عبد الحميد أحمد، ٢٠١٠) أهمية إستخدام ألعاب البناء التاريخية فى تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة.

وفيما يتعلق بأنشطة الروضة تعد هذه الأنشطة وسيلة إثراء الخبرات التعليمية وإضفاء الحيوية عليها وترجمة المفاهيم المجردة – من خلال التدريب والممارسات المختلفة – إلى سلوكيات وأداءات حياتية وتشمل مجالات متعددة ثقافية واجتماعية وفنية ورياضية؛ الأمر الذى يتطلب الاهتمام بهذه الأنشطة بما يستلزمه ذلك من توفير أماكن ملائمة وتجهيزات مناسبة تتلاءم مع أعداد الأطفال وأعمارهم ونوعية الأنشطة سواء كانت ملاعب، صالات تدريب، معامل، مكتبات وغيرها.

ويقرر الباحثون أن هذه الأنشطة ذات أهمية بالغة في التربية من أجل المواطنة، فهى تعد وسيلة إثراء الخبرات التعليمية وإضفاء الحيوية عليها وترجمة المفاهيم المجردة – من خلال التدريب والممارسات المختلفة – إلى سلوكيات وأداءات حياتية، ومن هذه الأنشطة زيارات المؤسسات الوطنية، القيام بأنشطة اجتماعية، حملات النظافة، والتطوع، فالمرور بالخبرة يؤدي دوما الى التعلم الفعال(عبد الباسط هويدى والساسى حوامدى، ٢٠١٦، ٥٩)(على نجيب عواد،٢٠١٥، ٥).

وفى هذا السياق يؤكد الباحثون على أهمية بيئة التعلم وخاصة للأطفال فى مراحل التعليم الأولى وضـــــــرورة جعلها مجتمعا حقيقيا يمارس من خلاله المتعلم حياة المشاركة مع الآخرين والديمقراطية؛ فتؤكد دراسة(رفعت عمر عزوز،٢٠١٢، ١٤٩) على أهمية الأنشطة التي يمارسها الطفل داخل الروضة فى التربية من أجل المواطنة حيث يلعب فيها الطفل أدوار متعددة تكسبه التعاون والمحبة والانتماء للجماعة ثم للوطن. كما توضح دراسة(رضا محمد كمال الدين، ٢٠٠٨، ٤٢٩) دور المعسكرات الفاعل فى تنمية روح المواطنة والمشاركة لدى الأطفال حيث تنمى الانتماء لمجتمع الروضة والنظام والنظافة وتحمل المسئولية والحفاظ على البيئة وخدمة المجتمع.

ويمكن وفقا لما سبق تحديد خبرات النشاط واستراتيجيات التعلم وأنشطة الروضة التى تسهم فى التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال فى:

- تعـــريف الأطفـــال بحقوقهم وواجباتهم والقضايا السياسية والاجتماعية الراهنة فى مجتمعاتهم.
- تعريف الأطفال بمؤسسات بلدهم ومنظماته الحضارية وبث المعلومات حول الواجبات الوطنية والتركيز عليها في المفاهيم الاجتماعية والدينية المقدمة إلى طفل الروضة.
- دعوة الأطفال إلى مناقشة الأحداث الجارية بمستوياتها المحلية، والوطنية، والعالمية وكيفية المشاركة فى خدمة المجتمع وربط الأطفال بأنشطة وأعمال تطوعية لخدمة المجتمع.
- تنمية قدرة الطفل على الاتصال والتعايش والقبول بالآخر والالتزام بقيم المواطنة وحقوق الإنسان.
- تعليم المعايير الاجتماعية السليمة وآداب التعامل وقيم التعاون واحترام الآخرين والنظام والمساواة.
- تقديم موضوعات عن البيئة وعلاقة الطفل بها ودوره فى المحافظة عليها.
- دعوة الأطفال لمناقشة وتحليل حالات وقصص حول الأفراد المرتبطين بالحياة المدنية في مجتمعاتهم في الماضي والحاضر.
- تنظيم رحلات ومعسكرات للأطفال للأماكن التاريخية والحضارية فى المجتمع وزيارات مختلفة للقاءات متنوعة مع المسئولين فى مؤسسات المجتمع المدنى.
- تعليم الأطفال تاريخ أجدادهم وتطور حضارتهم، وبطولات الأجداد وانتصاراتهم أو انكساراتهم، وواقع الحكام الحاليين وجهودهم في التنمية، وطموحاتهم في غد أفضل للمواطنين من خلال القصص ولعب الأدوار والمحاكاة وحل المشـــــــكلات واســـتخدام الصـــور والأفـــلام والأغانى.

٣) متطلبات تتعلق بإدارة الروضة وتنظيمها الاداري:

لكل إدارة مدرسية أسلوب وتنظيمات معينة تدير بها المدرسة، ويتوقف نمو إحساس الطفل بالقدرة والكفاءة الذاتية على الحد الذي تسمح به وتشجع من

خلاله الإدارة الأطفال على المشاركة والتعبير عن الآراء والتعامل معهم كأفراد لهم حقوق وعليهم واجبات(بوفلجة غيات، ٢٠١٥، ٣٧٠).
ويعتقد التربويون بإمكانية تحقيق التربية من أجل المواطنة من خلال النظم والقواعد السائدة داخل المدرسة وأسلوب إدارتها وأن ما تقوم به الإدارة المدرسية من وظائف أساسية مثل التخطيط والتوجيه والرقابة وصنع القرار وغيرها ذات تأثير بالغ فى هذا الأمر(نوف عبد العالي العجمي،٢٠١٧،٣١٧).
وتشكل إدارة الروضة أول نمط للسلطة الرسمية يعايشه الطفل وتؤثر طريقة ممارسة هذه السلطة على قيمه واتجاهاته؛ فإذا كانت الإدارة سلطوية فى علاقاتها بالمعلمات والأطفال لا تتيح للأفراد فرص المناقشة والتعبير عن آرائهم بحرية ومنعهم من معارضة آراء الآخرين، بات من المحتمل أن تتأكد لدى الأطفال مشاعر الإكراه والسلبية(أمل خلف، ٢٠٠٦، ٦٦) وفى المقابل نجد الإدارة الديمقراطية حيث يعبر الأطفال عن آرائهم الخاصة ووجهات نظرهم وتقوم الإدارة والعاملين فى المؤسسة بتشجيع الطفل على تقبل آراء وأفكار الآخرين والاشتراك فى مناقشات تتسم بالموضوعية والاقناع الأمر الذى يخلق عنده الإحساس بالمسئولية والثقة بالنفس(سمية عبد الحميد أحمد، ٢٠٠٦، ١٢٨).
وتقوم سياسة مؤسسة الروضة وأعرافها وعاداتها وأنشطتها وأحكامها ونماذجها بدور بارز في اكتساب القيم والمعلومات والسلوكيات التي لها علاقة بالتربية من أجل المواطنة ويصبح دور الروضة في هذا الصدد فاعلا من خلال وجود إدارة تربوية تعي مفهوم التربية الحديثة، وتمارس أسلوب ديمقراطي في قيادة المدرسة وتعمل على خلق بيئة تعليمية فاعلة من خلال نسج علاقات تفاعل وتواصل إنسانية وتربوية مع المعلم والمتعلم على حد سواء. لذلك يحتاج تعزيز المواطنة إلى إحداث تحول في الادارة المدرسية وفق أساس ديمقراطي يقوم على مبادئ وقيم الحرية والعدالة والمساواة، حيث ينظر إلى المدرسة بأنها مجتمع ديمقراطي صغير تحدث فيه كثير من التفاعلات التي تدور في المجتمع الكبير، فيتم تجسيد ممارسات المواطنة المبنية على الحقوق والواجبات في هذه الفصول الدراســـية(أمانى محمد طه وفاروق جعفر عبد الحكيم،٢٠١٣، ٢١٢).

ويمكن وفقا لما سبق تحديد دور إدارة الروضة فى التربية من أجل المواطنة فى الروضة من خلال:

- التعرف على حاجات طفل الروضة النفسية والاجتماعية وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة.
- إتاحة الفرصة أمام الأطفال للمشاركة والتعبير عن الآراء وتشجيعهم على المناقشة والاقناع وتقبل آراء وأفكار الآخرين والتعامل معهم كأفراد لهم حقوق وعليهم واجبات.
- نشر الوعى بأهمية التربية من أجل المواطنة بين الأطفال والمعلمات وأولياء الأمور والاستفادة من التقنيات التربوية فى إعداد النشرات والدوريات والملصقات ذات المضامين التى تدعو إلى الاعتزاز بالهوية والمشاركة فى المجتمع.
- الإهتمام بالأنشطة التى تعزز ثقافة المشاركة فى خدمة المجتمع وتشجيع طرق التدريس والتعلم القائمة على المشـــــــــــــاركة والتعاون وحل المشـــــــــــكلات.
- تهيئة بيئة التعلم الإيجابية التي يسود فيها مناخ الحوار الهادف وتكافؤ فرص التعلم والمساواة بين الجميع وعلى كافة المستويات بين المعلمات والإدارة وأولياء الأمور والأطفال بعيدا عن التسلط.
- تعزيز صورة ذات الطفل واحترامه وذلك عن طريق تبادل الاحترام والتقدير في المجتمع المدرسي الصغير وتقديم القدوة الحسنة.

وإننا ربما لا نغالي إذا قلنا أن هذه المتطلبات هي من الأمور الجوهرية لتوطيد أركان حقوق الطفل، في إطار سليم من المواطنة والديمقراطية، وذلك من خلال توفير البيئات التربوية القادرة على إعداد الأطفال وإكسابهم القيم الديمقراطية التي تمكنهم من التفاعل الإيجابي والخلاق مع الآخرين.

ه / معوقات وتحديات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال:

تواجه التربية من أجل المواطنة تحديات جديدة وتطرح عليها متطلبات لم تعهدها من قبل؛ بحيث لم تعد مهامها تقتصر على تنشئة الأجيال وفق مستلزمات مواطنة محدودة في إطار وطني ضيق؛ بل أصبحت المواطنة تقتضي بصورة أو بأخرى التغيير فى أساليب التربية واستراتيجياتها المختلفة

وفى أساليب التعامل مع الأطفال والتفتح على العالم وقبول الاختلاف والحوار والتعايش السلمي.
ويمكن ملاحظة مجموعة من العوامل المرتبطة بالتربية فى مؤسسات رياض الأطفال التي يمكن أن تؤثر سلبيا في تحقيق هذه الأخيرة لأهداف التربية من أجل المواطنة، من ذلك:

١. سيطرة التربية المستبدة فى النسق التربوى للأسرة العربية فالانصياع والطاعة لأوامر الآباء والأمهات هو قمة الانضباط بينما الحوار والمناقشة والجدل حول الأوامر إنما هى خروج عن المعايير الأخلاقية(محمد منصور حسن، ٢٠١٦، ١٤٨) هذا فضلا عن استخدام أساليب التهديد والوعيد من الكبار ضد الصغار والاعتماد على أسلوب الضرب والتأنيب المستمر من قبل الآباء والأمهات تجاه الأبناء(يزيد عيسى السورطى، ٢٠٠٩، ٨-١٠). وهذه الأساليب المستبدة تحول دون تفتح الحرية والاستقلال والثقة بالنفس والمبادرة وتعود الطفل على التظاهر والامتثال. وقد أشارت تقارير التنمية الإنسانية الإقليمية والدولية الخاصة بالوضع العربي للعقد الأول من القرن الحالي إلى ارتباط أزمة المواطنة بأساليب التنشئة في الأسرة والمدرسة وبالنظم التربوية التي تكرس القيم السياسية والاجتماعية القائمة المعيقة لبناء المواطنة بمفهومها المعاصر، باستنادها إلى أساليب التسلط والحماية الزائدة بصورة سلبية، مؤثرة بذلك على نمو الاستقلالية والثقة بالنفس ومعيقة للتفكير الحر الناقد والإبداع، علاوة على ترسيخ مبدأ الإقصاء وكبح مبادرات التساؤل والاكتشاف والفعل(تقرير التنمية الإنسانية العربية، ٢٠٠٣، ٥١-٥٣) إذ لا تزال المناهج التعليمية تنمي الخضوع والطاعة والتبعية ولا تشجع الفكر النقدي المنطلق الذي يحفز المتعلمين على نقد الواقع والعمل على تغييره.

٢. كبث التلقائية: التي تستخدم كوسيلة أساسية في تكوين سلوكيات الطفل؛ فيتعود الطفل منذ نعومة أظفاره علي استئصال التلقائية وكبت مشاعره والتنازل عن التعبير عن شعوره، إلي أن يصل إلي التنازل عن الشعور نفسه. ومن ثم ينمو الطفل من دون أن يفهم حقيقة مشاعره

وكيفية التعبير عنها، وتنم سلوكياته عن اضطراب هذا الفهم في مختلف مراحل عمره مع الأسرة وفي العمل والمجتمع بشكل عام(هند خالد الخليفة، ٢٠١١، ٢٣٥-٢٣٦).

٣. سيطرة ثقافة الراشدين والنظر إلى الأطفال فى المجتمع على أنهم مواطنون من الدرجة الثانية : التربية من أجل المواطنة لا يعيشها الطفل فقط في الروضة، بل أيضا في المجتمع من خلال تفاعله وملاحظته لجميع الأشخاص الموجودين في مواقع مختلفة ويؤدون أدوارا متنوعة. فالمعلمة، والبائع، وعامل النظافة، والأب، والأم، والأقارب،.... جميعهم يؤثرون في الطفل ومن خلالهم يتواصل مع عالم الراشدين ويبني منظوره وانتماءه إلي وطنه. ويلاحظ في جميع مؤسسات المجتمع. بما فيها التي تتوجه بشكل مباشر إلي الطفل كمؤسسات التربية والتعليم، أن ثقافة الراشدين هي المسيطرة والموجهة لها. ويدرك الطفل من خلال تعاملهم معه أنه يأتي في المرتبة الثانية. وأنه مواطن المستقبل لا الحاضر، وأن الراشدين لا يهتمون بإدراج رؤيته الخاصة عند التخطيط والتنفيذ للبرامج والأنشطة بجميع أشكالها وأهدافها ويعيش هذا الواقع فى الأسرة حيث ينتمى وفى الروضة حيث يتعلم. ولا شك أن صوت المواطن من الدرجة الثانية وتأثيره ضعيف في المجتمع ومن ثم وفي ظل التعامل مع الأطفال علي أنهم مواطنون من الدرجة الثانية، تأتي التربية من أجل المواطنة محملة بفكر الراشدين وتوجهاتهم وترمي إلي تحقيق أهدافهم، ولذا من الصعوبة بمكان أن تحقق الغرض الأساس منها وهو ممارسة الأطفال للمواطنة في الحاضر والمستقبل .

٤. اعتماد مؤسسات التربية والتعليم ومن ضمنها رياض الأطفال فى المجتمع علي أساليب التعليم التلقيني في تقديم المعارف في غالب الأحيان بعيدا عن المناقشة وتبادل الرأي حيث يمثل ضمان إيجاد أساليب تدريس مناسبة – حسب ما يؤكد الباحثون - وتوفير مجموعة من الفرص والخبرات أحد التحديات الرئيسة فى مجال التربية من أجل المواطنة(زكى رمزى مرتجى،٢٠١٥، ١٠٦) حيث تعانى أغلب أنظمة التربية العربية من جمود الأساليب التربوية المستخدمة وعدم

مواكبتها للتغيير الحادث علي مستوي العالم، واستمرارية تخريجها متعلمين مؤهلين لترديد الأطروحات النظرية والشعارات، وعاجزين عن التعامل مع معطيات العصر وما تتطلبه من قدرات إدراكية عقلية كالنقد والتحليل وحل المشكلات؛ مما قد يضعف تمكنهم من متطلبات المواطنة في عصر العولمة والتطور التقني الهائل، حيث التحدي الأول هو تدريب المتعلم لكي يتعلم بنفسه ويبحث عن المعلومة في عالم من التراكم المعرفي الهائل، كذلك التشبث بالهوية والانتماء إلي الوطن في عالم تقلصت فيه الحواجز وتداخلت فيه الثقافات.

٥. صعوبة تنفيذ أساليب التربية علي المواطنة : إذ تتطلب فلسفة التربية من أجل المواطنة المشاركة الديمقراطية في وضع السياسات والأنظمة بين الأطراف المختلفة. ولا يمكن الاعتماد على الأساليب التقليدية التلقينية فى استراتيجيات التربية من أجل المواطنة. فالأطفال يكتسبون المواطنة من خلال الأحداث والتجارب التي يمرون بها بشكل يومي في مجتمعاتهم. وفي رياض الأطفال يتدرب الطفل ويستوعب كمواطن صغير المواطنة من خلال معايشتها، ليس فقط علي الصعيد الرسمي، بل أيضا من خلال مراقبته طبيعة العلاقات والأنظمة داحل الروضة. وهذا كله يتطلب توفر البيئة الآمنة والمحفزة لممارسة الديمقراطية ضمن المنهج المستخدم وفي المناخ المدرسي والبيئة المدرسية، بحيث تستند مشاركة الأطفال وعضويتهم إلي منهجية الشراكة بين المعلم والمتعلم. وتمكن المتعلم من التحدث والإنصات والنقاش، أي أن يكون لهم صوت مسموع في العملية التعليمية والتربوية. ومن ثم، ومن خلال هذه البيئة التعليمية يتم تدريب الطفل عمليا علي ممارسة دوره بوصفه عضوا فاعلا في المجتمع، يتمسك بالقيم والمبادئ الأساسية للمواطنة المساواة والحرية والمشاركة والاحترام المتبادل والمسئولية الاجتماعية. وبالطبع فإن التربية علي المواطنة من هذا المنطلق، تعني التخلي عن المفاهيم والأساليب التي درج عليها القائمون على تربية الطفل فى رياض الأطفال، وذلك يستدعي نوعية جديدة من العلاقات لكي تتمكن المؤسسات التربوية من الاستمرار في عمليات الضبط والمحافظة

علي النظام، وهو ما قد يكون من الصعب تنفيذه فى رياض الأطفال بوضعها الحالى. إذ أنه يتطلب مهارات شخصية وعلمية قد لا يمتلكها القائمين على تربية الطفل فى هذه المؤسسات مما يجعل توفير التدريب والتأهيل ضرورة أساسية وما يستلزمه من تخصيص الوقت والجهود والموارد، وفوق ذلك اقتناع الإدارة والمعلمات بأهميته وجدواه.

٦. وضع رياض الأطفال فى السلم التعليمى المصرى: على الرغم من الاهتمامات الرسمية من قبل الدولة فى جمهورية مصر العربية برياض الأطفال - سواء بإصدار التشريعات المنظمة لعمل هذه المؤسسات أو بإنشاء العديد من رياض الأطفال الملحقة أو التابعة بالمدارس الرسمية أو الخاصة - إلا أن إجمالى عدد رياض الأطفال مازال قليلا بالمقارنة بعدد المدارس الابتدائية الملحقة بها. فمازالت رياض الأطفال خارج السلم التعليمى، كما أنها مازالت فصول ملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة الأمر الذى جعلها لا تحظى بالتطوير المطلوب ليتناسب مع طموحات المجتمع المصرى فى القرن الحادى والعشرين وفق ما تبينه نتائج الدراسات المتخصصة(هانى السيد محمد، ٢٠٠٤).

٧. غياب مناهج وبرامج التربية من أجل المواطنة بصورها المختلفة فى جميع المراحل التعليمية، فلا يوجد ملامح منهجية علمية وبرامج واضحة واستراتيجية للتربية من أجل المواطنة – حسب ما يؤكد الباحثون – فموضوع التربية من أجل المواطنة لم يحظ فعليا من طرف صناع القرار وواضعى الخطط الاستراتيجية فى المجالات التربوية والثقافة عامة، ومن طرف المسئولين عن المدارس والمعاهد العليا والجامعات بالاهتمام الكافى ولا بالعناية الضرورية ولم يرق إلى مصاف الأولويات الهامة فى تفكيرهم ولم تتشكل لديهم بعد القناعة التامة بضرورة إدخال هذه التربية ونشرها وإدماجها فى مناهج التدريس والتعليم، ولعل هذا التحدي من بين تحديات أخرى هو الأخطر فى هذه المرحلة(محمد أمين الميدانى، ٢٠١٧، ١٠٩).

من العرض السابق لمحاور الإطار النظرى يتحقق الأهداف الأول والثانى والثالث للدراسة والإجابة عن السؤال الأول من خلال التعرف على مفهوم التربية من أجل المواطنة وأبرز أبعاده وأهميته والوقوف على دواعى الاهتمام بالتربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال فى الوقت الراهن وعرض أهداف التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال وأهم متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.

ثالثا الجانب الميدانى للدراسة

هدفت الدراسة في جانبها الميداني إلى تحديد مدى تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمعوقات التى تعترض تحقق هذه المتطلبات ومقترحاتهن للتغلب عليها، وفى سبيل ذلك عمدت الباحثة إلى الإجراءات التالية:

١) بناء أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية، حيث يتيح لأفراد العينة الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرية، مع إمكانية توزيعه على عدد كبير منهم فى عدة أماكن فى وقت واحد، هذا فضلا عن سهولة تحليل نتائجه إحصائيا. وقد تمثل الهدف من إعداد هذا الاستبيان فى التعرف على مدى تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال والمعوقات التى تعترض تحقق هذه المتطلبات ومقترحاتهن للتغلب عليها من وجهة نظر المعلمات.

وقد مر إعداد استبيان الدراسة بالمراحل التالية:

١. **اقتراح محاور الاستبيان** لتحديد متطلبات التربية من أجل المواطنة فى مؤسسات رياض الأطفال ومعوقات تفعيلها ومقترحات الحل من خلال:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالتربية من أجل المواطنة وتحليل ما ورد فى الأدب التربوي عن مفهوم المواطنة وأبعادها.
- الاطلاع على النشرات التى أصدرتها وزارة التربية والتعليم عن طبيعة العمل فى مؤسسات رياض الأطفال ومجالاته.

- إجراء مقابلات شخصية مع بعض معلمات رياض الأطفال للتعرف منهن على متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.

٢. **بناء صورة أولية لعبارات الاستبيان:** حيث تم صياغة(٥٧) عبارة تتعلق بمتطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ومعوقاتها وسبل تفعيلها، موزعة على ثلاث محاور وحددت فئات الاستجابة فى أربع بدائل لدرجة التحقق وأهمية كلا من المعوقات وسبل التفعيل وهى(كبيرة – متوسطة – صغيرة - منعدمة). كما تضمن الاستبيان جزءا يتعلق ببعض البيانات العامة وهي: موقع الروضة(ريف/حضر)، نوع الروضة(حكومية/خاصة)، عدد سنوات الخبرة للمعلمة.

٣. عرضت الباحثة الاستبيان فى صورته الأولية على مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس والمناهج وتربية الطفل(ملحق ١) يوضح أسماء السادة الأساتذة المحكمين. وذلك للتعرف على ملاحظاتهم حول متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ومعوقاتها وسبل تفعيلها وارتباط كل عبارة بالمجال الذى تنتمى إليه، وكفاية كل مجال من المجالات، إضافة إلى دقة صياغة ووضوح كل عبارة. فتم الاتفاق على المكونات والعبارات في مجملها والتوجيه لإعادة صياغة بعض العبارات وتغيير مجال أخرى، من أمثلتها(" تقوم المعلمة بتدريب الأطفال على ممارسة حقوقهم وأداء واجباتهم فى بيئة الروضة" بدلا من" تسعى المعلمة إلى تنمية إحساس الطفل بحقوقه وواجباته إزاء نفسه، والآخرين في ضوء ميثاق حقوق الطفل"،("تتضمن الخبرات والأنشطة المقدمة للطفل تعريفه عادات وتقاليد المجتمع وتشجيعه على احترامها والاعتزاز بها" بدلا من" تسعى المعلمة إلى تعريف الطفل عادات وتقاليد المجتمع وتشجيعه على احترام القيم السائدة فى المجتمع والاعتزاز بها")، و("خلو خبرات النشاط فى منهج الروضة الحالى من معلومات عن ثقافات الشعوب والتراث العالمى" بدلا من"غياب بعض المفاهيم عن ثقافات الشعوب، والتراث العالمي، والبيئة والتربية البيئية عن خبرات وأنشطة منهج رياض الأطفال الحالى"). كما تم حذف بعض العبارات ودمجها فى عبارات أخرى وفق

آراء السادة المحكمين ليبلغ الاستبيان فى صورته النهائية(٥٣) عبارة توزعت على ثلاث محاور على النحو التالى:

- المحور الأول:اختص بمتطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال وقد تضمن هذا المحور ثلاث مجالات هى:
- متطلبات تتعلق بأداء معلمة الروضة وتضمن ١٠ عبارة.
- متطلبات تتعلق بخبرات النشاط واستراتيجيات التعلم وتضمن ١٨ عبارة.
- متطلبات تتعلق بإدارة الروضة وتنظيمها الإدارى وتضمن ٨ عبارات.
- المحور الثانى: عنى بمعوقات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال واشتمل على ١٠ عبارات.
- المحور الثالث: تناول مقترحات لتفعيل التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال وتضمن ٧ عبارات.

٤. **للتحقق من صدق الاستبيان**: تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين وهما صدق المحكمين، والصدق الاتساق الداخلي:

- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض عبارات الاستبيان بصورته النهائية مقرونة بالمحاور الخاصة بكل عبارة على مجموعة السادة المحكمين من أساتذة التربية وعلم النفس وتربية الطفل، وطلب من سيادتهم الحكم على مدى وضوح العبارات وانتمائها لمجالها، وأيضا شمولها وكفايتها لقياس ما وضعت من أجله. وقد أكدت آراء السادة المحكمين أن العبارات واضحة ومنتمية لمجالاتها كما أنها كافية لقياس ما وضعت من أجله، وبهذا فقد أقروا بصلاحية الاستبيان.
- **صدق الاتساق الداخلى:**

من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات المعلمات علي كل محور والدرجة الكلية للاستبيان كما يوضحها الجدول التالي رقم(١):

جدول(١)

معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان

المحور	المتطلبات	المعوقات	المقترحات
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	**٠.٧٨٢	**٠.٦٩١	**٠.٧٧٤

**دالة عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الإرتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان دالة عند مستوى(٠.٠١) مما يدل على أن الاستبيان بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

٥. **تم حساب ثبات الاستبيان** بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها ٣٠ معلمة بفارق زمنى ١٥ يوم بين التطبيقين الأول والثاني. وقد بلغت معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثانى ٠.٧٨٤، ٠.٧٠٩، ٠.٧٣٦ بالنسبة للمحاور الثلاثة علي الترتيب وبلغت ٠.٧٥٥ بالنسبة للاستبانة ككل وجميع هذه المعاملات دالة عند مستوى(٠.٠١) بما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن أن يعطى نتائج متقاربة إذا طبق بعد فترات متباعدة. ويوضح جدول رقم(٢) ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach .

جدول(٢)

ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

المحور	المتطلبات	المعوقات	المقترحات	الاستبانة ككل
معامل ألفا كرونباخ	٠.٧٨٤	٠.٧٠٩	٠.٧٣٦	٠.٧٥٥

يتضح من الجدول أن الاستبيان يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يدل علي ثباته وصلاحيته للتطبيق.

مجتمع الدراسة:

تألف المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه عينة الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنوفية فى العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨ فى كل الإدارات التعليمية التابعة لمحافظة المنوفية والبالغ عددها عشرة إدارات تعليمية وقد بلغ عددهن حوالى ٢٠٦٤ معلمة(مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية، ٢٠١٧/٢٠١٦).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلى من خمس إدارات تعليمية بلغت ٣١٧ معلمة ملحق ٣، وبلغ عدد الاستبانات التى تم استرجاعها(٣٠٦) استبانة بنسبة تشكل ١٥.٤% تقريبا من مجتمع الدراسة، وفيما يلى وصفا لعينة الدراسة من خلال الاستبانات المكتملة كما يبينها الجدول التالى رقم(٣):-

جدول(٣)

عينة الدراسة

المتغير	مكان الروضة				نوع الروضة				الخبرة						المجموع	
	ريف		حضر		حكومية		خاصة		اقل من ٥		٥-١٠		أكثر من ١٠			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	١٣٠	%٤٢.٨	١٧٤	%٥٧.٢	١٨١	%٥٩.٥	١٢٣	%٤٠.٥	٦٠	%١٩.٧	١١٩	%٣٩.١	١٢٥	%٤١.١	٣٠٤	%١٠٠

يتضح من الجدول(٣) أن أكثر أفراد مجتمع الدراسة يتمتعن بخبرة كبيرة فى مجال العمل فى رياض الأطفال، حيث بلغت نسبة اللاتى خبرتهن أكثر من ١٠ سنوات(٤١.١%)، يليهن اللاتى خبرتهن من ٥ حتى ١٠ سنوات بنسبة(٣٩.١%)، ثم اللاتى خبرتهن أقل من ٥ سنوات بنسبة(١٩.٧ %).

كما يتضح من الجدول السابق أيضا أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تشكلت من معلمات رياض الأطفال اللاتى يعملن فى الحضر وفى المدارس الحكومية.

٢) تطبيق الاستبيان

تم تطبيق الاستبيان على معلمات رياض الأطفال عينة الدراسة فى الأسبوع الخامس والسادس من الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٩.

٣) المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

لمعالجة بيانات الدراسة إحصائيا والإجابة عن أسئلتها اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١. التعبير عن فئات الاستجابة الرباعية بشكل كمي، حيث تم إعطاء الدرجات ٤، ٣، ٢، ١ لاستجابات كبيرة، متوسطة، ضعيفة، منعدمة، على الترتيب.
٢. تم حساب التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعيارى لدرجات كل عبارة من عبارات الاستبيان.
٣. حساب الأهمية النسبية لكل مؤشر وللمحور ككل وذلك بحساب المتوسط المرجح:

المتوسط المرجح = مجموع حاصل ضرب كل تكرار في الدرجة المقابلة ÷ عدد العينة(وليد عبدالرحمن خالد الفرا، ١٤٣٠ ه، ٧٨).

وتم تفسير الأهمية النسبية لكل مؤشر بالاستعانة بمقياس ليكرت المفسر للمتوسط المرجح الذى يبينه الجدول التالى:

جدول(٤)

مقياس ليكرت لتفسير المتوسط الحسابي لدرجة تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال

المتوسط الحسابي		النتيجة
من	الي	
١	١.٧٤	منعدمة
١.٧٥	٢.٤٩	صغيرة
٢.٥٠	٣.٢٤	متوسطة
٣.٢٥	٤	كبيرة

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أسفر التحليل الإحصائى للبيانات والمعلومات التى تم الحصول عليها من تطبيق أداة الدراســة على معلمات رياض الأطفال عينة الدراسة عن عديد من النتائج المتعلقة بإستجاباتهن؛ حول درجة تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال التربوية وأبرز معوقاتها ومقترحات التغلب على هذه المعوقات، وفيما يلى عرض هذه النتائج:

- النتائج الخاصة بالإجابة علي السؤال البحثي الثانى المتعلق بدرجة تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال المرتبطة بمجالات الدراسة الثلاثة وهى(أسلوب أداء معلمة الروضة، خبرات النشاط واستراتيجيات التعلم، إدارة الروضة وتنظيمها الإدارى) تم حساب التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة علي العبارات الدالة علي درجة متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال وتم الحكم علي درجة تحقق المتطلبات وفق مقياس ليكرت المفسر لاستجابات عينة الدراسة وتم رصد درجة تحقق المتطلبات وعرض الإجابة عن هذا السؤال وفق مستويين:
- الأول:دراسة درجة تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة بشكل مجمل.
- الثاني:دراسة تفصيلية لدرجة تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة المرتبطة بمجالات الدراسة الثلاثة.

أولا:فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالجزء الأول والذى يعرض درجة تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة بشكل مجمل: فى إطار تقديم صورة إجمالية للإجابة على السؤال الثانى والمتعلق بدرجة تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة ككل يمكن القول أن معلمات رياض الأطفال يقدمن انطباعا عن ضعف وتيرة تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال بصفة عامة حيث أن متطلبات التربية من أجل المواطنة تتحقق بدرجة صغيرة فى رياض الأطفال محل الدراسة وذلك كما يوضحها الجدول التالى رقم(٥):

جدول(٥)

المتوسط الحسابي للاستجابات علي مجالات المحور الأول

المجال	عدد المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	ترتيب المجالات
المجال الأول: متطلبات تتعلق بأداء معلمة الروضة	١٠	٢.٩٧	٠.٥١	متوسطة	١
المجال الثانى: متطلبات تتعلق بخبرات النشاط واستراتيجيات التعلم	١٨	٢.٣٥	٠.٣٧	صغيرة	٢
المجال الثالث: متطلبات تتعلق بإدارة الروضة وتنظيمها الإدارى	٨	١.٧٢	٠.٣٦	منعدمة	٣
المحور ككل: متطلبات التربية من أجل المواطنة	٣٦	٢.٣٨	٠.٣٩	صغيرة	

تبين الصورة العامة للنتائج كما فى جدول رقم(٥) تدنى درجة تحقق متطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال كما تعلن معلمات رياض الأطفال عينة الدراسة؛ فكما هو مبين من الجدول أن استجابات المعلمات أفراد العينة علي الاستبيان توضح أن متطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال تتحقق بدرجة صغيرة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابى لها ٢,٣٨، كذلك يوضح الجدول ترتيب متطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال وفقا لدرجة تحققها لتحتل المتطلبات التى تتعلق بأدء معلمة الروضة المرتبة الأولي في درجة التحقق وهى تتحقق بدرجة متوسطة، ثم المتطلبات التى تتعلق بخبرات النشاط واستراتيجيات التعلم التى تتحقق بدرجة صغيرة، أما المتطلبات التى تتعلق بإدارة الروضة وتنظيمها الأدارى فهى تكاد تكون منعدمة التحقق فى مؤسسات رياض الأطفال عينة الدراسة وفقا لاستجابات أفراد العينة.

ثانيا:درجة تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال فى كل مجال من مجالات الدراسة.

- **متطلبات التربية من أجل المواطنة التى تتعلق بمعلمة الروضة**: وتشمل المتطلبات المتعلقة بمعرفة المعلمة النظرية والتطبيقية لأساليب واستراتيجيات التربية من أجل المواطنة المناسبة لأطفالها وكيفية تنمية معارفهم بمفهوم المواطنة وتعويدهم احترام وقبول الآخر واختيار أنشطة وخبرات تعليمية تساعد في تكوين إتجاه إيجابي في نفوس الأطفال نحو الاعتزاز بالهوية وإحترام التعدد بحيث تصبح جزءا من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع زملاؤهم.

ومن أجل الكشف عن درجة تحقق هذه المتطلبات فى رياض الأطفال عينة الدراسة تضمنت أداة الدراسة محورا لهذه المتطلبات تضمن عشرة بنود كاشفة لمتطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة المتعلقة بمعلمة الروضة يوضحها الجدول التالى رقم(٦):

جدول(٦)

يوضح النسب المئوية والمتوسطات الحسابية للاستجابات عن المتطلبات المتعلقة بمعلمة الروضة

البند	المتطلبات								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
	منعدمة		صغيرة		متوسطة		كبيرة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	٣	١	١١٤	٣٧.٥	١٨٢	٥٩.٩	٥	١.٦	٢.٦٢	٠.٥٤	متوسطة
٢	٢	٠.٧	١٤٩	٤٩	١٥١	٤٩.٧	٢	٠.٧	٢.٥٠	٠.٥٣	متوسطة
٣	٤	١.٣	٥٣	١٧.٤	١١٩	٣٩.١	١٢٨	٤٢.١	٣.٢٢	٠.٧٨	متوسطة
٤	١	٠.٣	١٥	٤.٩	١٩٦	٦٤.٥	٩٢	٣٠.٣	٣.٢٥	٠.٥٥	كبيرة
٥			١٢٩	٤٢.٤	١٢٠	٣٩.٥	٥٥	١٨.١	٢.٧٦	٠.٧٤	متوسطة
٦			١	٠.٣	١٥٥	٥١	١٤٨	٤٨.٧	٣.٤٨	٠.٥١	كبيرة
٧	١	٠.٣	٥٤	١٧.٨	١٨٢	٥٩.٩	٦٧	٢٢	٣.٠٤	٠.٦٤	متوسطة
٨			١٣	٤.٣	١٠٠	٣٢.٩	١٩١	٦٢.٨	٣.٥٩	٠.٥٧	كبيرة
٩			١٥٦	٥١.٣	١١٨	٣٨.٨	٣٠	٩.٩	٢.٥٩	٠.٦٦	متوسطة
١٠	١	٠.٣	١١٠	٣٦.٢	١٩٢	٦٣.٢	١	٠.٣	٢.٦٣	٠.٥٠	متوسطة
المجال الأول: متطلبات تتعلق بأداء معلمة الروضة									٢.٩٧	٠.٥١	متوسطة

تبين الصورة العامة للنتائج كما فى الجدول رقم(٦) أن متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال محل الدراسة المرتبطة بأداء المعلمة تتحقق بدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابى لها فى المحور ككل ٢,٩٧. وهو ما

يشير إلى أن بنود هذا المحور تدل على وتيرة متوسطة لتحقق متطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال المتعلقة بأداء المعلمة.

وقد تحققت ثلاثة متطلبات بدرجة كبيرة وهى المتطلبات المرتبطة بما تقوم به المعلمة لتدريب الطفل على الاستماع الجيد والإنصات للآخرين وتنمية إحساسه بأهمية التعاون والتكامل والسلام بين أفراد المجتمع، وتشجيع الأطفال على القيام بأنشطة فى إطار مجموعات صغيرة فى أثناء العمل فى الأركان بينما تحققت باقى المتطلبات بدرجة متوسطة.

وتتفق ما أشارت إليه نتائج الدراسة الراهنة من أن تدريب المعلمة للطفل على الاستماع الجيد والانصات للآخرين يتحقق فى رياض الأطفال بدرجة كبيرة ويرجع ذلك إلى اعتبار معلمة الروضة التدريب على الاستماع والانصات من مهارات اللغة التى يجب أن يكتسبها الطفل فى سن مبكرة مع ما أشارت إليه نتائج دراسات(نورة محسن التركى، ٢٠١٦، ١٩٦)(هدى محمد محمود هلالى، ٢٠١٢، ٢٠٣)(محمد كمال يوسف نصر، ٢٠٠٨، ٨٥٩).

- **متطلبات التربية من أجل المواطنة التى تتعلق بخبرات النشاط واستراتيجيات التعلم**:

وترتبط هذه المتطلبات بالخبرات المقدمة للطفل والمتضمنة سلوكيات المواطن المحلى والعالمى الصالح، ومهارات التواصل وأدواته ومعرفة الطفل بتاريخ وطنه وجغرافيته ومؤسسات بلده، والحقوق والواجبات وبعض القضايا السياسية والاجتماعية الراهنة فى المجتمع.

ومن أجل الكشف عن درجة تحقق هذه المتطلبات فى رياض الأطفال عينة الدراسة تضمنت أداة الدراسة محورا لهذه المتطلبات تضمن ثمانية عشرة بندا كاشفا لمتطلبات التربية من أجل المواطنة المتعلقة بخبرات النشاط واستراتيجيات التعلم يوضحها الجدول التالى رقم(٧):

جدول(٧)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للاستجابات عن المتطلبات المتعلقة بخبرات النشاط واستراتيجيات التعلم

البند	المتطلبات								درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	منعدمة		صغيرة		متوسطة		كبيرة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١١			١١١	٣٦.٥	١٩٣	٦٣.٥			متوسطة	٠.٤٨	٢.٦٣
١٢					١١٧	٣٨.٥	١٨٧	٦١.٥	كبيرة	٠.٤٩	٣.٦٢
١٣			٥٤	١٧.٨	٢٢٠	٧٢.٤	٣٠	٩.٩	متوسطة	٠.٥٢	٢.٩٢
١٤					٢١٨	٧١.٧	٨٦	٢٨.٣	متوسطة	٠.٤٥	٣.٢٨
١٥	٣٠٤	١٠٠							منعدمة	٠.٠٠	١.٠٠
١٦			٥٤	١٧.٨	٢٢٠	٧٢.٤	٣٠	٩.٩	متوسطة	٠.٥٢	٢.٩٢
١٧			١٩٣	٦٣.٥	١١١	٣٦.٥			صغيرة	٠.٤٨	٢.٣٧
١٨			٥٤	١٧.٨	١٥٨	٥٢	٩٢	٣٠.٣	متوسطة	٠.٦٨	٣.١٣
١٩			١١٧	٣٨.٥	١٨٧	٦١.٥			متوسطة	٠.٤٩	٢.٦٢
٢٠	١١٧	٣٨.٥	١٨٧	٦١.٥					منعدمة	٠.٤٩	١.٦٢
٢١	٢١٨	٧١.٧	٨٦	٢٨.٣					منعدمة	٠.٤٥	١.٢٨
٢٢	١٥٦	٥١.٣	١٤٨	٤٨.٧					منعدمة	٠.٥٠	١.٤٩
٢٣			١٥٧	٥١.٦	١٤٧	٤٨.٤			صغيرة	٠.٥٠	٢.٤٨
٢٤			١١٧	٣٨.٥	١٨٧	٦١.٥			متوسطة	٠.٤٩	٢.٦٢
٢٥			٩٣	٣٠.٦	١٨١	٥٩.٥	٣٠	٩.٩	متوسطة	٠.٦٠	٢.٧٩
٢٦			٥٤	١٧.٨	٢٥٠	٨٢.٢			متوسطة	٠.٣٨	٢.٨٢
٢٧	٢٣٧	٧٨	٦٧	٢٢					منعدمة	٠.٤٢	١.٢٢
٢٨	١٧٩	٥٨.٩	١٢٥	٤١.١					منعدمة	٠.٤٩	١.٤١
المجال الثانى: خبرات النشاط واستراتيجيات التعلم									صغيرة	٠.٣٧	٢.٣٥

تبين الصورة العامة للنتائج كما فى الجدول رقم(٧) أن متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال محل الدراسة التى تتعلق بخبرات النشاط واستراتيجيات التعلم تتحقق بدرجة صغيرة إذ بلغ المتوسط الحسابى لها فى المحور ككل ٢,٣٥. وهو ما يشير إلى أن بنود هذا المحور تدل على وتيرة ضعيفة لتحقق متطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال فى المتعلقة بخبرات النشاط واستراتيجيات التعلم.

فباستثناء البند الثانى عشر الذى يتحقق بدرجة كبيرة والذى تؤكد فيه معلمات رياض الأطفال عينة الدراسة على كون أنشطة الروضة تسعى إلى إكساب الأطفال العادات السلوكية التى تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع والذى جاء المتوسط الحسابى له ٣,٦٢، فقد تحققت تسع متطلبات بدرجة متوسطة وتحقق متطلبان بدرجة صغيرة بينما لم تتحقق ستة متطلبات على الإطلاق

وهى المتطلبات التى تتضمن تضمين خبرات النشاط التى تقدمها الروضة تعريف الطفل بثقافات الشعوب وأساليب الحياة فيها، وتنمية قدرة الطفل على التعايش والقبول بالآخر ودعوة الأطفال لمناقشة وتحليل حالات وقصص حول الأفراد المرتبطين بالحياة المدنية في مجتمعاتهم في الماضي والحاضر.
وتتفق نتائج الدراسة الراهنة فى تأكيدها على تحقق دور الروضة فى إكساب الطفل العادات الاجتماعية التى تتفق مع قيم وتقاليد المجتمع بدرجة كبيرة مع نتائج دراسات(عائشة عهد حورى، ٢٠١٢، ٢٥٢)(أحمد محمد نورى محمود،٢٠١٤، ١٢٤)(رفيفة يخلف، ٢٠١٤، ١١) التى أجمعت على أهمية الروضة فى إكساب الطفل قيم ومهارات اجتماعية تساهم في تكيفه واندماجه السريع مع المجتمع.

- **متطلبات التربية من أجل المواطنة التى تتعلق بإدارة الروضة**

وترتبط هذه المتطلبات بالقواعد السائدة داخل الروضة وأسلوب إدارتها وما تقوم به الإدارة المدرسية من وظائف أساسية مثل التخطيط والتوجيه والرقابة وصنع للقرار بشكل يؤثر فى تربية المراطنة، ومن أجل الكشف عن درجة تحقق هذه المتطلبات فى رياض الأطفال عينة الدراسة تضمنت أداة الدراسة محورا لهذه المتطلبات تضمن ثمانية بنود كاشف لمتطلبات التربية من أجل المواطنة المتعلقة بادارة الروضة وتنظيمها الادارى يوضحها الجدول التالى

جدول(٨)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للاستجابات عن المتطلبات المتعلقة بادارة الروضة وتنظيمها الادارى

البند	المتطلبات								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
	منعدمة		صغيرة		متوسطة		كبيرة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٢٩	١٤٨	٤٨.٧	١٥٦	٥١.٣					١.٥١	٠.٥٠	منعدمة
٣٠	٢٤٩	٨١.٩	٥٥	١٨.١					١.١٨	٠.٣٩	منعدمة
٣١	٢٧٤	٩٠.١	٣٠	٩.٩					١.١٠	٠.٣٠	منعدمة
٣٢	٣٣	١٠.٩	٢٧١	٨٩.١					١.٨٩	٠.٣١	صغيرة
٣٣	١٤٨	٤٨.٧	١٥٦	٥١.٣					١.٥١	٠.٥٠	منعدمة
٣٤	١١	٣.٦	١٦٤	٥٣.٩	١٢٩	٤٢.٤			٢.٣٩	٠.٥٦	صغيرة
٣٥			١٤٨	٤٨.٧	١٥٦	٥١.٣			٢.٥١	٠.٥٠	متوسطة
٣٦	١١١	٣٦.٥	١٩٣	٦٣.٥					١.٦٣	٠.٤٨	منعدمة
المجال الثالث: إدارة الروضة وتنظيمها الإدارى									١.٧٢	٠.٣٦	منعدمة

تبين الصورة العامة للنتائج كما فى الجدول رقم(٨) أن متطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال التى تتعلق بإدارة الروضة تكاد تكون غير متحققة على الإطلاق فى رياض الأطفال محل الدراسة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابى لها فى المحور ككل ١,٧٢، وهو ما يشير إلى أن بنود هذا المحور تدل على وتيرة ضعيفة جدا لتحقق متطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة المتعلقة بادارة الروضة فى رياض الأطفال.

فباستثناء دور إدارة الروضة فى تعزيز صورة ذات الطفل واحترامه عن طريق تبادل الاحترام والتقدير في المجتمع المدرسي الذى يتحقق بدرجة متوسطة؛ فإن هناك متطلبان فقط يتحققا بدرجة صغيرة وهما ما تقوم به إدارة الروضة من أنشطة لتعزيز ثقافة المشاركة فى خدمة المجتمع، ودورها فى تهيئة بيئة التعلم الإيجابية التي يسود فيها مناخ الحوار والمساواة بين الجميع وعلى كافة المستويات بين المعلمات والإدارة وأولياء الأمور والأطفال.

أما باقى المتطلبات المتعلقة بدور إدارة الروضة فى التعرف على حاجات الأطفال النفسية والاجتماعية وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة. وإتاحة الفرصة أمام الأطفال للمشاركة والتعبير عن آرائهم وتشجيعهم على المناقشة والتعامل معهم كأفراد لهم حقوق وعليهم واجبات والعمل على نشر

الوعى بأهمية التربية من أجل المواطنة بين الأطفال والمعلمات وأولياء الأمور وإعداد النشرات والملصقات ذات المضامين التى تدعو إلى الاعتزاز بالهوية والمشاركة فى المجتمع، وتشجيع طرق التعلم القائمة على المشاركة والتعاون وحل المشكلات، ونشر ثقافة التطوع وخدمة المجتمع فى الروضة وبين الأطفال فهى تكاد تكون منعدمة التحقق قى رياض الأطفال عينة الدراسة، وربما يعكس ذلك ضعف وعى إدارة الروضة بمتطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة وحاجتها إلى تدريب متخصص فى هذا المجال.

- **النتائج الخاصة بالإجابة علي السؤال البحثي الثالث المتعلق** بمعوقات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال من وجهة نظر الأفراد عينة الدراسة: قامت الباحثة بوضع عشرة مؤشرات لهذا المحور باعتبارها معوقات قد تحد من تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وبتحليل نتائج استجابات عينة الدراسة حول تصور المعلمات لمدي اعتبار تلك المؤشرات معيقات وذلك كما يوضحها الجدول التالى رقم(٩):

جدول(٩)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات العينة عن معوقات التربية من أجل المواطنة

البند	الاستجابات								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة اعتباره معوقا
	منعدمة		صغيرة		متوسطة		كبيرة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١			٩٩	٣٢.٦	١٣٨	٤٥.٤	٦٧	٢٢	٢.٨٩	٠.٧٣	متوسطة
٢					٢٤٤	٨٠.٣	٦٠	١٩.٧	٣.٢٠	٠.٤٠	متوسطة
٣					١١	٣.٦	٢٩٣	٩٦.٤	٣.٩٦	٠.١٩	كبيرة
٤					١٥٦	٥١.٣	١٤٨	٤٨.٧	٣.٤٩	٠.٥٠	كبيرة
٥					٢٥٠	٨٢.٢	٥٤	١٧.٨	٣.١٨	٠.٣٨	متوسطة
٦					٣٠	٩.٩	٢٧٤	٩٠.١	٣.٩٠	٠.٣٠	كبيرة
٧					١٧٤	٥٧.٢	١٣٠	٤٢.٨	٣.٤٣	٠.٥٠	كبيرة
٨							٣٠٤	١٠٠	٤.٠٠	٠.٠٠	كبيرة
٩					٢١٤	٧٠.٤	٩٠	٢٩.٦	٣.٣٠	٠.٤٦	كبيرة
١٠					٦٧	٢٢	٢٣٧	٧٨	٣.٧٨	٠.٤٢	كبيرة
معوقات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال									٣.٥١	٠.٠٧	كبيرة

تبين الصورة العامة للنتائج كما فى الجدول رقم(٩) اتفاق آراء المعلمات عينة الدراسة حول اعتبار المؤشرات العشرة هي معوقات تحد من تربية الطفل من

أجل المواطنة فى رياض الأطفال حيث أفدن بأن عدم توفر بيئة ديمقراطية داعمة لحرية الرأى والحوار والمناقشة داخل مجتمع الروضة وعدم امتلاك معلمة الروضة لمهارات التواصل الناجح وإدراة حوار مع الطفل، وعدم وجود برامج واضحة للتربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال وتبعية رياض الأطفال فى الادارة للمدارس الابتدائية الذى يحد من قدرة معلماتها على التطوير وخلو خبرات النشاط فى الروضة من معلومات عن ثقافات الشعوب والتراث العالمى، وخلو خبرات النشاط فى الروضة من حقوق وواجبات المواطنة وكيفية التعامل السليم مع الآخرين، وعدم وجود وحدات أو أنشطة تعليمية يتم تقديمها لطفل الروضة ضمن إطار منهجى محدد للتربية من أجل المواطنة هى معوقات على درجة كبيرة من الأهمية والتأثير وأنها تعوق من تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الاطفال الحالية.

كما تؤكد معلمات رياض الأطفال عينة الدراسة على أن الاعتماد علي أساليب التعليم التلقيني في تقديم المعارف أكثر من الأنشطة فى الروضة، وعدم معرفة المعلمة بكيفية تصميم وتنفيذ أنشطة تحقق أهداف التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال، وعدم الاهتمام بالتربية من أجل المواطنة فى الأنشطة والخبرات التى تقدم فى رياض الأطفال هى معوقات بدرجة متوسطة فى تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال الحالية.

- **النتائج الخاصة بالإجابة علي السؤال البحثي الثالث المتعلق** بسبل التغلب على معوقات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال وطرق تعزيزها من وجهة نظر الأفراد عينة الدراسة: قامت الباحثة بوضع سبعة مقترحات لهذا المحور للتغلب علي المعوقات التى تعترض تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال وبتحليل نتائج استجابات عينة الدراسة حول تلك المقترحات تم عرضها في الجدول التالى رقم(١٠):

جدول(١٠)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات العينة عن مقترحات التغلب على المعوقات

البند	الاستجابات								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتفاق حول المقترح
	منعدمة		صغيرة		متوسطة		كبيرة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١							٣٠٤	١٠٠	٤	٠	كبيرة
٢					١٥	٤.٩	٢٨٩	٩٥.١	٣.٩٥	٠.٢٢	كبيرة
٣					٦٨	٢٢.٤	٢٣٦	٧٧.٦	٣.٧٨	٠.٤٢	كبيرة
٤							٣٠٤	١٠٠	٤	٠	كبيرة
٥							٣٠٤	١٠٠	٤	٠	كبيرة
٦					١٥	٤.٩	٢٨٩	٩٥.١	٣.٩٥	٠.٢٢	كبيرة
٧					١٥	٤.٩	٢٨٩	٩٥.١	٣.٩٥	٠.٢١	كبيرة
مقترحات التغلب على معوقات تربية الطفل من أجل المواطنة رياض الأطفال									٣.٥٠	٠.١٧	كبيرة

تبين الصورة العامة للنتائج كما فى الجدول رقم(١٠) اتفاق آراء المعلمات عينة الدراسة حول حول اعتبار المؤشرات السبعة هي مقترحات فعالة على درجة كبيرة من الأهمية للتغلب علي المعوقات التى تعترض تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال، حيث أفادت المعلمات بالموافقة بدرجة كبيرة على أغلب المقترحات التى قدمتها الدراسة وترى الباحثة أن هذه النتيجة مردها إيجابية المقترحات المقدمة وقابليتها للتنفيذ بما يسهم فى تفعيل تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.

- النتائج **الخاصة بالإجابة علي السؤال البحثي الرابع المتعلق بوجود** فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات آراء الأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدراسة الفروق بين متوسطات آراء الأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ومعوقات تفعيلها وسبل التغلب على هذه المعوقات باختلاف(المنطقة التعليمية، نوع الروضة، خبرة المعلمة).

أولا: بالنسبة لاختلاف متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ومعوقات تفعيلها وسبل التغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر معلمات مرحلة رياض الأطفال باختلاف المنطقة التعليمية(ريف / حضر)؛ فقد تم حساب(المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لبيانات مجموعتي الدراسة

في درجة تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وللتحقق من دلالة الفرق تم استخدام اختبار(ت) للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة(ريف، وحضر) في درجة تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ومعوقات تفعيلها وسبل التغلب على هذه المعوقات، كما يوضحها الجدول(١١):

جدول(١١)

اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي الدراسة(ريف - حضر)

البعد	الموقع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مجال١	ريف	١٣٠	٢.٥٤	٠.٣٢	١٨.٧٣	٣٠٢	دالة عند مستوي ٠.٠١
	حضر	١٧٤	٣.٢٩	٠.٣٦			
مجال٢	ريف	١٣٠	٢.٠٩	٠.٣٠	١٣.٠٤	٣٠٢	دالة عند مستوي ٠.٠١
	حضر	١٧٤	٢.٥٤	٠.٢٩			
مجال٣	ريف	١٣٠	١.٣٧	٠.٠٩	٢٧.٩٤	٣٠٢	دالة عند مستوي ٠.٠١
	حضر	١٧٤	١.٩٨	٠.٢٤			
المتطلبات ككل	ريف	١٣٠	٢.٠٥	٠.٢٥	١٨.٠٢	٣٠٢	دالة عند مستوي ٠.٠١
	حضر	١٧٤	٢.٦٢	٠.٢٩			
المعوقات	ريف	١٣٠	٣.٥٧	٠.٠٥	١٨.٧١	٣٠٢	دالة عند مستوي ٠.٠١
	حضر	١٧٤	٣.٤٧	٠.٠٥			
المقترحات	ريف	١٣٠	٣.٩٠	٠.١٥	٦.٩٨	٣٠٢	دالة عند مستوي ٠.٠١
	حضر	١٧٤	٣.٩٨	٠.٠٥			

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات درجات مجموعة روضات الحضر أعلي من نظيرتها لمجموعة روضات الريف، كما يتضح من الجدول السابق أيضا أن قيمة(ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠١ ودرجة حرية ٣٠٢. لجميع المتطلبات وللاستبيان ككل، وبذلك يمكن القول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين بالنسبة لرؤيتهن لدرجة تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة ومقترحات التغلب على معوقات تحققها لصالح مجموعة الحضر أما فيما يتعلق بالمعوقات فالفروق لصالح مجموعة الريف وهو ما يعني أن معلمات رياض الأطفال في الريف لديهن اتفاق بدرجة أكبر حول تلك المعيقات.

ثانيا: بالنسبة لاختلاف متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ومعوقات تفعيلها وسبل التغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال باختلاف نوع الروضة فقد تم حساب(المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لبيانات مجموعتي الدراسة في درجة تحقق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ومعوقات تفعيلها وسبل التغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر المعلمات، وللتحقق من دلالة الفرق تم استخدام اختبار(ت) للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة(حكومية، خاصة) في درجة تحقق أبعاد التربية الاقتصادية بأنشطة رياض الأطفال، كما يوضحها الجدول(١٢):

جدول(١٢)

اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي الدراسة(حكومية - خاصة)

البعد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مجال١	حكومية	١٨١	٢.٨٣	٠.٥٠	٦.٠٠٨	٣٠٢	دالة عند مستوي ٠.٠١
	خاصة	١٢٣	٣.١٧	٠.٤٥			
مجال٢	حكومية	١٨١	٢.٢٦	٠.٣٦	٤.٧٣١	٣٠٢	دالة عند مستوي ٠.٠١
	خاصة	١٢٣	٢.٤٦	٠.٣٦			
مجال٣	حكومية	١٨١	١.٦٢	٠.٣٣	٦.٤٢٣	٣٠٢	دالة عند مستوي ٠.٠١
	خاصة	١٢٣	١.٨٧	٠.٣٤			
المتطلبات ككل	حكومية	١٨١	٢.٢٨	٠.٣٨	٥.٧١	٣٠٢	دالة عند مستوي ٠.٠١
	خاصة	١٢٣	٢.٥٣	٠.٣٦			
المعوقات	حكومية	١٨١	٣.٥٣	٠.٠٤	٤.٦١٦	٣٠٢	دالة عند مستوي ٠.٠١
	خاصة	١٢٣	٣.٤٩	٠.٠٩			
المقترحات	حكومية	١٨١	٣.٩٢	٠.١٣	٥.٧١	٣٠٢	دالة عند مستوي ٠.٠١
	خاصة	١٢٣	٣.٩٩	٠.٠٦			

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات الفروق بين درجات مجموعة الروضات الخاصة أعلي من نظيرتها لمجموعة الروضات الحكومية، كما يتضح من الجدول(١٢) السابق أن قيمة(ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١. للمتطلبات ككل وسبل التغلب على معوقات تحققها، وبذلك يمكن القول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين بالنسبة لرؤيتهن لدرجة تحقق متطلبات

التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ومقترحات التغلب على معوقاتها لصالح مجموعة الروضات الخاصة أما فيما يتعلق بالمعوقات فالفروق لصالح مجموعة الرياض الحكومية وهو ما يعني أن معلمات رياض الأطفال الحكومية لديهن اتفاق بدرجة أكبر حول تلك المعوقات.

ثالثاً: بالنسبة لاختلاف متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ومعوقات تفعيلها وسبل التغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال باختلاف خبرة المعلمة فقد تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه(ف) للتعرف علي دلالة الفرق بين متوسطات المجموعات الثلاثة في الاستجابة حول متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ومعوقات تفعيلها وسبل التغلب على هذه المعوقات، ويوضح جدول(١٣) الاحصاءات الوصفية لعينة الدراسة:

جدول(١٣)

الاحصاءات الوصفية لمجموعات الدراسة

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال١	أقل من ٥ سنوات	٦٠	٢.٥٨	٠.٢٨
	من ٥ حتي ١٠ سنوات	١١٩	٢.٩٠	٠.٥١
	أكثر من ١٠ سنوات	١٢٥	٣.٢٢	٠.٤٥
مجال٢	أقل من ٥ سنوات	٦٠	٢.٠٤	٠.١٦
	من ٥ حتي ١٠ سنوات	١١٩	٢.١٩	٠.٣٣
	أكثر من ١٠ سنوات	١٢٥	٢.٦٤	٠.٢٦
مجال٣	أقل من ٥ سنوات	٦٠	١.٥٥	٠.٣١
	من ٥ حتي ١٠ سنوات	١١٩	١.٧٣	٠.٣٤
	أكثر من ١٠ سنوات	١٢٥	١.٧٩	٠.٣٦
المتطلبات ككل	أقل من ٥ سنوات	٦٠	٢.٠٨	٠.٢١
	من ٥ حتي ١٠ سنوات	١١٩	٢.٢٩	٠.٣٨
	أكثر من ١٠ سنوات	١٢٥	٢.٦١	٠.٣٣
المعوقات	أقل من ٥ سنوات	٦٠	٣.٤٩	٠.٠٩
	من ٥ حتي ١٠ سنوات	١١٩	٣.٥٥	٠.٠٥
	أكثر من ١٠ سنوات	١٢٥	٣.٤٩	٠.٠٦
المقترحات	أقل من ٥ سنوات	٦٠	٣.٨٤	٠.١٩
	من ٥ حتي ١٠ سنوات	١١٩	٣.٩٥	٠.٠٨
	أكثر من ١٠ سنوات	١٢٥	٤.٠٠	٠.٠٠

ويتضح من الجدول(١٣) وجود فروق بين المجموعات وأن هذه الفروق تتجه لصالح الأكثر خبرة وللتحقق من الدلالة الاحصائية للفروق بين مجموعات الدراسة تم اجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه(ف): ويوضح ذلك الجدول(١٤) التالي:

جدول(١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي بين مجموعات الدراسة

المتغير		مجموع مربعات	د.ح	متوسط مربعات	ف	الدلالة الإحصائية
مجال١	بين المجموعات	١٧.٣٧١	٢	٨.٦٨٦	٤٣.٠٧٣	دالة عند مستوي ٠.٠١
	داخل المجموعات	٦٠.٦٩٦	٣٠١	٠.٢٠٢		
	المجموع	٧٨.٠٦٨	٣٠٣			
مجال٢	بين المجموعات	١٨.٨٧٩	٢	٩.٤٣٩	١٢٤.٨٤٥	دالة عند مستوي ٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٢.٧٥٨	٣٠١	٠.٠٧٦		
	المجموع	٤١.٦٣٧	٣٠٣			
مجال٣	بين المجموعات	٢.٤١٧	٢	١.٢٠٩	١٠.١٥٦	دالة عند مستوي ٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٥.٨٢٣	٣٠١	٠.١١٩		
	المجموع	٣٨.٢٤١	٣٠٣			
المتطلبات ككل	بين المجموعات	١٢.٩٧٧	٢	٦.٤٨٩	٥٨.٤٧٤	دالة عند مستوي ٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٣.٤٠١	٣٠١	٠.١١١		
	المجموع	٤٦.٣٧٨	٣٠٣			
المعوقات	بين المجموعات	٠.٢٤٦	٢	٠.١٢٣	٢٨.٣٢	دالة عند مستوي ٠.٠١
	داخل المجموعات	١.٣٠٧	٣٠١	٠.٠٠٤		
	المجموع	١.٥٥٣	٣٠٣			
المقترحات	بين المجموعات	١.٠٨٩	٢	٠.٥٤٥	٥٨.٣٠٤	دالة عند مستوي ٠.٠١
	داخل المجموعات	٢.٨١١	٣٠١	٠.٠٠٩		
	المجموع	٣.٩	٣٠٣			

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة ف ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ بالنسبة لمتطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال ومعوقات تفعيلها وسبل التغلب على هذه المعوقات مما يؤكد وجود فروق بين المجموعات الثلاثة. ولمعرفة مصدر هذا التباين والاختلاف والفروق قامت الباحثة باستخدام برنامج spss بحساب(اختبار أقل الفروق معنوية LSD) وهو أحد أساليب التحليل الإحصائية البعدية لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه. وذلك ما يوضحه الجدول التالي رقم(١٥):

جدول(١٥)

تحليل تالي لتحليل التباين الأحادي(LSD) للتعرف علي مصدر التباين بين المجموعات

البعد	المقارنات الثنائية	متوسط الفرق	الدلالة الإحصائية
مجال١	(٥-١٠) –(أقل من ٥)	٠.٣٢	دالة عند مستوي٠.٠١
	(أكثر من ١٠) –(أقل من ٥)	٠.٦٤	دالة عند مستوي٠.٠١
	(أكثر من ١٠) –(٥-١٠)	٠.٣٢	دالة عند مستوي٠.٠١
مجال٢	(٥-١٠) –(أقل من ٥)	٠.١٥	دالة عند مستوي٠.٠١
	(أكثر من ١٠) –(أقل من ٥)	٠.٥٩	دالة عند مستوي٠.٠١
	(أكثر من ١٠) –(٥-١٠)	٠.٤٥	دالة عند مستوي٠.٠١
مجال٣	(٥-١٠) –(أقل من ٥)	٠.١٨	دالة عند مستوي٠.٠١
	(أكثر من ١٠) –(أقل من ٥)	٠.٢٤	دالة عند مستوي٠.٠١
المتطلبات ككل	(٥-١٠) –(أقل من ٥)	٠.٢٠	دالة عند مستوي٠.٠١
	(أكثر من ١٠) –(أقل من ٥)	٠.٥٣	دالة عند مستوي٠.٠١
	(أكثر من ١٠) –(٥-١٠)	٠.٣٢	دالة عند مستوي٠.٠١
المعوقات	(٥-١٠) –(أقل من ٥)	٠.٠٦	دالة عند مستوي٠.٠١
	(٥-١٠) –(أكثر من ١٠)	٠.٠٦	دالة عند مستوي٠.٠١
المقترحات	(٥-١٠) –(أقل من ٥)	٠.١١	دالة عند مستوي٠.٠١
	(أكثر من ١٠) –(أقل من ٥)	٠.١٦	دالة عند مستوي٠.٠١
	(أكثر من ١٠) –(٥-١٠)	٠.٠٥	دالة عند مستوي٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وأن هذه الفروق لصالح الأكثر خبرة.

رابعا:الصيغة المقترحة للتربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال:

في ضوء التحليل النظري لمفهوم التربية من أجل المواطنة وأهدافها، ومتطلباتها وما كشفته الدراسة النظرية من نتائج تمثلت فى:

- أهمية المواطنة وضرورة التربية عليها؛ من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية لكل مجتمع.
- تتمثل أهمية التربية من أجل المواطنة في أنها تدعم وجود الدولة الحديثة، وتنمّي القيم الديمقراطية وتسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع كما تنمّي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات،

- تتحدد أهداف التربية من أجل المواطنة فى مرحلة رياض الأطفال فى تعريف الطفل بمفهوم وسمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة في خدمة مجتمعه وتعريفه بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير الذى يعيش فيه ووطنه العالمي الكبير بصورة عامة .
- تسعى التربية من أجل المواطنة فى مرحلة رياض الأطفال إلى مساعدة الطفل على فهم القضايا المعاصرة التي يواجهها المجتمع الذي يعيش فيه، مع المشاركة في إيجاد حلول لها وتنمية قدرته على التفكير الناقد، وتنمية قدرته على العمل الجماعي والتعاون مع الآخرين داخل الروضة وخارجها وتطوير مهارات الاتصال والتفاوض وإدارة النزاع.
- تتحدد متطلبات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال في كل ما يمكن أن يساعد هذه المؤسسات فى تنمية المعرفة النظرية للطفل بمفهوم الحقوق والواجبات وتعريفه بتاريخ وجغرافية وطنه وتوسيع إدراكه بمؤسسات بلده ومنظماته الحضارية وتدريبه على سلوكيات المواطن المحلى والعالمى الصالح، ومهارات التواصل وأدواته، وفي تقديم أنشطة وخبرات تعليمية تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية في نفوس الاطفال نحو قيم المواطنة بحيث تصبح جزءا من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع زملاؤهم.
- يرتبط نجاح الروضة في أداء دورها فى التربية من أجل المواطنة بوجود معلمة تدرك أهمية كونها قدوة حسنة أمام الأطفال تتسم بالديمقراطية فى التعامل ويرتبط كذلك بوجود إدارة تربوية تعي مفهوم التربية الحديثة، وتمارس أسلوب ديمقراطي في قيادة الروضة وتعمل على خلق بيئة تعليمية فاعلة.
- تبلغ الروضة أقصى درجات الفاعلية في التربية من أجل المواطنة عندما تتحول إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه كل طفل الحياة الاجتماعية الصحيحة، ويتعلم فيها المسئولية والاستقلال والتعاون وإنكار الذات وحسن التعامل مع الآخرين وحل النزاعات بالطرق السلمية واحترام حقوق الغير عن طريق الممارسة العملية، وليس عن طريق التلقين.

وفى ضوء ماكشفت عنه الدراسة الميدانية من نتائج تمثلت فى:

- تتحقق متطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال محل الدراسة المرتبطة بأداء المعلمة بدرجة متوسطة.
- تتحقق متطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال محل الدراسة المرتبطة بخبرات النشاط واستراتيجيات التعلم بدرجة صغيرة.
- متطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال التى تتعلق بإدارة الروضة تكاد تكون غير متحققة على الإطلاق فى رياض الأطفال محل الدراسة الأمر الذى يؤكد حاجة إدارات رياض الأطفال إلى التدريب المتخصص ورفع كفاءتها فى هذا المجال.
- تخلو خبرات النشاط التى تقدمها الروضة من تعريف الطفل بثقافات الشعوب وأساليب الحياة فيها، وتخلو كذلك من خبرات لتنمية قدرة الطفل على التعايش والقبول بالآخر ودعوة الأطفال لمناقشة وتحليل حالات وقصص حول الأفراد المرتبطين بالحياة المدنية في مجتمعاتهم في الماضي والحاضر.
- لا تقوم إدارة الروضة بدور ملموس فى التعرف على حاجات الأطفال النفسية والاجتماعية وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة ولا تتيح إدارة الروضة الفرصة أمام الأطفال للمشاركة والتعبير عن آرائهم.
- لا تشجع إدارة الروضة الأطفال على المناقشة والتعامل معهم كأفراد لهم حقوق وعليهم واجبات.
- لا تعمل إدارة الروضة على نشر الوعى بأهمية التربية من أجل المواطنة بين الأطفال والمعلمات وأولياء الأمور ولا تقوم بدور فى نشر ثقافة التطوع وخدمة المجتمع فى الروضة وبين الأطفال.
- لاتشجع إدارة الروضة طرق التعلم القائمة على المشاركة والتعاون وحل المشكلات

فى ضوء ما سبق عرضه من نتائج الدراسة النظرية والميدانية تضع الباحثة الصيغة التالية لتفعيل متطلبات تربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال وذلك كما يلي:

١. فلسفة الصيغة المقترحة:

تنطلق فلسفة الصيغة المقترحة من أن المؤسسات التعليمية تشكل الملاذ الرئيس لتحديث الواقع الاجتماعي والثقافي فى أى مجتمع، وقطب الإشعاع الذى يغني نظامه القيمي بما يشيعه من قيم جديده. والتسليم بأن التربية من أجل المواطنة - وما يتصل بها من ممارسات - ترتبط بالمعرفة والقيم ومهارات السلوك التي يكتسبها الفرد في سن الطفولة يستوجب مباشرة العمل على تربية المواطنة منذ مرحلة ماقبل المدرسة فى مؤسسات رياض الأطفال وتواصلها في المراحل التعليمية المختلفة.

٢. مرتكزات الصيغة المقترحـــة:

ترتكز فلسفة الصيغة المقترحة على مجموعة من الأسس التربوية وذلك على النحو التالي:

- تعد التربية من أجل المواطنة ضرورة من ضرورات هذا العصر، فالتربية معنية اليوم فى ظل التحولات الكبرى التى يشهدها العالم بأن تعيد بناء مفهوم جديد للمواطنة وأن تؤسس لهذا المفهوم؛ فأفراد المجتمع يحتاجون اليوم إلى وعى جديد يضمن لهم المشاركة الحرة والمسئولة أيضا فى الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعاتهم وعلى التربية أن تعنى اليوم ببناء هذا الوعى وتشكيله.
- تهدف التربية من أجل المواطنة فى جوهرها إلى إعداد الأطفال والشباب وتنشئتهم على المشاركة فى الشأن العام للحياة الاجتماعية فى المجتمع، وهى عملية تستمر مدى الحياة وتأخذ أبعادا عملية ومعرفية ووجدانية.
- تبنى التربية من أجل المواطنة على مبادئ عامة للحقوق والواجبات التي تمارس في إطار ديمقراطي شامل، بالإضافة إلى العمل على تشكيل الفرد الإنساني القادر على مواجهة الاجتياح العالمي والتكيف مع المجتمع الدولي والمشاركة في إرساء السلام العالمي.

٣. أهداف الصيغة المقترحة:

على ضوء ما تم عرضه من معوقات التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال الحالية تهدف الصيغة المقترحة إلى ما يلي:

- تحديد الأهداف الأساسية لمؤسسات رياض الأطفال لتقوم بدورها فى التربية من أجل المواطنة.
- تحديد مجموعة المواصفات الاجرائية التي ينبغي أن تتصف بها التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.
- تحديد الأدوار والمهام التى يجب على معلمة الروضة القيام بها لتربية الطفل من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.
- تحديد دور مؤسسة الروضة وإدارتها فى التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.
- تحديد الأساليب التربوية المناسبة للتربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.

٤. تحديد إجراءات الصيغة المقترحـــة:

يتطلب تحقيق الأهداف السابقة من المسئولين عن التربية فى مؤسسات رياض الأطفال القيام بالإجراءات الآتية:

- إدراج التربية من أجل المواطنة ضمن أهداف التربية فى مرحلة ماقبل المدرسة فى رياض الأطفال، ويتضمن ذلك: -
  - تربية الطفل على معرفة حقوقه وواجباته.
  - تربية الطفل على الأسلوب الديمقراطى فى التعامل.
  - تربية الطفل على المشاركة المجتمعية وخدمة مجتمعه.
  - تربية الطفل على التسامح وقبول الآخر والتعدد والاختلاف.
  - تربية الطفل على الاعتزاز بهويته العربية والانفتاح على الثقافات العالمية.
- تربية الطفل من أجل المواطنة من خلال ما يلي: -
  - تزويد الطفل بمعرفة مبسطة عن العالم من حوله(أوضاعه – قضاياه).
  - تنمية إحساس الطفل بحقوقه وواجباته إزاء نفسه، والآخرين في ضوء ميثاق حقوق الطفل.
  - تنمية إحساس الطفل بأهمية التعاون والتكامل والسلام بين أفراد المجتمع.

- بث روح الممارسة والتجريب بين الأطفال، بحيث ينمي لديهم الاستعداد على تحمل المسئولية، واحترام مشاعر الآخرين، والقدرة على العمل مع الجماعة وإشاعة روح التعاون، والمشاركة، والإبداع، وامتلاك أخلاقيات العمل.
- تعريف الطفل بثقافات الشعوب وقيمتها وأساليب الحياة فيها.
- تنمية مفاهيم التضامن، المشاركة، المساواة، البيئة، الديمقراطية، التسامح لدى الطفل.
- إكساب الطفل مهارة إدراك أنه عضو في مجتمع ليشارك فعليا فى كل مايتعلق به، مهارة اتخاذ القرار، مهارة إصدار الأحكام، مهارة العمل الجماعي، مهارة التواصل الثقافي والحضاري في عالم متغير، مهارة التعلم الذاتي، مهارة الحوار والمناقشة مع الآخر، وتقبل النقد، مهارة إقامة علاقات ديمقراطية مع الآخر.
- تنمية قدرة الطفل على المحافظة على الهوية الوطنية والقومية والدينية والثقافية، وتحصينه من تأثيرات العولمة، والغزو الثقافي وخالصة بعد أن أصبح العالم قرية كونية واحدة.

- تحديد المهام والأدوار التي ينبغي أن تقوم بها المعلمة في مؤسسة الروضة فى مجال التربية من أجل المواطنة، وهذا لا يتحقق إلا إذا حققت المعلمة ما يلى:

- الإلمام بالمفهوم الحديث للمواطنة وأبعاده ومداخل وأساليب التربية من أجل المواطنة، وكيفية تفعيلها داخل قاعة الروضة.
- الإلمام ببعض المفاهيم الأساسية في مجال التربية من أجل المواطنة مثل: السلام، التسامح، حقوق الإنسان، الديمقراطية.
- الإيمان بأهمية التربية من أجل المواطنة والوعى بأهدافها فى مرحلة رياض الأطفال
- القدرة على التفاعل الناجح مع الأطفال وإتاحة الفرصة أمامهم للمناقشة والحوار وإقامة علاقات ديمقراطية معهم.
- احترام شعور كل طفل ومنحه قدرا محدودا من الحرية واحترامها لحقوقه.

- تحديث مناهج تربية الطفل الحالية لتفعيل دورها في التربية من أجل المواطنة كما يلي:
  - الاهتمام بإدخال بعض المفاهيم المرتبطة بالمفهوم الحديث للمواطنة مثل: السلام، وثقافات الشعوب، والتراث العالمي، والبيئة والتربية البيئية، وحقوق الطفل في بعض الأنشطة والخبرات التى تقدم لطفل الروضة.
  - الاهتمام بربط بعض الخبرات التى تقدم للطفل بقضايا المجتمع المحلى والعالمي، ومشكلاته والتفكير فى الإسهام في إيجاد حلول لها.
  - الاهتمام بإدخال الجانب التطبيقي والجانب الميداني في بعض الخبرات التى تتطلبها التربية من أجل المواطنة فى رياض الأطفال.
  - تخصيص مساحات أوسع للنشاطات الحياتية، والتجارب التطبيقية في خبرات المنهج لرياض الأطفال، بما يسهم في تكوين المهارات الحياتية، وربط المعارف بالبيئة والحياة.
  - تشجيع الطفل على العمل التطوعى والمشاركة فى خدمة مجتمعه والنهوض به فى ميادين متعددة كنظافة بيئة الروضة، البيئة المحيطة، نظافة الشارع.
- استراتيجيات التربية من أجل المواطنة: يمكن إتباع العديد من الاستراتيجيات داخل مؤسسة الروضة للتربية أجل المواطنة منها:
  - تنمية إدراك الأطفال بتاريخهم وجغرافية وطنهم، ومعرفة وفهم حقوقهم وواجباتهم والأنظمة الحكومية والقضايا السياسية والاجتماعية الراهنة فى مجتمعاتهم باستخدام القصة ولعب الأدوار والمحاكاة وحل المشـــــــــكلات والأفــلام والأغانى.
  - تنمية القدرة على الاتصال والتعايش والقبول بالآخر والالتزام بقيم المواطنة وحقوق الإنسان، وتدعيم قيم الوحدة الوطنية.
  - تقديم الخبرات التى تحتوى حقائق ومعارف بيئية معينة عن طرق المعارض والمعسكرات بالإضافة إلى تكوين اتجاهات موجبة وقيم ســـــــــليمة نحو البيئة بحيث تكون تلك الاتجاهات والقيم دوافع للسلوك الرشيد والوعى الجيد تجاه البيئة.

- تنظيم رحلات لطفل الروضة يعرف من خلالها تاريخه وتطور حضارته.
- إقامة معارض داخل الروضة تضم رسوما وأشكالا تدل على عادات وتقاليد أفراد المجتمع ليتعرف عليها الطفل ويقدرها بالاضافة لمثيلتها لدى الشعوب المختلفة وتنمية قدرته على تفهم الاختلافات الثقافية واحترامها.
- تزويد مكتبة الروضة بالنشرات والمطويات والكتب الرامية إلى تعزيز التربية من أجل المواطنة.

٥. الضمانات الواجب توافرها لنجاح الصيغة المقترحة:

- الاهتمام باللغة العربية، وذلك للمحافظة على الهوية الذاتية للمجتمع، وأيضا باللغات الأجنبية خاصة اللغات السائدة في التفاهم بين دول العالم.
- ربط مؤسسة الروضة بغيرها من المؤسسات المجتمعية الأخرى مثل: منظمات المجتمع المدني.
- إعادة النظر في أهداف وبرامج تربية الطفل فى رياض الأطفال لإضافة التربية من أجل المواطنة إليها.
- تنمية الوعي لدى جميع العاملين في الروضة بماهية التربية من أجل المواطنة وأهدافها.
- إعداد دليل للمعلمة يتضمن أساليب وطرق تنفيذ الأنشطة التى تساعد فى التربية من أجل المواطنة.
- تدريب المعلمة على مهارات الاتصال والتفاعل مع الأطفال وإتاحة الفرصة للمناقشة والحوار وإقامة علاقات ديمقراطية معهم.
- تعريف المعلمة بأبعاد ومداخل وأساليب التربية من أجل المواطنة، وكيفية تناولها داخل قاعة الروضة.
- توفير المتطلبات المادية التى تستلزمها التربية من أجل المواطنة كالوسائل التعليمية وأجهزة اللعب داخل وخارج قاعة الروضة والقصص ومستلزماتها.
- إعداد وحدات تعليمية يتم تقديمها لطفل الروضة ضمن إطار منهجى محدد تتناول الخبرات المتعلقة بمفهوم المواطنة وقيمها ومهاراتها وهو ما يمكن

أن يسهم فى تحقيق متطلبات التربية من أجل المواطنة فى مؤسسات رياض الأطفال.

- التركيز على الأنشطة التعليمية التعلمية التى تعمل على إرساء قيم المواطنة من احترام حقوق الآخرين والتعاون والمشاركة والتسامح وذلك انطلاقا من أن التربية من أجل المواطنة تنمو أساسا من خلال الممارسة. كذلك لابد للممارسات التربوية داخل مؤسسة الروضة أن تعمل على دعم سلوكيات إيجابية تستمر مع الأطفال وتعكس من خلالها احترام حقوق كل طفل، وتعدد الرأى واحترام الآخرين والمشاركة وتنعكس فى تفاعلهم مع مجتمعهم.
- استبدال سلطة التربية القائمة على الترهيب والتخويف بسلطة قائمة على الاحترام والتقدير المتبادل والامتناع عن الضرب والإهانة كسبل للتربية.

المراجع:

١. ابن منظور(١٩٦٨): ***لسان العرب***، مج(١٣)، دار صادر للطبع والنشر، بيروت.
٢. المنجد في اللغة(١٩٨٦)، ط ٢٠، دار المشرق، بيروت.
٣. أحمد إبراهيم إسماعيل شلبى(٢٠٠٨): تصور مقترح لمناهج الجغرافيا من الروضة حتى نهاية الصف الثالث الابتدائى فى ضوء معايير مقترحة اتنمية المواطنة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى، المؤتمر العلمي الاول(***تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)***، مصر، مج(١): ٤٠-٥٥.
٤. أحمد الشوادفى محمد يوسف(٢٠٠٨): المواطنة ضمان لتحقيق الديمقراطية، المؤتمر العلمي الأول(***تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)***، مصر، مج(١): ١٠٨- ١١٤.
٥. أحمد حسين اللقائى، علي أحمد الجمل(٢٠٠٣): ***معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس***، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.
٦. أحمد زكي بدوي(١٩٩٣): ***معجم العلوم الاجتماعية***، مكتبة لبنان، القاهرة.
٧. أحمد عبدالله الصغير(٢٠١٢): تصور مقترح لدور المدرسة في تربية تلاميذها للمواطنة العالمية في ضوء بعض التوجيهات العالمية المعاصرة: دراسة تحليلية، ***مجلة كلية التربية***، جامعة أسيوط، مج(٢٨)، ع(٢): ٨١- ١٢٢.
٨. أحمد محمد محمود الجنايني(٢٠١٦): تنمية قيم المواطنة لخفض الشعور الاغتراب لدى طفل الروضة: دراسة ميدانية، ***دراسات تربوية وإجتماعية***، مصر، مج(٢٢)، ع(٢): ٢٣٧ -٣٠٢.
٩. أحمد محمد نورى محمود(٢٠١٤): أثر استخدام مسرح الدمى في النمو الاجتماعي والمحصول اللفظي لدى أطفال الرياض، ***مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية***، جامعة الموصل، مج(١٣)، ع(١): ١٢١ – ١٤٨.

١٠. السعيد محمد رشاد محمد حسانين(٢٠١٣): دور المدرسة الإبتدائية في الإرتقاء بقيم المواطنة لدى تلاميذها، ***دراسات تربوية وإجتماعية***، مصر، مج(١٩)، ع(٤): ٥٤٧ – ٦٠٢.
١١. الموسوعة العربية العالمية(١٩٩٦)، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض.
١٢. اليونسكو(٢٠١٥): ***التربية على المواطنة العالمية***، اليونسكو، لبنان.
١٣. أمانى محمد طه وفاروق جعفر عبد الحكيم(٢٠١٣): ***تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق***، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١٤. أمل خلف(٢٠٠٦): ***التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة***، عالم الكتب، القاهرة.
١٥. أمنية محمد إبراهيم عبد القادر(٢٠١٥): أثر فاعلية برنامج أنشطة متحفية فنية لتنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة، ***مجلة كلية التربية بالاسكندرية***، مج(٢٥)، ع(٥): ١٣٩ – ١٩٤.
١٦. إنشراح إبراهيم المشرفى(٢٠٠٧): فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطفل اليتيم http://www.orphans.gov.bh/conf/paper/html
١٧. إيمان السعيد إبراهيم محمد(٢٠١٤): ***فاعلية أنشطة الدراما الإبداعية فى تنمية بعض أبعاد المواطنة لدى طفل الروضة***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٨. إيمان محمد درويش طبور(٢٠١٥): ***فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية فى تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
١٩. أيمن عبده محمد(٢٠١٣): تأثير برنامج تعليمى باستخدام الألعاب التربوية على الانتماء وقيم المواطنة لطفل ما قبل المدرسة، ***المؤتمر العلمي الدولي حول علوم الرياضة في قلب الربيع العربي***، كلية التربية الرياضية بجامعة أسيوط، مصر: ١١٠٠- ١١٦٩.
٢٠. إيناس إبراهيم أحمد حويل(٢٠٠٩): الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة دراسة تحليلية في ضوء بعض الخبرات العالمية، المؤتمر

الدولي السابع) ***التعليم في مطلع الألفية الثالثة. الجودة - الإتاحة – التعلم مدى الحياة)***، مصر، مج٢: ٩٨٤ – ١٠٣٤.
٢١. ايناس السيد سادات البصال(٢٠١٢): ***فعالية برنامج ارشادى فى تنمية بعض المفاهيم البيئية المرتبطة بالمواطنة للحد من مظاهر السلوك السلبى لدى أطفال الروضة من سن(٤-٦سنوات)***، رسالة ماجستير غير منشورة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد.
٢٢. بان غانم أحمد الصائغ(٢٠٠٩): التأصيل التاريخى لمفهوم المواطنة، ***مجلة دراسات إقليمية***، مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل، العراق، مج(٥)،ع(١٣): ٣٠٥ – ٣٣٠.
٢٣. بن غذفة شريفة(٢٠١٥): تنمية روح المواطنة لدى الأطفال: دراسة سيكوتحليلية لعينة من قصص الأطفال، ***مجلة تنمية الموارد البشرية***، الجزائر، ع(١١): ٣٨٠ – ٤٠٧.
٢٤. بسام محمد أبو حشيس(٢٠١٠): دور كليات التربية فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، ***مجلة الأقصى(سلسلة العلوم الانسانية)***، مج(١٤)، ع(١): ٢٥٠ – ٢٧٩.
٢٥. بلعسلة فتيحة(٢٠١٧): دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة :قراءة تحليلية لبعض الدراسات، ***مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا(أماراباك)***، الولايات المتحدة الأمريكية، مج(٨)، ع(٢٥): ١٩-٣٦.
٢٦. بوفلجة غيات(٢٠١٥): دور التربية في تعزيز قيم المواطنة والوحدة الوطنية، ***مجلة تنمية الموارد البشرية***، الجزائر، ع(١١): ٣٦٤ – ٣٧٩.
٢٧. تقرير التنمية الإنسانية العربية(٢٠٠٣): ***نحو إقامة مجتمع المعرفة***، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عمان.
٢٨. جعفر عبد السلام(٢٠١٢): المواطنة حقوق وواجبات، ***مجلة الجامعة الإسلامية***، رابطة الجامعات الإسلامية، مصر، ع(٤٥): ١٣-٣٤.
٢٩. جمال الدين إبراهيم محمود العمرجي(٢٠٠٨): أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي على التحصيل وتنمية المواطنة لدى التلاميذ، ***المؤتمر العلمي الأول(***

تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية. جامعة عين شمس: ٤٣٤ – ٤٦٥.
٣٠.جمال معتوق(٢٠١٦): دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الأبتدائى فى التربية على المواطنة، ***مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية***، مركز جيل البحث العلمى، الجزائر، ع(٢٠): ١٩١-٢٠٨.
٣١.جمالات غيط عليوه مصطفى(٢٠١٧): ***دور التربية المدنية فى تنمية الانتماء والمواطنة والمسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٣٢.حسنية غنيمى عبد المقصود(٢٠١٢): التنمية البشرية لمعلمات الروضة وأثرها على مفهوم المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة، ***مجلة الطفولة العربية***، الكويت، مج(١٣)، ع(٥٠): ٣٤-٥٦.
٣٣.حسين حسن موسى(٢٠١٢): ***مناهج البحث فى المواطنة وقيم المجتمع***، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
٣٤.حسين فريجة(٢٠١٣): المواطنة: مفهومها وتطورها، ***مجلة القبس المغربية للدراسات القانونية والقضائية***، المغرب، ع(٥): ٢٣٨-٢٦٨.
٣٥.حصة محمد عامر(٢٠١٤): فعالية برنامج مقترح لتنمية الإنتماء والمواطنة لدى عينة من أطفال مدينة أبها، ***دراسات عربية فى التربية وعلم النفس***، السعودية، ع(٥٠): ٤٢٣ – ٤٤٨.
٣٦.خالد صلاح حنفى محمود(٢٠١٧): دور المدرسة الابتدائية فى تربية المواطنة فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، ***مجلة الطفولة والتنمية***، مصر، مج(٧)، ع(٢٩): ١٢٣-١٥٥.
٣٧.داليا الجيزاوى(٢٠١٧): المواطنة العالمية وآفاقها المستقبلية فى الوطن العربى، ***مجلة الطفولة والتنمية***، مصر، مج(٧)،ع(٢٩): ١٥٧ – ١٦٥.
٣٨.راضية بوزيان(٢٠٠٩): المواطنة والمؤسسة التعليمية في الجزائر: دراسة سوسيولوجية تحليلية لكتب المواد الإجتماعية نموذجا، ***المجلة العربية لعلم الاجتماع***، لبنان، ع(٦): ١٠١ – ١٢٥.

٣٩.راندا مصطفى الديب(٢٠٠٩): حقوق الطفل السياسية ودور رياض الأطفال في التوعية بها والتدريب على ممارستها: تجربة حية بمحافظة الغربية، ***مجلة رعاية وتنمية الطفولة***، ع(٧): ٢٠٥ – ٢٢٥.
٤٠.رانيا الغويل(٢٠١٥): العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العربية، ***أشغال الندوة الوطنية: المواطنة بين الأصالة والعولمة***، دار الكتب الوطنية، تونس، ٥٨-٦٨.
٤١.رانية عيسى محمد الرشدان(٢٠١١): فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال، ***مؤتة للبحوث والدراسات***، الأردن، مج(٢٦)، ع(٧): ٣٠٥ – ٣٤٤.
٤٢.رحاب عباس جاد قمر الدولة(٢٠١٧): ***فاعلية برنامج إثرائى لتنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
٤٣. رضا محمد كمال الدين غنيم(٢٠٠٨): تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، المؤتمر العلمي الأول، ***تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية***، ج(١):٤٢٢- ٤٣٢.
٤٤.رضوى عمار(٢٠١٤): ***التعليم والمواطنة والاندماج الوطني***، مركز العقد الاجتماعى، مجلس الوزراء المصرى، القاهرة.
٤٥.رفعت عمر عزوز(٢٠١٢): التربية على المواطنة الصالحة لدى طفل الروضة في ضوء مجتمع المعرفة، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان: ***مناهج التعليم في مجتمع المعرفة***، مصر، مج(١): ١١٥- ١٦٥.
٤٦.رفيفة يخلف(٢٠١٤): دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي، ***مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية***، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ع(١١): ١٠-١٥.
٤٧.زكى رمزى مرتجى(٢٠١٥): تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من

وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة، ***مجلة تنمية الموارد البشرية***، الجزائر، ع(١١): ٩٤ – ١٦٤.
٤٨.زكى رمزى مرتجى ومحمود محمد الرنتيسى(٢٠١١): تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، ***مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)***، مج(١٩)، ع(٢): ١٦١-١٩٥.
٤٩.زيد سليمان محمد العدوان(٢٠١٥): أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن، ***دراسات العلوم التربوية***، الأردن، مج(٤٢)، ع(١): ١٢٧- ١٣٨.
٥٠.زينب محمد الغريبية(٢٠١٥): إستراتيجية لتعزيز التربية من أجل المواطنة في المدرسة الحديثة، ***مجلة تنمية الموارد البشرية***، الجزائر، ع(١١): ٦-٢٤.
٥١.زينب محمد الغربية(٢٠١٥) ب: تطوير موديول خليجي عربي لتربية المواطنة في المناهج التعليمية، ***مجلة تنمية الموارد البشرية***، الجزائر، ع(١١): ٢٥-٤٣.
٥٢.سارة ثنيان محمد آل سعود(٢٠١٥): مستوى وعي طالبات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمفهوم المواطنة: دراسة ميدانية، ***مجلة العلوم التربوية***، السعودية، ع(٤): ١٣٧- ١٩٨.
٥٣.سامح فوزى(٢٠٠٧): ***المواطنة وحقوق الإنسان***، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة.
٥٤.سحر نسيم توفيق(٢٠٠٦): برنامج مقترح لتحسين معارف طفل الروضة بالأعياد والمناسبات المرتبطة بها في جمهورية مصر العربية، المؤتمر العلمي السادس الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة(***من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً***)، مج(١): ٢٦٢-٣١٠.
٥٥.سعد الدين بوطبال(٢٠١٦): دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين: مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا، ***مجلة***

العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر، ع(٢٣): ٩١-١٠٣.
٥٦. سعيد عبد المعز على(٢٠١٣): فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشكلة فى تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة، ***دراسات عربية فى التربية وعلم النفس،*** المملكة العربية السعودية،ع(٣٣)، ج(١): ٢٣٧- ٢٦٠.
٥٧. سماح يوسف محمد سيد(٢٠١٧): ***فاعلية نمط القصة التفاعلية فى تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة،*** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
٥٨. سمية حيدر منصور(٢٠١٦): متطلبات نجاح التعلم الخدمي كمدخل معاصر في تربية المواطنة الفعالة في التعليم :إطار نظري، ***المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية التعليم والتقدم في دول أمريكا الشمالية***، مصر، ١٧٣- ٢٢١.
٥٩. سمية عبد الحميد أحمد(٢٠٠٦): فعالية برنامج مقترح لتنمية سلوكيات المواطنة الصالحة لدى أطفال الرياض فى ضوء متغيرات العولمة، ***مجلة القراءة والمعرفة***، جامعة عين شمس، ع(٦٠): ١١٤ – ١٥٣.
٦٠. سهير على الجيار(٢٠٠٧): التربية للمواطنة لطلاب الجامعات: دراسة تحليلية، ***مستقبل التربية العربية***، مصر، مج(١٣)، ع(٤٧): ٢٢٧ – ٢٩٤.
٦١. سوزان عبد الملاك واصف(٢٠١٣): فاعلية برنامج تدريبى لمعلمة الروضة أثناء الخدمة فى ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة فى تربية المواطنة وأثره على الانتماء الوطنى لطفل الروضة، ***مجلة كلية التربية***، جامعة المنصورة، مج(٥٨)، ج(١): ١٦٣ – ٢٠٠.
٦٢. سيف ناصر على المعمرى(٢٠١٠): تصورات المعلمين عن المواطنة وتربيتها دراسة تحليلية للأدب التربوي في ثلاث مناطق عالمية، ***دراسات فى المناهج وطرق التدريس***، مصر، ع(١٥٧): ٢١٢ -٢٣٩.

٦٣. سيف ناصر المعمرى(٢٠١٥): المواطنة والتربية مقاربة منهجية، ***مجلة تنمية الموارد البشرية***، الجزائر، ع(١١): ١٦٥ – ٢٠١.
٦٤. سيف ناصر المعمري وفهد سالم سيف المسروري(٢٠١٦): دور معلمى الدراسات الاجتماعية فى تعزيز أبعاد المواطنة من وجهة نظر طلبتهم فى محافظة جنوب الشرقية، بسلطنة عمان، ***المجلة التربوية***، الكويت، مج(٣٠)، ع(١١٩): ١٧٧-٢١٣.
٦٥. شبل بدران(٢٠٠٤): ***المواطنة في التعليم***، مطبعة سيوبرس، القاهرة.
٦٦. شرين السيد إبراهيم محمد(٢٠١٦): برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ماقبل المدرسة، ***دراسات فى المناهج وطرق التدريس***، مصر، ع(٢١٥): ٥٩- ١١٢.
٦٧. صلاح كاظم جابر(٢٠١٣): المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعاصرة: دراسة تحليلية، ***العلوم التربوية والنفسية***، العراق، ع(١٠٠): ٢٤٢ – ٢٨٠.
٦٨. طارق عبد الرؤوف عامر(٢٠١١): ***المواطنة والتربية الوطنية : اتجاهات عالمية وعربية***، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
٦٩. طلال عتريس(٢٠٠٤): ***المواطنة في التنشئة الإسلامية***، دار الحدائق، بيروت.
٧٠. عائشة عهد حورى(٢٠١٢): دور استراتيجيات تعليم الأطفال وتعلمهم فى تحسين إعدادهم للمستقبل دراسة ميدانية فى رياض الأطفال فى مدينة حلب، ***جرش للبحوث والدراسات***، جامعة جرش، مج(١٤): ٢٤٨ – ٢٧٧.
٧١. عفاف ممدوح محمد عبد الرازق(٢٠٠٨): ***تنمية بعض القيم السياسية لدى أطفال الروضة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
٧٢. عبد الباسط هويدى والساسى حوامدى(٢٠١٦): المناهج التربوية ودورها فى تنمية قيم المواطنة، ***مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية***، الجزائر،ع(١٥): ٥٢-٦٠.

٧٣. عبد الرحمن محمد على الحبيب(٢٠١٦): دور كليات المجتمع فى تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، ***مجلة كلية التربية***، الفيوم، ع(٦)، ج(٣): ١٦٢- ١٩٣.
٧٤. عبد اللطيف عبد العزيز الرباح(٢٠١٧): المبادرات العالمية الرائدة، والتجديدات في تربية المواطنة، والإفادة منها في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح، ***مجلة البحوث الأمنية***، السعودية، مج(٢٦)، ع(٦٦):١٣-٦٤.
٧٥. عبد الله صحراوي(٢٠١٥): موجهات تربية المواطنة بالمدرسة في ظل التحولات المعاصرة بين المواطنة والوطنية، الخيارات المتاحة، ***مجلة تنمية الموارد البشرية***، الجزائر، ع(١١): ٢٦٧ – ٣٢٧.
٧٦. عبد الله عبد الرحمن الكندرى(٢٠١٣): إستراتيجية تأصيل قيم المواطنة في كتب ومناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، ***مجلة القراءة والمعرفة***، مصر، ع(١٣٨): ٧٧-١٢٠.
٧٧. عبد الودود مكروم(٢٠٠٤): ***القيم ومسئوليات المواطنة رؤية تربوية***، دار الفكر العربى،القاهرة.
٧٨. علا حسن كامل سيد(٢٠٠٨): ***فعالية برنامج نشاط تمثيلي مسرحي في تنمية"مفهوم المواطنة" لأطفال الروضة***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
٧٩. على أسعد وطفة(٢٠٠٦): التربية على المواطنة فى عالم متغير، ***مجلة الطفولة العربية***، الكويت، مج(٧)، ع(٢٦): ١٠٢- ١٠٩.
٨٠. على أسعد وطفة(٢٠١٠): صدام الهوية والعولمة فى دول الخليج العربى، ***مجلة آراء***، مركز الخليج للأبحاث، ع(٧١): ٤٤ - ٤٨.
٨١. على حسين محمد عطيه، عاطف عبد العزيز عبد المقصود(٢٠٠٨): مدى وعى طلاب كلية التربية شعبة(الجغرافيا – العلوم الزراعية) لمفهوم المواطنة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى الأول: ***تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية***، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ج(٢)، ٦٧٧- ٦٩٧.

٨٢. على صباغ(٢٠١٤): نحو عصر جديد فى تربية المواطنة، ***مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية***، مركز جيل البحث العلمى، الجزائر، ع(٢): ١٠٧ -١٢٢.
٨٣. علي كمال معبد، وأحمد زارع احمد(٢٠٠٨): فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء التعديلات الدستورية على تنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي(***تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية***)، جامعة عين شمس، مج(١): ٣٥٨ – ٣٩١.
٨٤. على محمد محمد الصلابى(٢٠١٤): ***المواطنة والوطن فى الدولة الحديثة المسلمة***، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
٨٥. على نجيب عواد(٢٠١٥): التربية على المواطنة والانتماء وثقافة الحوار: تجربة دولية فى تعزيز قيم المواطنة ومكافحة الارهاب، ***الندوة العلمية حول تعزيز قيم المواطنة ودورها فى مكافحة الارهاب***، جامعة نايف للعلوم الأمنية، بريدة: ١-١٢.
٨٦. عطيه حامد ذياب المالكى(٢٠٠٨): ***دور تدريس مادة التربية الوطنية فى تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة من وجهة نظر معلمى التربية الوطنية بمحافظة الليث***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٨٧. عيسى الشماس(٢٠١٢): المواطنة بين الإنتماء والولاء، ***مجلة الفكر السياسى***، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، سوريا، س(١٤)، ع(٤٣-٤٤): ٩١-١٠٨.
٨٨. عيسى سلمان درويش(٢٠١٥): المواطنة بين النظرية والتطبيق، ***مجلة الفكر السياسي***، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، سوريا، س(١٦)، ع(٥٥،٥٦): ٩-٣٤.
٨٩. غالية حامد الرفاعى(٢٠١٥): دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال: تصور مقترح، ***مجلة التربية جامعة الأزهر***، مصر، ع(١٦٤)، ج(٢): ٦٣٥ – ٦٨٤.

٩٠.غيداء منصور عبد الوهاب(٢٠١٣): أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ماقبل المدرسة، ***المؤتمر السنوى للعلوم الانسانية والتربوية***، كلية التربية، جامعة الخرطوم. ١٥٠-١٧٩.
٩١.فاضل الكعبى(٢٠١١): تربية المواطنة وتعليمها وأثرها في ثقافة الأطفال، ***مجلة الطفولة والتنمية***، مصر، مج(٥)، ع(١٨): ٢٨٠ - ٣٢٠.
٩٢.فتيحة أوهاييه(٢٠١٢): فى مفهوم المواطنة، الكتاب الدورى الأول لمجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة بعنوان(***الوطن العربى والتحولات الديمقراطية***)، الجزائر، ع(١): ٧-١٧.
٩٣.فريد النجار(٢٠٠٣): ***المعجم الموسعي لمصطلحات التربية***، مكتبة لبنان، بيروت.
٩٤.فؤاد الصلاحى(٢٠١٣): المواطنة والحقوق الافتصادية الاجتماعية، ***مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية***، جامعة صنعاء، اليمن، مج(٣٤)، ع(٢): ١٥٧ – ١٨٨.
٩٥.كاهنة شاطرى(٢٠١٧): أثر أزمة الهوية الثقافية على تكريس إشكالية الانتماء والمواطنة في الجزائر: في ضوء تداعيات العولمة، ***مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية***، الجزائر، ع(١٠): ٦٥-٧٧.
٩٦.كلثوم محمد إبراهيم الكندري ومزنة سعد خالد العازمي(٢٠١٣): قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت دراسة تحليلية، ***مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية***، مج(٥)، ع(١): ٣١٠ – ٣٧٢.
٩٧.كمال حامد مغيث(٢٠١٧): ***مجلة الديمقراطية***،(وكالة الأهرام)، مصر، مج(١٧)، ع(٦٧): ١٢٧- ١٣٣.
٩٨.لطفى حجلاوى(٢٠١٥): تربية الإبداعية الجمالية للطفل وتكوين المواطنة: دراسة تحليلية مقارنة، ***مجلة كراسات الطفولة التونسية***، المعهد العالي لاطارات الطفولة، تونس، ع(٢٥): ٤٤-٥٦.

٩٩. ماجد ناصر خلفان المحروقي(٢٠٠٨): ***دور المناهج الدراسية فى تحقيق أهداف تربية المواطنة***، دائرة الاشراف التربوى للمناهج، المملكة العربية السعودية.
١٠٠. ماجدة فتحي سليم(٢٠٠٨): ***فاعلية برنامج مقترح في أدب الأطفال لتنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط.
١٠١. محمد أحمد عبد الحليم(٢٠١٥): ***فاعلية برنامج قائم على الأنشطة فى الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
١٠٢. محمد أمين الميدانى(٢٠١٧): تعزيز الحوار بين الثقافات من خلال التربية على حقوق الإنسان والمواطنة والديمقراطية، ***مجلة الجنان لحقوق الانسان***، لبنان، ع(١٢): ١٠١ – ١١٤.
١٠٣. محمد إبراهيم عيد(٢٠٠٩): المواطنة وحقوق الإنسان، المؤتمر العلمي الثاني(***حقوق الانسان ومناهج الدراسات الاجتماعية***)، مصر، مج(١): ٢٤٠ -٢٤٨.
١٠٤. محمد بالراشد(٢٠١٧): ***التربية على المواطنة وبناء ثقافة التسامح***، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط.
١٠٥. محمد رستم حسين رستم(٢٠١٢): ***مؤسسات المجتمع المدني ودورها في الحياة السياسية المصرية***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة القاهرة.
١٠٦. محمد سماح مسند العنزى(٢٠١٧): دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين، ***مجلة كلية التربية***، أسيوط، مج(٣٣)، ع(١): ١٥٠ – ١٨٥.
١٠٧. محمد عاطف غيث(٢٠٠٦): ***قاموس علم الاجتماع***، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
١٠٨. محمد علي الخولي(١٩٩٩): ***قاموس التربية***، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت.

١٠٩. محمد على حمزة(٢٠١٦): ما مدي تضمن كتاب التربية الوطنية للصف الثامن من التعليم الأساسى في ليبيا للقيم المواطنة، ***مجلة العلوم والدراسات الإنسانية***، ليبيا، ع(٢٢): ١-١٢.

١١٠. محمد كمال يوسف نصر(٢٠٠٨): التواصل الفعال بين الروضة والأسرة، وعلاقته بتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة دراسة تجريبية، ***المؤتمر العلمي الأول تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية***، مج(٢): ٨٣٠ -٨٦١.

١١١. محمد محمد سكران(٢٠١٠): التربية وثقافة المواطنة، ***مجلة رابطة التربية الحديثة***، مصر، مج(٣)، ع(٨): ١٥٧ – ١٧٥.

١١٢. محمد منصور حسن سيف(٢٠١٦): ***المواطنة والهوية فى عالم متغير***، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١١٣. محمود أحمد السيد(٢٠٠٦): من قضايا التربية على المواطنة، ***الملتقى العربى الثالث للتربية والتعليم المستدامة فى الوطن العربى***، مكتب التربية العربي لدول الخليج والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة واتحاد جامعات العالم الإسلامي: ٢٧٢ – ٢٨٠.

١١٤. محمود جابر حسن أحمد(٢٠٠٨): استخدام استراتيجية الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، المؤتمر العلمي الاول(***تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)***، مصر، مج(٢): ٨٧٦-٨٩١.

١١٥. محمود حسن إسماعيل(٢٠١٤): إدراك عينة من معلمات رياض الأطفال لثقافة المواطنة كما تعكسها الأفلام السينمائية المصرية، ***دراسات الطفولة***، مصر، مج(١٧): ٥٥-٥٨.

١١٦. محمود عباس عابدين وآخرون(٢٠٠٩): التربية الخلقية للطفل المصرى فى ضوء تداعيات العولمة الثقافية، ***مجلة كلية التربية***، جامعة الزقازيق، ع(٦٥)، ج(١): ٢٧٥- ٣١٢.

١١٧. محمود عبد الحليم منسى(٢٠٠٣): ***التعلم: المفهوم، النماذج، التطبيقات***، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١١٨. مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية(٢٠١٦): بيان بعدد مؤسسات رياض الأطفال ومعلماتها بكل إدارة للعام ٢٠١٦/٢٠١٧.
١١٩. منى إبراهيم عبد السلام حسن(٢٠٠٨): المتطلبات التربوية لطفل ماقبل المدرسة فى عصر المعلوماتية من وجهة نظر المعلمة، ***مجلة كلية التربية***، المنصورة، ع(٦٨)، ج(٢): ١٦٤- ٢٣٦.
١٢٠. منى مكرم عبيد(٢٠٠٦): ***المواطنة، سلسلة مفاهيم***، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة.
١٢١. مها أحمـــد محمد الرزاز(٢٠١١): بروفيل معايير المواطنة الصالحة لدى طفل ماقبل المدرسة ومؤشرات قياسها في ضوء ثورة ٢٥ يناير، تصور مقترح، ***مجلة كلية التربية***، جامعة طنطا، ع(٤٣): ٥٠٥-٥٣٨.
١٢٢. ميساء محمد مصطفى(٢٠١٦): دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة فى كتاب المواطنة وحقوق الانسان للصف الثانى الثانوى، ***دراسات عربية فى التربية وعلم النفس***، السعودية، ع(٦٥): ٤٠٧ - ٤٥٠.
١٢٣. نهاد عبد الحميد عبده(٢٠١٠): ***تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة باستخدام ألعاب البناء التاريخية***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
١٢٤. نورة محسن التركى(٢٠١٦): دراسة تحليلية للبرمجيات التعليمية التفاعلية الموجهة لتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة، ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة***، مج(٥)، ع(١١): ١٨٧ – ٢٠١.
١٢٥. نوف عبد العالي العجمي(٢٠١٧): دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، ***مجلة العلوم التربوية***، السعودية، ع(١١): ٣١١- ٣٧٣.
١٢٦. هاشل سعد الغافر، حميد مسلم السعيدي، ماجد علي الحامدي(٢٠١٥): درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة

نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان، ***مجلة تنمية الموارد البشرية***، الجزائر، ع(١١): ٢٢٩ – ٢٦٦.

١٢٧. هالة نبيل يحيى، وسام على عبده إبراهيم، مها صلاح الدين(٢٠١٦): دور القصة الحركية في تنمية بعض قيم المواطنة لدي طفل الروضة، ***مجلة كلية التربية***، جامعة بنها، مج(٢٧)، ع(١٠٨): ٣٥٧ – ٣٧١.

١٢٨. هانى السيد محمد العزب(٢٠٠٤): ***متطلبات تطوير رياض الأطفال فى مصر فى ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة" رؤية مستقبلية"***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٢٩. هانى عبد الستار فرج(٢٠٠٤): التربية والمواطنة: دراسة تحليلية، ***مستقبل التربية العربية***، مصر، مج(١٠)، ع(٣٥): ٩-٣٧.

١٣٠. هدى محمد محمود هلالى(٢٠١٢): فاعلية الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الوعي الصوتي و أثره على المهارات اللغوية لدي طفل الروضة، ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، ع(٢٣)، ج(٣): ١٧٦ – ٢٠٦.

١٣١. هديل مصطفى الخولى(٢٠١٢): ***التعليم والمواطنة رؤية مستقبلية***، المكتبة الأكاديمية، الجيزة.

١٣٢. هند سمعان الصمادى(٢٠١٧): دور المدرسة في تعزيز المواطنة الصالحة لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، الجامعة الاسلامة، غزة، مج(٢٥)، ع(١): ٢١٥ -٢٣٠.

١٣٣. هند خالد الخليفة(٢٠١١): الأطفال والمواطنة، بعض التغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية، ***مجلة الطفولة والتنمية***، مصر، ع(١٨)، مج(٥): ٢١٧- ٢٤٨.

١٣٤. هيام عبد الله فيصل الشبول ومحمد محمود الخوالده(٢٠١٤): دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال، ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***، الأردن، مج(٣)، ع(٥): ٥٩ – ٨٨.

١٣٥. وزارة التربية والتعليم، ج.م.ع.(١٩٨٩): ***قرار وزاري رقم(١٥٠)*** لسنة ١٩٨٩.
١٣٦. وليد أحمد مراد الكندرى وعبد الرحيم عبد الهادي(٢٠١٣): قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الثاشي عشر بدولة الكويت :دراسة تحليلية، ***مجلة كلية التربية*** جامعة أسيوط،ع(٣)، مج(٢٩): ١-٤٢.
١٣٧. ياسر ميمون عباس(٢٠١١): المؤسسات التعليمية المصرية وتنمية قيم المواطنة لدى طلابها: التحديات والفرص، ***مجلة كلية التربية***، جامعة طنطا، ع(٤٤): ٣٨٧ – ٤٤٤.
١٣٨. يزيد عيسى السورطى(٢٠٠٩): السلطوية فى التربية العربية، ***سلسلة عالم المعرفة***، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت ع(٣٦٢).

139. Encyclopedia Britannica(n-d) ; Book internationa Inc, ***The New Encyclopedia peered***, Britannica,(20): 140-142
140. Essomba, Miquel Àngel et. al.(2008) ; ***Developing the Conditions for Education for Citizenship in Higher Education***, London Metropolitan University , London.
141. Larkins, Cath(2013) ; Enacting children's citizenship: developing understandings of how children enact themselves as citizens through actions and acts of citizenship, ***Childhood***, 1- 15. ISSN 09075682
142. Levinson, Meira ,(2014) ; Citizenship and Civic Education. In ***Encyclopedia of Educational Theory and Philosophy***, ed. Denis C. Phillips. Thousand Oaks, CA: Sage
143. ***Longman Dictionary of contemporary English***(1995) ; Longman Dictionaries, Third Edition.
144. Matsuda , Noritada(2014) ; Can Universities Supply Citizenship Education? , A Theoretical Insight **,** ***japanese political science review***,(2):89-110.
145. McHenry ,Dean E.(2008): Competition for Citizens: The Struggle for and Against Separatist Efforts to Change Citizenship, ***the Wertern Palitical Science Association Annual Meeting***, San Kiego, 21.

146. Samuelsson , Ingrid Pramling and Hägglund Solveig(2009) ; Early childhood education and learning for sustainable development and citizenship , ***International Journal of Early childhood***, 41(2): 41- 49.

147. Torney-Purta, Judith; Lopez, Susan Vermeer(2006) ; ***Developing Citizenship Competencies from Kindergarten through Grade 12: A Background Paper for Policymakers and Educators*** , Education Commission of the States , U.S.A..

148. Tuukkanen ,Terhi& Kankaanranta , Marja and Wilska ,Terhi-Anna,(2012 (; Children's life world as a perspective on their citizenship: The case of the Finnish Children's Parliament , ***Childhood:***1-17.

149. United Nations Educational , Scientific and Cultural Organization [UNESCO](2010) ; ***Citizenship Education for the 21st Century: What is Meant by Citizenship Education***?.

150. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization [UNESCO](2014) ; ***Global Citizenship Education Preparring Learners for the Challengegs of the 21st Century*** , Paris.

151. World Book international(n-d***The WorldBook Enyclopedia, World Book Inc*** , London Vol 4.